

المغرب دركي إفريقيا

تتعرض بلادنا لحملة ظالمة - إن لم نقل مدبرة - هذه الأيام، بسبب الحادث الأليم بمعبر مليلية المحتلة (وللتذكير بوضعها دلالات في هذا السياق المغموم)، ولأننا على اعتبار شهر يوليوز، يحق لنا طرح علامات استفهام عن هذه «الصدف» العجيبة التي تجعل هذا الشهر الصيفي موعداً سنوياً لتنظيم حملات منظمة ومنهجية ضد بلادنا.

في البدء، يحتم علينا الواجب الإنساني أن نتقدم بخالص التعازي لأسر كل الذين رحلوا عن دنيا الآلام والتعب، بسبب الدفاع وتسلق الأسوار الشائكة العالية بالمعبر، مع الدعاء لهم بخالص الرحمة، وأن نتمنى الشفاء لكل من يتلقون العلاج بالمستشفيات المغربية من المهاجرين غير النظاميين، وأفراد القوات العمومية المغربية الذين كانوا يؤدون واجبه المهني.

كما يحتم علينا الواجب الحقوقي أن نذهب إلى الأسباب العميقة لماسي الهجرة غير النظامية. وهي أسباب ما فتئ المغرب يذكر بها في خطابات ملكية متواترة، وفي منديبات شارك فيها المغرب، بل واحتضن بعضها، ممن صدرت عنها إعلانات حول ضرورة توفير شروط الهجرة الآمنة، واحترام حقوق المهاجرين غير النظاميين.

إن المسؤولية الأولى لتحملها في حالة القارة الإفريقية، دول الاتحاد الأوروبي، بسبب سياسات الهجرة المتشددة، والتي تزداد تقييدا لحقوق الأفراد في التنقل والعيش الكريم، كلما تقدمت قوى اليمين المتطرف، التي باتت اليوم تخترق حتى القوى اليمينية المعتدلة والوسطية، وجزءاً من اليسار للأسف.

كما تتحمل جزءاً منها السياسات الخارجية لبعض دول قارتنا، التي تساهم في البلقنة وتاجيج الصراعات، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، مما يجعل المجالات الترابية الحدودية مرتعاً لنمو عصابات الجريمة العابرة للدول والقارات، وتجارة الأسلحة، ومافيات الاتجار في البشر.

لذلك ومن أجل فهم ما حصل بمعبر مليلية نحتاج رؤية شمولية. الآن لنعد لبلدنا، ولنطرح سؤالاً: ما الفاتورة التي يدفعها المغرب جراء اختياره المقاربة الحقوقية في التعاطي مع إشكالية الهجرة غير النظامية؟

وحيث نقول المقاربة الحقوقية، فلا نعني أنها مقاربة مجردة أو «رومانسية»، بل هي تأخذ بعين الاعتبار الإكراهات السيادية والأمنية، والالتزامات المغرب بموجب القانون الدولي. فالمغرب ليس دولة مزاجية، ولا ينبغي له أن يكون كذلك، حتى ولو كثرت الاستفزازات.

رغم إمكانياتنا المتواضعة قياساً لعديد الدول، ورغم الظرفية الصعبة التي يمر منها الاقتصاد العالمي جراء أزمات متواترة، تنعكس على اقتصاديات الدول الصاعدة مثل المغرب، فإن بلادنا اختارت النهج الاستيعابي للهجرة غير النظامية، فكانت رائدة قريباً وفي محيطها الإقليمي، في منح المهاجرين غير النظاميين القادمين من إفريقيا جنوب الصحراء، الموجودين فوق ترابها، كما

التأين من مناهل توتر مختلفة كاليمين وسوريا الأوراق والوثائق التي تمكنهم من تسوية وضعية الإقامة الشرعية بالمغرب، وهو الأمر الذي سيمكّن عدداً كبيراً جداً من الأفراد والأسر من الولوج لخدمات الصحة والتعليم والتشغل والتنقل في ظروف تحفظ الكرامة الإنسانية.

إن المغرب بموقعه الاستراتيجي القريب من أوروبا ومن جزر الكنارياس يعتبر وجهة مفضلة للراغبين في الهجرة غير النظامية، والهاربين من الفقر والحروب والمجاعات، وبسبب حدوده مع موريتانيا والجزائر التي لا تحرس حدودها، وتفضل تسهيل عملية عبور هؤلاء المهاجرين نحو المغرب عوض أن تستوعبهم أو تتحمل مسؤولية دخولهم أراضيها، ولقد خلق هذا الوضع إشكالات أمنية، خصوصاً وأن أغلب القادمين هم رهائن بشكل أو بآخر لمافيات الاتجار بالبشر والتهرب والجريمة.

ومع ذلك لم يغير المغرب سياسته تجاه الهجرة، وفضل الاستمرار في الانتصار لأولية الحقوقي والإنساني، وبشهادة المنتظم الدولي، ولم يكن عبثاً أن تختار الأمم المتحدة المغرب لتنظيم مؤتمر دولي حول الهجرة الآمنة.

يهاجمون المغرب بسبب وفاة 23 مهاجراً غير نظامي بسبب الدفاع ومحاوله تسلق الأسوار الشائكة التي وضعتها السلطات الإسبانية، مما لا دخل للمغرب فيه، وأي تحقيق سيكشف أن الوفيات كانت بسبب ذلك، وليس بسبب تدخل القوات العمومية لتفريق جموع كانت تتحرك بشكل يخرق القانون ويثير الفوضى ومتجهة نحو سباح تحكم دخوله إجراءات قانونية.

لكنهم يتجاهلون رقماً آخر مهماً، لقد استطاع المغرب خلال سنة 2021 فقط أن ينقذ أكثر من أربعة عشر ألف مهاجراً غير نظامي في عرض البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، وبإمكانياته الذاتية البشرية والمادية، دون الحديث عن المحاولات التي أحبطها قبل الإبحار نحو المجهول، والشبكات التي فككتها والتي تكاد تصل إلى آلاف في السنة.

هذا المجهود، وحده، كاف لهواة المقارنات لكي يعرفوا ما يقوم به المغرب من أجل الحماية القانونية والأمنية والصحية والاجتماعية للمهاجرين، قياساً لما يقوم به من بوجهون سهامهم للمغرب، من دول ومنظمات وأفراد، باتت لعبتهم مكشوفة اليوم، ولنعد لحادث المعبر، ولنطرح أسئلة، نترك الجواب عنها لأصحاب العقول اللببية.

سؤال في السياق: ما الذي جعل الاقتحامات الجماعية متوقفة قبل الانفراج في العلاقات المغربية والإسبانية، ثم بعد تقوية هذه العلاقات، استعود فجأة هذه الظاهرة؟

سؤال في التخطيط: لقد حصلت اقتحامات في سنوات سابقة، وبإعداد أكبر ناهزت الخمسة آلاف، ولم تكن الحصيلة بهذا الرقم المفجع، فمن اليد التي نظمت الاقتحام الأخير، وخططت له ليكون بذلك الشكل الذي تحكم فيه العنف حتى قبل الوصول للسباح الفاصل؟

سؤال في المسار: أغلب المتوقفين كما المصابين والموقوفين من جنسية سودانية وتشادية وحتى من اليمن وجنسية أخرى، لا تربط بلدانهم أي حدود مع المغرب، ولكي يصلوا لبلدنا يجب أن يقطعوا بلداناً عديدة.

قد يقول قائل إن هذا أمر مألوف، لكن مهلاً. المألوف أن أغلب المهاجرين جنوب صحراويين في الحالات السابقة كانوا قادمين من دول مثل السنغال والكاميرون والنيجر (غرب إفريقيا)، حيث مسار الهجرة غير النظامية نحو المغرب معروف، لكن هذه المرة أغلب الحالات قادمة من دول قادمة من المسار الشرقي، والذي عادة كان يتجه نحو إيطاليا أو تركيا واليونان، فمن غير اتجاههم نحو المغرب؟

قد نتفهم ظروف دول ذات هشاشة أمنية في عدم تأمين حدودها مثل ليبيا، لكن كيف يستقيم أن تمر كل هذه الأعداد عبر الجزائر وصولاً للمغرب؟

كيف نفهم أن يكون مهاجرون من إقليم دارفور السوداني بهذه الكثرة في عملية الاقتحام الأخيرة، رغم أن الدارفوريين أمامهم مسار أكثر بسراً، ويتم التعامل معهم بنوع من الانتقائية الإيجابية بسبب ما تعرضوا له من شبهة جرائم إبادة بحثت فيها المحكمة الجنائية الدولية؛ ما الذي سيجعلهم يختارون مساراً أصعب وغير مأمون؟

في هذه التفاصيل الأخيرة التي طرحناها عبر أسئلة، يكمن شيطان تحالف مصالح بين دولة متأمرة وعصابات اتجار في البشر. وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

«الاتحاد الاشتراكي»

محاولة فاشلة لاستهداف المغرب داخل مجلس الأمن

«سانشيز» ونواب أوروبيون يدعون الاتحاد الأوروبي إلى دعم المغرب

الجمعة 1 يوليوز 2022 الموافق 1 نوالحجة 1443 العدد 13.186

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak jaridati1@gmail.com

مدیر النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

التمن: 4 دراهم

الفريق الاشتراكي بالغرفة الثانية يطالب بإصلاح حقيقي لصدوق المقاصة وتجنب الزيادات في الأسعار

السائلك الموساوي: أغلب الإدارات بعيدة عن منطق تبسيط المساطر

عبد السلام بلقشور: نطالب بإصلاح حقيقي للمقاصة وتأميم شركة لاسامير

ضمن هذا العدد 8/7/6/5

الملحق الثقافي

عمر بنجلون
ومحمد الأخصاصي
في العدد الأول
من مجلة «أقلام»

محمد
بودويك: كَبوة
المتنورين:
المرأة مقصداً

ع. لبروزيين:
الحدائثة
الشعرية عند
أدونيس

جمال خيري:
دائماً أبدو
في حرب أو
على أهبتيها

محمد جليد: عوالم
العبودية والتشرد
في بلاد العم سام

دستور فاتح يوليوز، بعد 11 سنة

على توازنات المجتمع، وإن كان هو المحفز الأكبر للإصلاح، وتدخلات الفاعل المركزي، تكون استثنائية وليست داعمة في قراءة الدستور لتفخير الأساسيات ولا يمكن أن يفرض الأشياء، فهو يؤثر بدون أن يفرض التغيير في الكثير من الأساسيات التي يكون التطور قد فرض قراءتها قراءة دينامية وتحتاج إلى تعميق إصلاحي جديد...

الفاعل الأخر هو المؤسسات الدستورية نفسها ومنها المحكمة الدستورية والقوى الدستورية في البلاد... والتي يكون عليها في كل مرة إعادة موقفة الخطاب المؤسساتية للإصلاح الدستوري، بعيداً عن روح المحافظة التي قد تفرضها طبيعة تكوينها أو طبيعة التوازنات التي يخضع لها تشكيلها...

وفي موازاة ذلك فرضت الإجنذة الدستورية الإصلاحية مدخلاً جديداً في تطوير النقاش الدستوري وما يتفرع عن الواقع، كضوء استثنائي يتعلق بالحسم في «دستورية القوانين»، فتح في وجه المواطنين، وغيره من مبادرات شعبية يمكنها أن تخرض على تطوير الأساسيات والثوابت بقرارات جديدة وتسجيل للتوترات.. ما من شك أن الزمن الدستوري هو زمن طويل، وقباسة لا يكون دوماً بتوقيت الزمن السياسي، غير أن هذا الأخير يمكنه أن يعطله!

سؤال الإليات لا يمكن أن يخفي سؤال المضامين التي تستوجب قراءة جديدة، لكي يكون الدستور قاعدة للإصلاح السياسي.. وبلغة أخرى: يكمن من مسافة زمنية نجد أن التوقيت السياسي متأخر عن الزمن الدستوري الإصلاحي، أو يكمن تأخر المؤسسات السياسية عن الإصلاح الدستوري من زمن؟

وما هي المؤسسات التي ما زالت تنتظر قراءة إصلاحية للنص الدستوري لتري النور؟ لقد رحلت السياسة الكثير من الدستور الجديد وبحثت مكاسيها في تقوية شرعيتها وربط الاستحقاق السياسي بالمكائنة الدستورية وجعل المؤسسة الحزبية جزءاً من الدولة، وكبرت الشرعية الدستورية للاقتراع بتثبيت تعيين الحزب المنتصر للانتخابات رئيس الحكومة..

وعليتنا طرح السؤال: ما الذي أعطته السياسة للدستور، غير تعطيله في حالات عديدة طوال العقد المنصرم أو في المرحلة التي تلوح في الأفق؟

التي أشار إليها عبد الله العروي في بداية مقالنا. كما تلغي حتميته التوتر المطلوب في تنفيذ وتفعيله. كمقابل قراءة تطويرية، «ثنائية» إذا شئنا، التي تجد مرجعها في خطاب 9 مارس، باعتباره المرجح الذي يحدد مهمة هذا الإصلاح ومداه، بالإضافة إلى اعتباره لبنة من لبنات البناء الديمقراطي التطوري....

ولا نعدم في أحيان كثيرة نوعاً من الغموض في القرارات التي تقدم كعروض سياسية تكون قد وجدت جذرها في ما سبق التحرير والكتابة الأولى والثانية، مع الخضوع لموازنات القوة التي سبق ذكرها، وهي موازين قد تتحول إلى فرامل في وجه التطور..

لقد بينت الحياة السياسية، بما فيها الحياة في الديموقراطيات العريقة، أن النصوص مهما كانت إيجابية لا بد لها من قوى محفزة تدفع بها إلى التطور وتطوير الأساسيات التي وضعتها الدستور، خارج القرارات الملتبسة والمتضاربة...

السؤال عندما يكون هناك ورش التنزيل الدستوري في اتجاه التاريخ الصحيح هو: من يعمل على تطوير الثوابت والأساسيات؟ لتطوير الأساسيات وتجويدها عند التفعيل هناك بالدرجة الأولى المجتمع، باعتبار أن الرهان يهيم ويهم تطلعاته ومنها الأحزاب السياسية.. ومن المفارقات أن مواقفها لا تختلف عن مواقفها عند المطالبة به.

أي تتحكم في موقفها الطبيعية المحافظة أو الإصلاحية التي جبلت عليها ومنها... وهي تعاني، ثانياً، بعد الطبيعة من جدواها الشرعية، أي إلى حد تبقى غير «مقيدة» بسؤال شرعيتها، سواء في طبيعتها أو في قوتها أو في مشروعها العام.

القوى السياسية ما قد يعيها هو أن تكون قصيرة الظهر، أو تنظر إلى المدى القصيرة في مجتمع يتفاعل بمنطق دستور على المدى البعيد! أي البقاء في رهان انتخابي محصور وضيق، هو بدوره قد يخضع لمعيار سؤال الشرعية (المال عوض الإصلاح والسياسة مثلاً مثلاً)...

الفاعل المركزي الذي قرأ التاريخ واللحظة إيجابياً منذ بداية العهد الجديد هو الملكة.. وهنا يكون دور الملكية دوراً محكوماً بوظائف عديدة متتالية من الشرعيات (الدينية السياسية الدستورية والتاريخية)، ولا يمكن إلا أن يحافظ

من كتب الدستور الجديد، الذي سيكون الوثيقة الوحيدة التي سيدرسها المؤرخون القادمون. مؤرخو الثورة الفرنسية يؤكدون على دور الجماهير (الحشد) وور تجمعات الكهنة، لكنهم يتوقعون أكثر عند أثر الدستور، لأنه ترك العديد من الوثائق، بينما تكلم الحشد وكلامه ذهب في مهج ربح التاريخ». ويتجاوز «السوسة» في حكم العقل المغربي الكبير، فإن موضوع أثر الدستور موضوع جدي للناظر اليوم ..

إن النص الدستوري في المغرب صار مكوناً جوهرياً في بناء التاريخ والديموقراطية معاً، لأنه أجاب عن سؤال جمع التاريخ والديموقراطية في العقد الماضي. كما أنه جزء من لحظة مستمرة، بما فيه من مكاسب دفعت إلى تبنيها بما يشبه الإجماع الوطني، ومن تقوب وجهه التي تنتظر استعمال ملء فراغها ليرتفع منسوب البناء، وما يستوجب من قراءات ساقية متوازنة...

ومن المحقق في زاوية النظر هاته أن النص مكسب أساسي، وهو قوي بتجاوبه مع لحظة تحول، لم تكن 20 فبراير فيها سوى عامل إضاح بدأ بشكل سيادي وبارادوية واضحة مع مجيء الملك محمد السادس. ودليل ذلك أن النص بحد ذاته كان «عملية دسترة» للكثير من القرارات والمبادرات والإجراءات الشجاعة...

وكما قال في حديث معه أمس السي محمد الطوزي أحد الحاضرين في صياغة النص الجديد فإن «النص مكسب كبير، وهو موجود بين أيدينا اليوم»، وهو بحد ذاته تحول في الحياة الدستورية، وكذلك في التطور السياسي لبلدنا....

قراءة النص الدستوري، على ضوء التنزيل أو على ضوء المستجدات والإرادات المعبر عنها، قد بينت جوانب أخرى لم تكن متوقعة، ولا منصوص عليها، كما هو حال نصوص دستورية تخضع لقراءات وتحيينات متتالية، تخضع لموازنات القوة، كما هو حال الدستور الأمريكي اليوم، الذي يخضع لقراءات «نزاع القراءات» التي لا تشبه قراءة الآباء المؤسسين...

وهناك دوماً، كما شرح الأستاذ الطوزي، قراءات متباينة وأحياناً متناقضة.. نوع من القراءة «الوضعية المفرطة في الإيجابية»، إذا شئنا القول، والتي لا تزيد في الحسبان روح الدستور، ولا يساهف ولا تاريخانيته

أفرزت نتائج انتخابات منخرطي مناديب التعاضدية العامة للتربية الوطنية، التي جرت، أول أمس الأربعاء 29 يونيو على الصعيد الوطني، اكتساحاً كبيراً لتقابة الاتحاد المغربي للشغل بفوز قارب 90% من مجموع المنخرطين.

وصرح قيادي في الاتحاد المغربي للشغل، للجريدة، أن الانتخابات مرت في ظروف جيدة وبشفافية، وتمت التعبئة من طرف المناضلين المنضوين تحت التقابة المنتهين إلى سلك التعليم، وهذه النتيجة التي فازت بها جاعت بفضل المجهودات التي ما فتئت تقابة الاتحاد المغربي للشغل توليها لمنخرطي التربية الوطنية، وهي نتجة طبيعية للفوز الذي تم في الاستحقاقات السابقة لأعضاء

اللجنة الثنائية. من جهته صرح للجريدة الصادق الرغوي، الكاتب العام للتقابة الوطنية للتعليم، بأن نتائج التعاضدية العامة للتربية الوطنية تم اكتساحها من طرف تقابة الاتحاد المغربي للشغل، وهي نتائج متحكم فيها وعرفت تزويراً مكشوفاً لأن التقابة هي التي أشرفت على العملية برمتها في غياب تام لوزارة التشغيل، وهي السلطة المفروض فيها مباشرة الانتخابات ومراقبتها، كما أضاف أن العملية الانتخابية عرفت سوء التنظيم، بحيث لم يوجد أي مراقب للعملية وفي غياب تام للحاضر وعدد الأصوات أكبر من عدد المنخرطين.

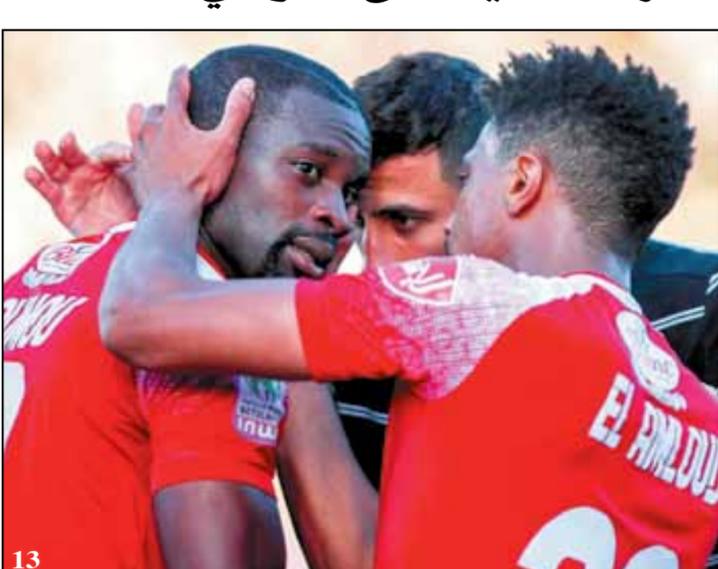
ورث المغرب عن زمن «الربيع العربي»، وتفرعاته، بشكل عام، دستور فاتح يوليوز 2011، الذي مرت عليه 11 سنة، تماماً كما ورثت شعوب كثيرة من المنطقة كتونس ومصر وبمشقة أقل سوريا، تجربة دستورية أو خصوصاً دستورية اختلفت صيغة كتابتها، وتدوين تاريخانيته، والفاعلون فيها....

بعض الدساتير لم تنجح في «جر...» رهانات القوى التي ملات الشارع إلى داخل النص، لتهنئة عواقبها ويظل هو الوارث المعبر عن تطلعاتها، كما أن بعضها ما زالت صراعات التوازن وموازين القوى لم تنته حوله أو داخله كما هو حال تونس، التي تجرب نفسها في الصيغة الثالثة لتوازن الدستور والواقع...

في المغرب، لم تعد بين أيدينا حركة عشرين فبراير التي ولد الدستور في سياقها وسياقها، كما أن الشباب الذي ذرع الشوارع يومها، خرج من المعادلة ودخل النص الدستوري ليضبطها ويعلن لها عن تطلعات جديدة ومسارات أخرى أظهرتها الممارسة..

القوى السياسية، التي عبرت عن الاستعصاء الذي ولد الدستور لم تعد موجودة في المشهد بقوتها وإكراهاتها... بدون الرجوع إلى تفاصيل كل ما سبق، لا يمكن أن ننسى في هذا الخضم ما قاله عبد الله العروي وهو يتحدث عن صناعة التاريخ مغربياً، من زاوية.. ففقد قال، في سياق حديثه في حوار مع الشهرية الجدية «زمان» إن شباب 20 فبراير «ليس هم

الوداد الرياضي يتوج بطلاً للمغرب للمرة الثانية على التوالي



انهيار جزء من واجهة مقهى يودي بحياة ثلاثة مواطنين بالدار البيضاء



الرئيس سانشير ونواب أوروبيون يدعون الاتحاد الأوروبي إلى دعم المغرب في محاربة الهجرة غير الشرعية

بضطلع بمسؤولياته كاملة في تدبير الهجرة غير الشرعية، قصد حماية حدوده وكبح تدفق المهاجرين غير الشرعيين.

وكان مهاجرون غير شرعيين، يبحرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، قد قاموا صباح يوم الجمعة الماضي، بمحاولة اقتحام جماعية للسياح الحديدي على مستوى إقليم الناظور، حيث قاموا بتوظيف أساليب جد عنيفة متسببين في تدافع كبير وحالات سقوط مميعة من أعلى السياح.

واشارت آخر حصيلة إلى تسجيل 23 حالة وفاة من بين المهاجرين غير الشرعيين، بينما لا يزال عنصر من القوات العمومية و18 من المقتحمين تحت المراقبة الطبية.

وعرفت محاولة الاقتحام، التي أصيب خلالها 140 من أفراد القوات العمومية بجروح متفاوتة، استخدام عنف غير مسبوق من قبل مرشحي الهجرة غير الشرعية في وجه عناصر قوات الأمن، الذين تدخلوا بمهنية وفي ظل احترام القوانين الجاري بها العمل.

وأبدى هؤلاء المرشحون للهجرة غير الشرعية، الذين كانوا مسلحين بالحجارة والهراوات والأوتاد الحادة، مقاومة عنيفة لقوات الأمن، الذين تعبوا لمنعهم من عبور السياح، كما تظهر ذلك الصور ومقاطع الفيديو المتداولة على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي منذ يوم الجمعة الماضي.



باعتباره شريكا استراتيجيا رئيسيا وموثوقا بالنسبة لأوروبا في مجال التصدي للتهريب والمافيات ومراقبة الهجرة غير الشرعية».

ومنذ محاولة الاقتحام الجماعي للسياح الحديدي على مستوى إقليم الناظور، التي تسببت في نزاح كبير وحالات سقوط مميعة من أعلى السياح، تعالت عدة أصوات في أوروبا إلى دعم جهود المغرب، الذي

الاتحاد الأوروبي يعاني كذلك من ضغط الهجرة» من جانبه، دعا نائب رئيس تحالف الليبراليين والديمقراطيين من أجل أوروبا بالبرلمان الأوروبي، النائب الأوروبي البلغاري إلهان كويتشيلوك، إلى دعم «سياسة الهجرة الإنسانية التي ينهجها المغرب في إفريقيا».

وكتب، في تغريدة على تويتر، «علينا دعم المغرب

أن «إسبانيا والاتحاد الأوروبي مدعوان إلى زيادة المساعدات التنموية لبلدان المنشأ والعبور التي تعاني من هذه الظاهرة».

وأضاف «يجب أن نعمل مع بلدان المنشأ وبلدان العبور، في هذه الحالة المغرب، لتوفير استجابة شاملة لظاهرة معقدة كالهجرة غير الشرعية».

إلى ذلك، دعا نواب أوروبيون الاتحاد الأوروبي إلى دعم سياسة الهجرة الإنسانية التي ينهجها المغرب، الذي يعد بلدا «موثوقا وذا مصداقية» في محاربة شبكات الهجرة غير الشرعية.

وفي تفاعلهم مع المحاولة الأخيرة للاقتحام الجماعي التي قام بها مهاجرون غير شرعيين يبحرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، ونكث على مستوى السياح الحديدي بإقليم الناظور، مستعملين عنفا غير مسبوق، أكد البرلمانيون الأوروبيون على ضرورة مساعدة المغرب في مواجهة هذه المافيات الدولية التي لا يوقفها أي شيء.

وقال النائب الأوروبي بيتار فيتانوف إن «المغرب يعد شريكا استراتيجيا بالنسبة للاتحاد الأوروبي. المتورطون الرئيسيون في الماساة التي حدثت بميليلية والخسائر المؤسفة في الأرواح هم المافيات الدولية، التي تنظم هذه الهجمات العنيفة».

من جهته، أكد النائب الأوروبي توماس زيكونوسكي، الذي دعا إلى دعم جهود المملكة، أن «الاقتحام المكثف لـ 2000 مهاجر يبحرون من إفريقيا جنوب الصحراء هو دليل آخر على أن المغرب هو شريك موثوق

دعا رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشير، أول أمس الأربعاء، إلى تقديم الدعم للمغرب الذي يعاني من تداعيات ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وأكد سانشير، الذي حل ضيفا على برنامج «هوي بور هوي» على إذاعة «كادينا سير»، أن المغرب، كبلد عوي، يعاني من إشكالية الهجرة غير الشرعية، وعلينا مساعدته في التصدي لمافيات الاتجار بالبشر والتحكم في تدفقات الهجرة».

ويعدما أكد أن «المسؤول الرئيسي عما حدث في الناظور هم مافيات الاتجار بالبشر التي نفذت هجوما عنيفا، كما توضح الصور المنتشرة على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي»، عبر رئيس الحكومة الإسبانية عن أسفه بخصوص الخسائر في الأرواح وعن تضامنه مع أسر الضحايا.

وشدد على أنه «يتعين أن نضع أنفسنا مكان قوات الأمن الإسبانية (...) والقوات العمومية المغربية»، التي تعرضت لأضرار جسيمة نتيجة هذا الهجوم العنيف.

وأشار سانشير إلى أنه خلال الـ 12 شهرا الماضية، «دبرت عصابات المافيا ما لا يقل عن ثماني هجمات عنيفة على مستوى السياح الحديدي في الناظور، بواسطة أشخاص مسلحين استخدموا أدوات حديدية من عصى وسكاكين وفؤوس».

وقال إن «ماساة الهجرة غير الشرعية معقدة، ولا يمكننا النظر إليها من وجهة نظر واحدة. ينبغي تحليل الظاهرة وفق مقاربة شاملة وافقية»، مبرزا

الدار البيضاء: افتتاح النسخة الأولى من سنة إسبانيا بالمعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات

افتتحت مجموعة المعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات (ISCAE)، أول أمس الأربعاء بالدار البيضاء، النسخة الأولى من سنة إسبانيا بهدف تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية.

وتنبرج هذه الظاهرة، التي تنظم بالشراكة مع Consejo Economico Marruecos (CEMAES) و معهد HFEI تحت شعار «المقاولات العالمية، نموذج للقيادة الأصلية»، في إطار دينامية التقارب بين المغرب وإسبانيا والانفتاح على آفاق جديدة من العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين.

وتماشيا هذه النسخة، المنظمة بالتوازي مع الندوة الدولية الثانية حول التنظيم المبتكر والإيجابي، أيضا مع نموذج ورسالة مجموعة ISCAE، كفاعل في المجال التنموي والاقتصادي والاجتماعي للمغرب وإفريقيا وفي عملية إزالة الحواجز بين عالمي التعليم والأعمال.

وبهذه المناسبة، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين المعهد (ISCAE) ومدرسة إدارة الأعمال (إسبانيا) ESAD، بحضور وزير الصناعة والتجارة رياض مزور، وسفير إسبانيا بالمغرب ريكاردو ديزين هوشلايتنر رودريكين.

تهدف هذه المذكرة إلى أن تكون بمثابة إطار عام لاستكشاف سبل التعاون الأكاديمي بين المؤسسات المشهورتين بالمغرب وإسبانيا.

وبهذه المناسبة، أكدت المديرية العامة لمجموعة ISCAE ندى البياز، أن توقيع مذكرة التفاهم هذه يروم الانشغال على المجموعة المتبادلة التي ستاتي عبر تعزيز العلاقات مستقبلا، مشيرة إلى أن هذا التوقيع سيمكن من مواصلة استكشاف سبل التعاون من خلال إشراك هيئات الحكامة بالمدرستين.

وحسب المديرية العامة، فإن هذه المذكرة الموقعة مع واحدة من أفضل مدارس إدارة الأعمال بإسبانيا والعالم ستعود بالنفع على الطرفين، كما ستعزز تبادلا الطلبة والأساتذة، والتكوين الموجه خصيصا للشركات الإسبانية والمغربية، مشيرة إلى أن هذا التوقيع يعد بمثابة اتصال للتشاور من أجل المضي قدما لتجسيد هذا التعاون من خلال إجراءات محددة.

وبخصوص سنة إسبانيا بالمعهد، أشارت إلى أن هذا الحدث سيقام على مدار السنة من خلال عقد ندوات ومؤتمرات وموائد مستديرة وزيارات متبادلة، موضحة أن الموضوع الذي تم اختياره لهذه الظاهرة يعكس أهمية نسج المقاولات العالمية في إسبانيا والمغرب وأهمية الموضوع، خاصة من حيث القضايا المتعلقة بمخطط الحكامة وتنظيم الشركة العالمية.

من جهته أشار المدير العام لمدرسة إدارة الأعمال ESAD إيشيباريا كولو، إلى أن هذه المذكرة ستعزز التبادلات بين المدرستين، والابتكار، مع نسج شبكة بين الشركات الإسبانية والمغربية، مشيرا إلى أن ESAD رائدة في إسبانيا والعالم في تكوين قادة المستقبل للمقاولات.

وواصل أن هذا التعاون الذي سيمكن أيضا من خلق المعرفة المتبادلة بين الأطر من المغاربة والإسبان المستقبليين، سيعزز العمل البحثي المشترك.

وشارك في هذا اللقاء ممثلو المقاولات المغربية والإسبانية الذين سيستفيدون من برنامج التميز، بما في ذلك لقاءات رفيعة المستوى التي ينشطها متدخلون معروفون، ومن ندوات موضوعاتية وورش لنيل الدكتوراه وموائد مستديرة.

في سياق محاربة الوسطاء والسماصرة ومحيط ابتدائية إنزكان

اعتقال وسيط خطير في حالة تلبس إر كمين نصب له

عبد اللطيف الكامل

في سياق محاربة الوسطاء والسماصرة ومحيط ووهيو محكمة لدى ابتدائية إنزكان، اعتقلت النيابة العامة يوم الثلاثاء 29 يونيو 2022، وسيط خطيرا يقطن بمنطقة بيوكري كان يقدم نفسه لضحاياه بمحيط المحكمة على أن له معارف من موظفي المحكمة الابتدائية بإنزكان موهما بإيهاهم بالتوسط من أجل الإفراج عن نويهم.

وكانت الشرطة القضائية وتحت إشراف النيابة العامة قد وضعت كميناً أوقع هذا الوسيط والسماسر الذي يتردد اسمه كثيرا من لدن كل من يلج المحكمة الابتدائية من المرتفقين والمقاضي على حد سواء، ليتم اعتقاله متلبسا على إثر شكايته توصلت بها النيابة العامة من سيدة تقطن بمدينة الدشيرة تتهم فيها وسيطا وسماسرا (ح.ا) كان قد وعداها بالتوسط لها لدى موظفي المحكمة من أجل الإفراج عن شقيقها المعتقل.

هذا وأسفر الكمين عن ضبط المتهم متلبسا بحيازة مبلغ مالي قدره 2000 كان قد تسلمه مباشرة من الضحية في صباح يوم الثلاثاء 29 يونيو 2022 بمحيط المحكمة. حيث تم اعتقاله من أجل المنسوب إليه مع حجر هاتف نقال له، ولما تم إخضاعه لبحث أولي نفي في البداية التهمة الموجهة له مؤكدا أنه قدم إلى مقر المحكمة من أجل قضاء عرض إداري يتعلّق بتسجيل ابنه بكناش الحالة المدنية.

لكن ولما تم تعميق البحث معه من قبل الشرطة القضائية تبين أنه يقوم بإخفاء، بعناية متناهية داخل حذائه، مبلغ مالي قدره 2000 درهم وعقد عرضه عليه ومواجهته بتصريحات المشكّكة لم يجد بدا من الاعتراف بالمنسوب إليه، مؤكدا أن المبلغ المالي يخص المشتكّكة وهو نفسه الذي سلبه عن طريق النصب والاحتيال من الضحية بعدما أوهما أن لديه معرفة بموظفين ذوي نفوذ بالمحكمة الابتدائية بإنزكان بإمكانهم التوسط للإفراج عن شقيقها.

وعلى إثر ذلك أمرت النيابة العامة لدى ابتدائية إنزكان بوضع المشتبه به تحت تدابير الحراسة العامة لفائدة البحث والتقديم مع تعميق البحث معه للتأكد من تورطه في قضايا مماثلة مع تسليم المبلغ المالي للمشتكّكة التي تم الاستماع إليها ضمن محضر قانوني بشأن القضية.

«الأسد الإفريقي 2022».. إقامة حفل بمقر القيادة العليا للمنطقة الجنوبية بأكادير



كل سنة، وتعرف نسخة هذه السنة التي اختتمت أمس، مشاركة عشرة بلدان إفريقية ودولية، بما فيها المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن حوالي 20 ملاحظا عسكريا من بلدان شريكة في مناطق أكادير وبنجرير والقنيطرة والمحبس وتارودانت وطانطان.

معبرا عن رضاه من تحقيق الأهداف المرجوة من «الأسد الإفريقي 2022»، الذي يعتبر مناسبة لتقاسم التجارب والخبرات بين الدول الشريكة، وكذلك تعزيز التعاون العسكري. و«الأسد الإفريقي» هو تمرين عسكري مشترك تنظمه القوات المسلحة الملكية والقوات الأمريكية

وأضاف أن هذا التمرين، الذي تحدى جائحة كوفيد-19، يعتبر نموذجا للتعاون شمال- جنوب، والذي أصبح عنصرا أساسيا لاندماج شركاء يتقاسمون نفس القناعات. من جانبه، أكد الجنرال دوديفيزيون الأمريكي أندرو روهلينغ، قائد (SETAF-AF)، أهمية هذا الحدث،

الاتحاد الإفريقي: المغرب يجدد التزامه الفاعل والمطلق لتحقيق الانتقال السياسي في ليبيا

رفيعة المستوى ومجموعة الاتصال بالاتحاد الإفريقي حول ليبيا، أن الشعب والفاعلين الليبيين قادرين على تحويل وقف إطلاق النار الساري حاليا بالبلاد إلى سلام دائم وحل نهائي لقضية الشرعية من خلال على الخصوص، تنظيم انتخابات حرة وشاملة، والتي من شأنها أن تسفر عن مخاطب واحد وتعزيز مؤسسات الدولة الليبية وتحقيق التنمية والأزدهار التي يستحقها الشعب الليبي الشقيق.

ومن بين التوصيات التي قدمها الوفد المغربي خلال اجتماع مجلس السلم والأمن، دعم المبادرات والإطارات السياسية التي تم إعدادها داخل الفضاء الإفريقي، وخاصة اتفاق الصخيرات لسنة 2015، والجهود الكبيرة المبذولة من قبل اللجنة رفيعة المستوى ومجموعة الاتصال بالاتحاد الإفريقي حول ليبيا، وكذا المشاورات التي أجريت بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة من أجل التوصل لاتفاق حول القضايا العالقة في أفق تنظيم انتخابات وطنية في أقرب الأجل.



في بوزنيقة والتي أسفرت ما بين 2018 و2022، عن اتفاق شامل حول المناصب السيادية وكذا النقاشات التي جمعت كافة الفاعلين في المشهد الليبي وهمت التحديدات السياسية والأمنية التي تواجهها البلاد، وخاصة بعد تأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية. وأكد عروشي، الذي نوه بالدور والجهود المبذولة من قبل جمهورية الكونغو من خلال رئاستها للجنة

جدد المغرب، أول أمس الأربعاء بمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي باييس أبابا، التزامه الفاعل والمطلق لتحقيق الانتقال السياسي في ليبيا.

وأكد السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، محمد عروشي، الذي كان يتحدث خلال اجتماع عبر تقنية الفيديو لمجلس السلم والأمن خصص للوضع في ليبيا، الالتزام الفاعل والمطلق للمغرب منذ 2014، بدعم المسلسل السياسي الليبي للتوصل لحل سلمي ودائم للأزمة في هذا البلد،

وتقريب مواقف ووجهات نظر مختلف الفاعلين في المشهد الليبي والذين توصلوا في 2015 لاتفاق الصخيرات المبرم تحت إشراف الأمم المتحدة، والذي يشكل إلى الآن، الإطار السياسي الأكثر نجاحا في مسار تسوية الأزمة في ليبيا.

وأبرز الدبلوماسي المغربي الروح البناءة والإرادة الحازمة للمغرب لتمكين الليبيين من التوصل لحل بعيدا عن أي تدخل أجنبي، مذكرا بالمشاورات التي أجريت

طالبوا الحكومة بالتدخل الفوري لتسقيف مادة الكازوال

مهنيو قطاع النقل الطرقي للبضائع يضربون وطنيا بعد عيد الأضحى

جلال كندالي

تسقيف سعرها في مستوى معقول لفائدة عموم مهنيي قطاع النقل الطرقي. ودعت الجهات المسؤولة إلى مراجعة تركيبة سعر المحروقات المبالغ فيه، وفتح تحقيق حول وجود بنية شبه احتكارية بذات القطاع كما طالبت الوزارة الوصية تحيين معطيات المهنيين بشكل دوري لمواكبة تغير تلك المعطيات (تحويل ملكية المركبات إعادة تشغيل المركبات). ودعت النقابات الوطنية لقطاع النقل الطرقي للبضائع الحكومة إلى التحرك السريع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان، عبر فتح حوار تفاوضي جاد ومسؤول، يفضي إلى نزع فتيل الاحتقان الاجتماعي.

في الاستمرار بالقطاع، حيث أن الدعم الذي تقدمه الحكومة للمهنيين لم يساهم بالشكل المطلوب في التخفيف من أثر ارتفاع سعر المحروقات المهور وغير المسبوق، زاد من تعقيد الوضعية المشاكل التي تعرفها عملية توزيع الدعم، والتي تزداد يوما بعد يوم، حيث انضافت، وفق ذات البيان، إلى المشاكل المترابطة منذ تحرير القطاع إلى اليوم، في ظل عجز الحكومة لحد الآن عن اتخاذ الإجراءات التي من شأنها تسقيف سعر المحروقات في مستوى معقول لفائدة عموم مهنيي القطاع. وعبرت النقابات عن استنكارها الشديد للارتفاع المهول والمستمر الذي تعرفه أسعار المحروقات ببلادنا في ظل عجز الحكومة عن

دعت تنسيقية النقابات الوطنية لقطاع النقل الطرقي للبضائع الحكومة للتدخل الفوري من أجل تسقيف مادة الكازوال للحفاظ على استمرارية وأعلنت التنسيقية في بيان لها، أنها تعترم خوض إضراب وطني سيعلن عن تاريخه بعد عيد الأضحى المبارك.

وكشفت النقابات الوطنية للنقل الطرقي للبضائع، أنها تتابع بقلق شديد أوضاع القطاع جراء الارتفاع المستمر لسعر المحروقات ببلادنا، ما أدى إلى الإجهان على ما تبقى للمهنيين من أمل

يا أينها النفس المطمئنة، أرحمني إلى ربك راضية مرضية، فادخلني في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم.

صهر الأخ المهدي حسون في ذمة الله

ببالغ الحزن والأسى العميق، تلمى مكتب فرع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بسيدي البرنوصي، نيا وفاة صهر الأخ المهدي حسون، عضو مكتب الفرع الفيدرالي في حياته المعني الراضي، بعد مرض عضال لم ينع مع علاجه. ويهذه المناسبة الأليمة، يقدم مكتب الفرع بإسهامه وبنائه عن مناضلات ومناضلي الحرب بالملطقة باصدق عبارات العزاء والمواساة للاخ المهدي ولزوجته الفقيدة الزهررة وبناته وإبناته عزيزة عنيفة بشري، تحية، وصهاره مصطفى وإدريس وجميع أفراد عائلة الفقيد سائلين الله عز وجل أن يجنته ويهبهم الله وذويه العبير والسؤلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الفريق الاشتراكي بالغرفة الثانية يطالب بإصلاح حقيقي لصندوق المقاصة وتجنب الزيادات في الأسعار

السالك الموساوي: أغلب الإدارات بعيدة عن منطق تبسيط المساطر عبد السلام بلقشور: نطالب بإصلاح حقيقي للمقاصة وتأميم شركة لاسامير

■ مكتب الرباط:
محمد الطالب



سأل المستشار البرلماني السالك الموساوي الوزير الوصي حول تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية والترجمة الفعلية على أرض الواقع للقانون 55.19، وذكر في تعليقه داخل غرفة المستشارين بأنه لا يخفى على الجميع أهمية ودور الإدارة العمومية في التنمية والإزدهار معبرا أن إصلاحها ورش في غاية الأهمية، كما جاء في التوصيات والتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك في العديد من المناسبات وتأكيد جلالته على ضرورة إصلاح الإدارة عبر تبسيط المساطر والرفع من المردودية والنجاعة الإدارية، وقال المستشار الاتحادي موجها كلامه للوزير: «وكما تعلمون أن الهدف هو تأكيد مكانة المغرب الاقتصادية على المستوى الإفريقي والعالمي وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بعد إزالة عائق تعقيد المساطر الإدارية.

ومنذ دخول القانون 55.19 حيز التنفيذ، تحققت العديد من مقتضياته خاصة في مجال رقمنة الخدمات العمومية، وأسوق هنا مثلا منصة «رخصتي» التي نعتبرها في الفريق الاشتراكي تجربة ناجحة ونتمناها عاليا خاصة في مجال التعمير وتدعواكم إلى الإسراع في توسيع خدمات هذه المنصة لتشمل الرخص التجارية والمهنية للجماعات الترابية.

والملاحظ أن جل الإدارات العمومية إن لم نقل كلها، لا تعمل بهذه المقصودات القانونية وتطالب المرتفقين والمستثمرين بوثائق هم معفيون منها بقوة القانون وبالتالي فهي تسير عكس سياسة الحكومة في إطار تبسيط المساطر الإدارية.

ومن جهة ثانية نجد أن نشر بعض النصوص التنظيمية للقانون 55.19 لإزالة غير مقيد بالأجل على غرار المواد 11 و 5 من خلال المادة 33 التي ألزمت نشر جل هذه النصوص في أجل أقصاه ستة أشهر، الأمر الذي من شأنه تعطيل تفعيل بعض مقتضياته.»

وأضاف السالك أنه ورغم ما تقوم به وزارته من خطوات ناجحة في تنزيل هذا القانون لا يزال يحتاج إلى مزيد من الجهود على عدة مستويات كتنظيم وتأهيل الموارد البشرية بالكفاءات اللازمة على مستوى الإدارات وكذلك الجماعات الترابية والإدارية المحلية ببرامج وتطبيقات وتجهيزات معلوماتية موحدة سواء في مجال التدبير أو مجال الخدمات المقدمة للمرتفقين.

ونحن في الفريق الاشتراكي ننتظر بفارغ الصبر تقرير اللجنة الوطنية لتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية حول مدى تنزيلها الشامل لمضامين القانون 55.19 على أرض الواقع.»

وباسم الفريق الاشتراكي أيضا تدخل

المباشرة والمشروطة، مما يفرض معه استحضار مخاوف المواطنين التي تزداد مع كل إصلاح يطال صندوق المقاصة من حجم الزيادات التي يتوقع أن تعرفها المواد المدعمة من طرف الدولة، وقد نتج عن هذه الزيادات الفجائية وغير المعلن عنها رسميا وفي لحظتها غضبا واحتجاجات المواطنين، مما يهدد السلم والاستقرار الاجتماعيين.»

وأضاف قائلا: «كفريق، ومن خلال تتبعنا لهذا الإصلاح، نجد صعوبة ترجمته على أرض الواقع، ما لم يفض إلى نتائج تنعكس إيجابيا على حياة المواطن المغربي، فالمدخل الاجتماعي أمر أساسي في معادلة إنجاز إصلاح نظام المقاصة، وهذا يتطلب تأمينا حقيقيا ولملوسا لاقتصاد المغربي عبر تسقيف أسعار المحروقات، خصوصا أن قوانين المنافسة في المغرب تعطي الصلاحية الكاملة للحكومة للقيام بهذه الخطوة، بالنظر إلى الظروف الخاصة التي تعيشها المملكة، إضافة إلى ضرورة تأميم شركة «لاسامير» في أقرب وقت، وإعادة تشغيلها بما يساهم في تأمين حاجيات المملكة من المحروقات. كما نطالب كفريق اشتراكي بتحريك مجلس المنافسة للقيام بدوره في تنظيم السوق، مسجلين أنه ليس من المعقول أن يخوض المجلس باعتباره آلية للضبط

في مختلف الملفات باستثناء ملف المحروقات، حيث أنه بالإمكان تمرير قانون لتحسين السير العادل للمجلس في ظرف 48 ساعة بالمؤسسة التشريعية إذا توفرت الإرادة الحقيقية لذلك.»

وأضاف بلقشور «إن بلدنا اليوم يؤدي ثمن اللا-إصلاح لصندوق المقاصة، على سبيل المثال أن غاز البوتان المدعوم من طرف الصندوق يتم استخدامه من طرف بعض كبار الفلاحين، في استنزاف صارخ للموارد المائية التي يعاني المغرب في ظل تراجعها بشكل كبير.

كما يجب إيجاد حل لإشكالية التمويل في ظل الجزائية المحدودة للدولة المغربية، باعتبار أن هوامش التحرك في قوانين المالية المغربية تبقى ضئيلة في ظل النظام الجبائي القائم، ومنه ضرورة إنجاز إصلاح ضريبي حقيقي وشامل، يكون ناجعا ويرفع الموارد المالية للدولة على أن يضمن العدالة الضريبية والإنصاف.»

استرسل المستشار قائلا «نعتقد في الفريق الاشتراكي، ولعدم وضوح موقف الحكومة من مواصلة إصلاح نظام صندوق المقاصة من عدمه، أن هذه الأخيرة عليها أن تراعي الظروف المعيشية للفئات الهشة ولذوي الدخل المحدود، عند أي إصلاح يخص المواد الأساسية والمواد الخفيفة.»

محاولة فاشلة لاستهداف المغرب داخل مجلس الأمن

فشلت محاولة بعض الأطراف داخل مجلس الأمن التي حاولت استغلال حادث الاقتحام الجماعي التي قام بها مهاجرون غير شرعيين ينحدرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، على مستوى السياج الحديدي بإقليم الناظور، ومحاولة استهداف المغرب.

وحسب الأخبار الواردة من مقر الأمم المتحدة بنيويورك فقد عقد مجلس الأمن جلسة مغلقة يوم الأربعاء حول الموضوع، بطلب من كينيا التي اقترحت «إصدار بيان يدين معاناة المهاجرين الأقرارة على طول ساحل البحر المتوسط ويدعو كلا من المغرب وإسبانيا إلى إجراء تحقيق سريع ونزيه في الفاجعة»، كما ورد في قصاصة لوكالة الأنباء الفرنسية أف ب. ونقلت الوكالة عن مصادر دبلوماسية قولها إن أعضاء مجلس الأمن الـ15 توافقوا في الاتفاق على موقف موحد تجاه هذه المسألة. وأضافت ذات المصادر أن النص الذي قدمته كينيا إلى مجلس الأمن أثار امتعاض الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وأنه لم ير النور لعدم حصوله على الإجماع المطلوب من قبل أعضاء المجلس. مصدر دبلوماسي اشترط أيضا عدم الكشف عن هويته، أفاد لوكالة الأنباء الفرنسية أن الانقسام حول هذا النص وصل أيضا إلى أعضاء مجلس الأمن الأقرارة، غانا، الغابون بالإضافة إلى كينيا، حيث لم تتفق على موقف موحد حول المسألة.

طبيب يطالب وزير الصحة بإرسال لجنة للتفتيش إلى مديونة

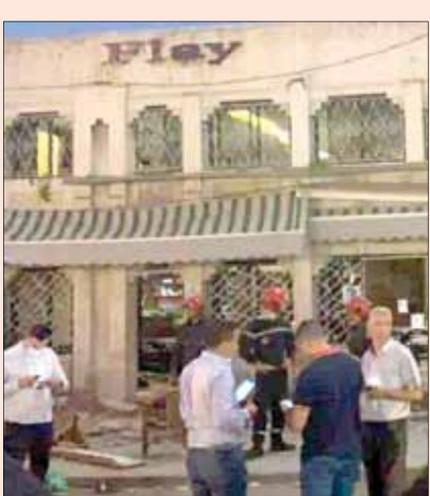
■ وحيد مبارك

قرر الطبيب الرئيسي لمصلحة شبكة المؤسسات الصحية بإقليم مديونة مخاطبة وزير الصحة والحماية الاجتماعية مباشرة، عبر مراسلة دعاه من خلالها إلى إيفاد لجنة للتفتيش للوقوف على ما يعرفه الوضع الصحي بالمنطقة، وحصر الأخطار التي يعرفها تسيير القطاع، من أجل اتخاذ ما يلزم من إجراءات، حتى يتسنى تصحيح الوضع وإعادة قطاع الصحة إلى سكوته بما يسمح بالاستجابة للاحتياجات الصحية للمواطنين.

واستنكر الطبيب في مراسلته، التي تتوفر «الاتحاد الاشتراكي» على نسخة منها، ما وصفه بالخروقات وسوء التدبير والعشوائية، في ارتباط بتسيير القطاع في المنطقة، مستغريا الحملة الموجهة ضده من طرف المسؤولة الأولى عن القطاع، ومؤكدا افتقارها سلطة القرار. واستعرض المشتكي بعضا من مظاهر الاستهداف الذي يتعرض له، كما هو الشأن للاقتصاد الذي يعيشه بخصوص تدبير المصلحة التي يتحمل مسؤوليتها لمدة تزيد عن 20 سنة، والتي ظل يدبرها بشكل جيد، خاصة بالنسبة للشق المتعلق بسياسة البرامج الصحية، وأخرها جائحة كوفيد 19، حيث يشهد له الجميع بالكفاءة المهنية والإدارية، وفقا لما ورد في رسالته.

ووقف الطبيب المضرر عند عدد من مظاهر سوء التدبير وحالات عدم احترام المساطر الإدارية، داعيا إلى التدخل العاجل لتصحيح الوضع، وضمان الانخراط في الجهود التي تبذلها الوزارة خاصة، وكافة مكونات الدولة عامة، لتطوير وتجويد المنظومة الصحية، وإنجاح الورش الملكي للحماية الاجتماعية. من جهته استنكر عدد من فيدراليي الصحة الأخطار التي يعرفها الإقليم والإساءات الموجهة لبعض مهنيي الصحة التي تتم بإيعاز من جهات معينة وتهدف إلى خلق كل مظاهر التوتر عوض ضمان المناخ السليم لممارسة مهنية من شأنها تدليل الصعاب لخدمة المصلحة العامة.

انهيار جزء من واجهة مقهى يؤدي بحياة ثلاثة مواطنين بالدار البيضاء



■ جلال كندالي

أفادت السلطات المحلية لعمالة مقاطعات الدار البيضاء أنفا أن 3 أشخاص لقوا مصرعهم فيما أصيب 2 آخرون بجروح بليغة، مساء يوم الأربعاء 29 يونيو 2022. هذا الحادث المأساوي، وفق بلاغ للسلطات المحلية، جاء على إثر انهيار جزء من واجهة مقهى متواجدة بشوارع عبد المومن بمنطقة المعارف بالدار البيضاء، إذ كان الضحايا يتواجدون بشرفة المقهى حين انهيار التام لإفريز (frise) إسمنتية موضوع على الواجهة الخارجية للمحل، حيث لقي شخص واحد مصرعه بعين المكان، وفارق اثنان آخران الحياة أثناء نقلهما إلى المستشفى، فيما يوجد حاليا مصابون آخرون رهن المراقبة الطبية بالمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء.

هذا وقد تم فتح بحث من طرف السلطات المعنية تحت إشراف النيابة العامة المختصة لتحديد ملامسات الحادث وترتيب المسؤوليات.

الاتحاد المغربي للشغل يكتسح التعاضدية العامة للتربية الوطنية والنقابات تندد بالتزوير

■ مصطفى الإدريسي

فنتت نقابة الاتحاد المغربي للشغل توليها المنخراطي التربية الوطنية، وهي نتيجة طبيعية للفوز الذي تم في الاستحقاقات السابقة لأعضاء اللجان الثنائية. من جهته صرح للجزيرة الصادق الرغوي، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم، بأن نتائج التعاضدية العامة للتربية الوطنية تم اكتساحها من طرف نقابة الاتحاد المغربي للشغل، وهي نتائج متحكم فيها وعرفت تزويرا مكشوفاً لأن النقابة هي التي أشرفت على العملية برمتها في غياب تام لوزارة التشغيل، وهي السلطة المفروض فيها مباشرة الانتخابات ومراقبتها، كما أضاف أن العملية الانتخابية عرفت سوء التنظيم، بحيث لم يوجد أي مراقب للعملية وفي غياب تام للمحاضر

أفردت نتائج انتخابات منخراطي مناديب التعاضدية العامة للتربية الوطنية، التي جرت، أول أمس الأربعاء 29 يونيو على الصعيد الوطني، اكتساحا كبيرا لنقابة الاتحاد المغربي للشغل بفوز قارب 90% من مجموع المنخرفين. وصرح قيادي في الاتحاد المغربي للشغل، للجزيرة، أن الانتخابات مرت في ظروف جيدة وبشفافية، ونمت التعبئة من طرف المناضلين المنضوين تحت النقابة المنتمين إلى سلك التعليم، وهذه النتيجة التي قاربت 90% جاءت بفضل الجهود التي ما



فاتح ذي الحجة يومه الجمعة وعيد الأضحى يوم الأحد 10 يوليوز 2022

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن يومه الجمعة هو فاتح شهر ذي الحجة لعام 1443، وأن عيد الأضحى المبارك سيكون هو يوم الأحد 10 يوليوز 2022.

وقال بلاغ للوزارة إنها راقبت هلال شهر ذي الحجة لعام 1443 هـ، بعد مغرب يوم الأربعاء 29 ذي القعدة 1443 هـ الموافق 29 يونيو 2022 م، واتصلت بجميع مندوبي الشؤون الإسلامية بالمملكة، وبوحدات القوات المسلحة الملكية المساهمة في مراقبة الهلال، فأكدوا لها جميعا عدم ثبوت رؤيته.

وعليه، فإن شهر ذي القعدة يكون قد استكمل الثلاثين يوما، ويكون فاتح شهر ذي الحجة، هو يومه الجمعة فاتح يوليوز 2022 م، وعيد الأضحى المبارك هو يوم الأحد 10 ذي الحجة 1443 هـ الموافق 10 يوليوز 2022 م.

أهل الله هذا الشهر المبارك وعيد الأضحى السعيد على مولانا أمير المؤمنين وحامي حصى الوطن والدين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله باليمن والخير والبشر والبركات، وعلى ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة، وعلى الشعب المغربي والأمة الإسلامية قاطبة بالبرقي والأزدهار والأمن والهناء. إنه سميع مجيب.»

وصول نحو 116,573 مهاجرا وطالب لجوء إلى أوروبا عبر البحر المتوسط خلال عام 2021

«القفر على الأسوار» ليس قضية مغربية أو إسبانية فقط



وكالات

لفهم أسباب بحث العديد من المهاجرين، من جميع الرقع الفقيرة في العالم، وتحديدًا من دول إفريقيا جنوب الصحراء، عن مسارات بديلة لحياتهم، أنجزت الأمم المتحدة تقريرًا بعنوان «القفر على الأسوار: أصوات المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين إلى أوروبا».

التقرير الذي أجرى مقابلات مع 1970 مهاجرا من 39 دولة إفريقية في 13 دولة أوروبية، أعلن جميعهم أنهم وصلوا إلى أوروبا (عبر وسائل غير قانونية وليس لأسباب متعلقة باللجوء أو الحماية) توصل إلى بعض الاستنتاجات غير المتوقعة.

وتوصل التقرير إلى أن الحصول على وظيفة لم يكن الدافع الوحيد للهجرة بالنسبة لهؤلاء، إذ إن المهاجرين غير الشرعيين ليسوا جميعهم «فقراء» في إفريقيا، ولم تكن مستويات تعليمهم متدنية. فحوالي 58% منهم كانوا يعملون في وظائف أو كانوا يتلقون تعليمهم في المدارس قبل مغادرتهم أوطانهم، وكان معظم العاملين منهم يحصلون على «أجورا تنافسية»، غير أن حوالي نصف العاملين قالوا أيضا إنهم لم يكونوا يكسبون أجورا كافية. في الواقع، بالنسبة للثلث ممن تمت مقابلتهم، لم يكن حصولهم أو احتمال حصولهم على أجور مجزية في بلدانهم الأصلية، ليمنعهم من القيام برحلة الهجرة. ويوضح التقرير أن كل من تم استطلاعهم قد قضاوا ثلاث سنوات على الأقل في التعليم، أكثر من أقرانهم.

وقال مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أخصم شتاينر إن «تقرير القفر على الأسوار يسلط الضوء على أن الهجرة هي انعكاس لحالة تقدم التنمية في كل أنحاء أفريقيا، وإن كان ذلك التقدم غير متكافئ وليس بالسرعة الكافية لتلبية تطورات الناس».

وأضاف مدير البرنامج أن الدراسة تبرز عاملين هما «العوائق التي تحول دون الوصول إلى الفرص، و«انعدام الخيارات»، باعتبارهما العاملان الحاسمان في حسابات هؤلاء الشباب» وقراراتهم.

المهاجرون الحاملون بالضرروس الأوروبي

يتوافد آلاف المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء سنويا على المغرب، ويقومون خياهم بمدن الشمال، وتحديدًا بمدينة الفنديق والناظور حيث يتحينون الفرصة لاختراق السياجات الفاصلة، مما يؤدي أحيانا إلى مواجهات عنيفة بين هؤلاء والقوات العمومية، ثلما وقع يوم الجمعة الماضي، حين عمد أكثر من 2000 مهاجر إلى التسلسل بالعصي والمقصات، ثم توجهوا نحو السياج الفاصل بين الأراضي المغربية ومدينة مليلية المحتلة، مما أسفر عن جرحى وقتلى.

إلى ذلك، أعلنت النيابة العامة الإسبانية، يوم الثلاثاء الماضي، فتح تحقيق في مقتل 23 شخصا على الأقل خلال محاولة مهاجرين دخول مدينة مليلية المحتلة الجمعة انطلاقا من الأراضي المغربية. وقال مكتب المدعي العام الإسباني في بيان، إنه «طلب فتح تحقيق، لتسليط الضوء على ما حدث».

بعد ساعات من مطالبة الأمم المتحدة بإجراء تحقيق مستقل في هذه المأساة.

وقضى ما لا يقل عن 23 مهاجرا وأصيب 140 شرطيا بجروح، وفقا للسلطات المغربية، عندما حاول نحو ألفي مهاجر فجر الجمعة عبور السياج الفاصل بين مليلية والمغرب.

وعزت النيابة العامة هذا القرار إلى «خطورة الأحداث التي قد تكون مست الحقوق الإنسانية الأساسية للأشخاص». وكانت السلطات المغربية أوضحت عقب الفاجعة أن الضحايا قضاوا في حوادث «دفاع وفي سقوطهم من السياج الحديد، مشيرة أيضا إلى «استخدام وسائل عنيفة جدا من المهاجرين».

والآن، وجهت النيابة العامة بمدينة الناظور المغربية تهمة جنائية لـ65 مهاجرا اعتقلوا بعد هذه المحاولة، من بينها «الدخول بطريقة غير شرعية للتراب المغربي» و«العنف ضد موظفين عموميين» و«التجمهر المسلح».

مصرع 46 مهاجرا في ولاية تكساس

إلى ذلك، لقي 46 شخصا حتفهم، داخل شاحنة لنقل مهاجرين، في ولاية تكساس الأمريكية، بحسب ما أعلنت السلطات.

وأشارت سلطات الولاية، إلى أنها تلقت بلاغا بوجود شاحنة، مركونة على طريق صغير يؤدي للطريق السريع بالولاية، وبعد تفتيشها عثر على جثث المهاجرين، وأشخاص آخرين كانوا يصارعون من أجل الحياة، بسبب نقص الأوكسجين والماء. وأفادت وسائل إعلام أمريكية، بأن السلطات المحلية نقلت 16 مصابا، بينهم 4 أطفال، للعلاج في المستشفيات.

وكشفت سلطات الولاية، أن الشاحنة كانت غير مجهزة بمكيفات، ولم يعثر على ماء مع المهاجرين. من جانبه قال قائد فرق الإطفاء في سان أنتونيو، إن الناجين الذين نقلوا إلى المستشفيات «كانوا ساخنين جدا عند لمسهم، كما أنهم كانوا يعانون من ضربة شمس ومن إنهاك حراري ولم يكن بحوزتهم ماء».

بدوره أعرب وزير الخارجية المكسيكي مارسيلو إيربارد عن أسفه للمأساة، وأشار إلى أنه لا يعرف جنسيات الضحايا، لكنه توجه إلى سان أنطونيو، ويسود الاعتقاد بأن عددا منهم من المكسيكيين ودول أخرى من أمريكا الجنوبية.

اليونان تجبر طالبي لجوء على صد مهاجرين من تركيا

قالت صحيفة «الغارديان» إن عددا من طالبي اللجوء في اليونان زعموا أن الشرطة اليونانية أجبرتهم على القيام بعمليات صد عنيفة وغير قانونية ضد المهاجرين في منطقة حدودية عسكرية، في جوف الليل. ويزعم طالبو اللجوء، الذين تم احتجازهم بين

العمليات، وفق الصحيفة، أنه تم تجنيدهم قسرا أو استدراجهم هناك من قبل رجل سوري يعيش في حاوية في ساحة مركز للشرطة اليونانية، ثم استخدموا كرجال قوارب لنقل مهاجرين آخرين إلى تركيا.

وروى ستة مهاجرين، سوريون ومغربيون، كيف شاركوا في عمليات صد على نهر إيفروس تحت الإجراء، مقابل مذكرة من الشرطة تسمح لهم بالبقاء لمدة شهر في اليونان. وصف اثنان من الرجال وضعهم بأنهم «عبء». قالوا إنهم شاهدوا الشرطة اليونانية تجرد طالبي اللجوء ويسرقونهم ويهاجمونهم قبل إعادتهم إلى قوارب مطاطية مكتظة، ثم تامر الرجال بنقلهم عبر النهر العميق السريع إلى الضفة التركية.

حصل تحقيق مشترك أجرته صحيفة «الغارديان»، و«لايتهاوس ريبورتس»، و«لوموند»، و«دير شبيغل»، و«ARD Report München» على أدلة مرئية لتأكيد شهادة الرجال، ووثائق تؤكد احتجازهم وإطلاق سراحهم لاحقا من قبل السلطات اليونانية.

كان الرجال من بين أولئك الذين ردوا على مجموعة فيسبوك «Consolidated Rescue»، والتي طلبت من الناس التحدث عن هذه الممارسة.

تضاعفت التقارير عن عمليات الإعادة منذ مارس 2020 عندما وصل آلاف الأشخاص، العديد منهم من السلطات التركية، إلى الحدود اليونانية بعد أن أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه فتح «البوابة» إلى أوروبا. رفضت السلطات اليونانية ورئيس وزراءها، كيرياكوس ميتسوتاكيس، المزاعم باستمرار، وأصروا على أن اليونان لديها سياسة هجرة «حازمة ولكن عادلة».

لكن السكان المحليين في القرى الحدودية تحدثوا علانية عن طالبي اللجوء، الذين عادة ما يكونون ملتصقين، الذين «يعملون» للشرطة، وأكد ضابطان يونانيان كبيران ممارسة استخدام رعايا دول ثالثة كوكلاء في عمليات الإعادة.

زعم الرجال أنفسهم إكراهها ممنهجا. قال باسل (اسم مستعار)، وهو سوري الجنسية، إنه أضى ثلاثة أشهر في زنزانة للشرطة في تايتشيريو، بالقرب من الحدود اليونانية التركية، يقوم بارجاع اللاجئين الآخرين.

مصر من أكبر مصدري الهجرة

على الصعيد المصري، تكشف وثيقة أوروبية عن وصول أكثر من 3500 مصريا فروا من البلاد عن طريق القوارب في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام انتهى الأمر بجميعهم تقريبا في إيطاليا. وأشارت الوثيقة الصادرة عن مفوضية الاتحاد الأوروبي بتاريخ 15 يونيو 2022، وأماطت اللثام عنها صحيفة «EUobserver» إلى أن هذا الرقم يمثل أربعة أضعاف المصريين الذين هاجروا خلال المدة ذاتها من عام 2021.

وقد تصدر المصريين قائمة الجنسيات الأكثر وصولا بشكل غير نظامي إلى إيطاليا، بحسب الوثيقة، وتطالب الوثيقة بتعاون عاجل بين مصر وليبيا وغيرها «في ضوء الزيادة الهائلة في عدد الوافدين غير النظاميين من المواطنين المصريين إلى

دول المقصد تستمر في سياساتها المتشددة تجاه المهاجرين وطالبي اللجوء، ما يدفعهم إلى اللجوء لطرق ومسارات خطيرة للوصول إلى أوروبا. كما تواصل تلك الدول توفير الدعم لعمليات الصد والإرجاع العنيفة إلى دول غير آمنة، دون النظر إلى الانتهاكات المروعة التي يتعرض لها المهاجرون وطالبي اللجوء في تلك الدول.

وقالت باحثة شؤون الهجرة واللجوء في المرصد الأورومتوسطي «ميكيلا بولييري»: «المقلق في التعاطي مع حوادث غرق المهاجرين وطالبي اللجوء أن الأطراف المعنية تريد على ما يبدو أن تستمر حالة التعاطي الاعتيادية مع هذه الحوادث، وكأن أرواح الضحايا ليست مهمة ولا تستدعي أي تحركات خاصة لوقف هذه المأساة المستمرة».

وأضافت: «من المهم كمدافعين عن حقوق الإنسان أن نستمر بإعلاء الصوت ضد جميع السياسات التي تتسبب بشكل مباشر أو غير مباشر في استمرار حوادث غرق المهاجرين وطالبي اللجوء في البحر المتوسط. موت المئات كل عام لأسباب يمكن تفاديها ليس أمرا طبيعيا ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يكون كذلك».

وكان المرصد الأورومتوسطي وثق في تقرير سابق تصاعد أعداد الغرقى من المهاجرين وطالبي اللجوء وكذلك الواصلين إلى أوروبا خلال العام الماضي، إذ تشير الإرقام إلى وصول نحو 116,573 مهاجرا وطالب لجوء إلى أوروبا عبر البحر المتوسط خلال عام 2021، أي بزيادة أكثر من 20% عن عام 2020، والذي شهد وصول 88,143 مهاجرا وطالب لجوء. وبالمثل شهد ذات العام تصاعدا في أعداد الوفيات والمفقودين في البحر المتوسط، إذ سجل وفاة وفقدان نحو 1,864 شخصا منهم 64 طفلا، بزيادة تقدر بنحو 21% عن عام 2020 الذي قضى فيه 1,401 شخص.

وثبته المرصد الأورومتوسطي إلى مسؤولية دول المنشأ والمقصد وجميع الأطراف الأخرى ذات العلاقة بتقديم المساعدة والعون لمن تقطعت به السبل في البحر، والعمل باتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، والتي أكدت على وجوب إنقاذ ومساعدة الأشخاص الذين تتقطع بهم السبل في البحر، وكذلك الاتفاقية الدولية للبحوث والإنقاذ، التي حثت الدول الساحلية على التنسيق لإنقاذ الكروبيين في البحر، والذين يكونون على مقربة من سواحلها.

وجدد المرصد الأورومتوسطي دعوته إلى إعادة إطلاق مهام الإنقاذ الرسمية الأوروبية، وضرورة تفسير دوريات دائمة لضمان التعامل الفعال مع أي حوادث غرق محتملة، والتعامل بمنظور إنساني واحد مع جميع الضحايا في مختلف أنحاء العالم. وطالب المرصد الأورومتوسطي الاتحاد الأوروبي بالعمل على توفير قنوات آمنة للهجرة، بما يؤدي إلى حماية المهاجرين وطالبي اللجوء من استغلال تجار البشر، بالإضافة إلى تطوير البيات وظروف الاستقبال، وعدم التعسف في رفض طلبات اللجوء، والعمل على نحو إيجابي لإدماج المهاجرين واللاجئين في مجتمعاتهم الجديدة.

اتصلت صحيفة «الغارديان» بمركزي شرطة نيو تشيمونيو وتايتشيريو، وزير حماية المواطنين ورئيس حرس الحدود في إيفروس عدة مرات، لكنها لم تتلق أي رد حتى وقت النشر.

دول الاتحاد الأوروبي.

يعتقد رئيس لجنة الأمن القومي بمجلس الشورى سابقا، رضا فهيمي، أن «من المستحيل منع الهجرات غير الشرعية من السواحل المصرية بشكل كامل، لكن النظام في مصر يقدم نفسه دائما على أنه حارس البحر المتوسط من المهاجرين، سواء المصريين أو الأفارقة، وهي ورقته التي دائما ما يلجج بها للمسؤولين الأوروبيين خلال المؤتمرات الصحفية التي تجمعهم بهم من وقت إلى آخر».

وأكد المتحدث «أن النظام المصري تربطه مع الدول الأوروبية اتفاقيات دولية بخصوص قضية الهجرة غير النظامية إلى سواحلها الجنوبية، وهو ملتزم بها من أجل استمرار ضمان المساعدات من جهة» من جهة، قال المحلل السياسي عزت النمر: «أعداد المصريين التي وصلت أوروبا، وبالتحديد إلى إيطاليا، تضاعفت وتزايدت عما كانت عليه في السابق. المصريون يخرجون من ليبيا ومن غيرها، والنتيجة واحدة هي أن المصريين هم الجنسية الأكثر وصولا بشكل غير نظامي لأوروبا». وأوضح: «أن الشعب المصري يعاني من الغليان والكبت والقهر والفقر، وأن مصر على فوهة بركان، وأن الانفجار وشيك، وأنه دليل على عدم الاستقرار».

المرصد الأورومتوسطي وتونس

من جانبه، أعرب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن أسفه العميق إزاء وفاة وفقدان عشرات المهاجرين وطالبي اللجوء عقب غرق قاربهم قبالة السواحل التونسية قبل أيام.

وقال المرصد الأورومتوسطي في بيان صحفي اليوم الجمعة، أرسل نسخة منه لـ «عربي21»: إن القارب المطاطي الذي أبحر من سواحل مدينة زوارة شمال غربي ليبيا كان يحمل على متنه نحو مئة من المهاجرين وطالبي اللجوء، قبل أن يتعرض للغرق يوم الإثنين الماضي قبالة سواحل ولاية «صفاقس» جنوب شرقي تونس، ما أدى إلى فقدان 76 إنقاذ 24، بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

وأكد أن جهود المرصد الأورومتوسطي، ينحدر أغلب الضحايا من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وبعضهم من جنسيات عربية، غير أنه لم يتسن حتى الآن تحديد جنسيات الغرقى بشكل دقيق. وأوضح المرصد الأورومتوسطي أنه مع هذه الحادثة، يرتفع عدد الضحايا المؤقتين من المهاجرين وطالبي اللجوء إلى نحو 800 منذ بداية العام الحالي، قضاوا في أكثر من 85 حادثة غرق في مياه المتوسط، وهو ما يساوي تقريبا ذات العدد في ذات المدة من العام الماضي، ويؤشر بشكل واضح على تجاهل الأطراف المعنية بذل أي جهود لإنقاذ أرواح هؤلاء الأبرياء.

وأكد أن جهود البحث والإنقاذ المتواضعة وضعف الاستجابة لمناشدات قوارب المهاجرين التي تعرضت للغرق ساهم بشكل مباشر في زيادة أعداد الضحايا، إذ في بعض الحالات يتم اكتشاف حوادث الغرق من قوارب صيد تصادف مرورها في مكان الحادثة، ولا تكون مجهزة بأي من المعدات اللازمة لعمليات الإنقاذ. ولفت إلى أن دول الاتحاد الأوروبي وخاصة

حديث محبرة

50 سنة على العدد الأول مجلة «أقلام» المغربية

عمر بنجلون ومحمد الأخصاصي كتبا عن القضية الفلسطينية في عددها الأول

كَبوةُ المتورين؛ المرأةُ مقصداً



محمد بودويك

ليست كبوة واحدة كبوها، بل هي جملة من الكبوات سجلها التاريخ، ودونتها الأحقاب والأزمان، أعني بها: الموقف من الآخرين الذين نعتوا بالبرابرة، واستعباد فئة من الناس بدعوى انحطاط السلالة، واختلاف اللون، و«حتمية» الطبيعة. ومع ذلك، فقد ظلوا ولا زالوا مرايينا العملاقة المحلوة التي نرى فيها وجوها ونفوسنا بدنائها وسموها، وقبارنا الروحية العذبة الساحرة التي تُوَزَّتْ ولا تأتي تُوَزَّنْ مسعانا، و«تفرمل» خطانا حذر السقوط في المهوي السحيقة، والهمجية العميقة. لكن، دُعنا من تلك الكبوات، وإن أتمست بالخطورة، وبما حيز ويجبر العقول والأذهان. ولتقف، حَسْبُ، على كبوة النظر إلى المرأة، والموقف منها ماضيا وحاضرا. ونحن - نبعث من مجال اهتمامنا، بطبيعة الحال، رجال الدين (الكهنوت)، وأغلب الفقهاء، إذ أن موقفهم من المرأة بما هي عنصر «منحط»، وكائن تافه وكَبِدِي، معروف ومتداول، وهو مرء السمع والبصر، مرء الكتب المركومة، والمدونات الملمومة، والوعظ والإرشاد الشفوي في الجوامع والمساجد والدور القرآنية، والمحطات التلفزيونية. سنقف على العكس تماما من هؤلاء، على من اعتبرناهم ونعتبرهم - إلى اليوم - بناة الفكر الإنساني، وشداة الرأي الحر والتنوير، وأضواء العقل التي بدت، من حولنا - حلكات الليل، وغيوم الجهل والخرافة والتخلف. إنهم سقراط وأفلاطون وأرسطو، تَمَثَّلوا. الذين ساقوا، إلى برارينا الجديدة، أمطار الخير، وإلاء الغبطة والوعي لأدميتنا وإنسانيتنا، ولأحيوانيتنا الصلصالية. لكنهم أخفقوا في خطي ما وصلهم من فكر ظلامي عَدَّ المرأة إنسانا من الدرجة الثانية، واعتبر وجودها تزيينا وموقفا على الإنجاب ضمانا لاستمرار دق الذرية من الترائب والأصلاب.

والمقام يضيق عن إيراد ما قاله هؤلاء وغيرهم كثير في خصوص المرأة من حيث دونيتها وهشاشتها، وعدم صلاحها للدرس والعلم والتعلم. بل ذهبوا إلى اعتبارها مصدر كل شر. وليس بمستغرب موقف الديانات الوضعية، والتوحيدية الإبراهيمية الثلاث من قضية المرأة. حيث نهبت المذهب نفسه، وصبت في المجرى عينه. ما يعني أنها انتقصت من شخص المرأة بإلحاقها بالرجل، وتكلمته كثلث يقيم هيكله وهيئته وجوهره. بل إنها مصدر الخطايا والزايا كما جاء في التوراة بالخصوص، وفي الإنجيل بشكل أقل. فهي، بحسبان الديانات، من أوحى إلى آدم بقطف الفاكهة المحرمة، وسرعت خروجه من الفردوس، وبسببها كتبت اللعنة على كائنات الطين الأدم في الأزل والأبد. بل إنها خلقت من ضلع أعوج، أو من عظمة عظيمة عطسها آدم، فما يكون المعطوس به، والمخلوق أمام العاطس الفحل، والخالق القدير الذي هو الرجل؟

ولم ينح من الراسب الديني الذي أزرى بالمرأة حتى الكبير أبو العلاء المعري وهو الرائي العظيم. فها هو يقول في معرض تجديسها، مثلا:

إن النساء جبال عَـيٌّ // بهن يضيح الشرف التليد

فحمل مغازل النساء أولى // بهن من البراع مقلعات

وقد برى الموقف والرأي إياه إلى عصرنا الحديث، فالفيينا من الفلاسفة والمفكرين من ينهف المرأة جملة وتفصيلا، ومن ينعنها بخبث الطوايا، و«النفائث في العقد» اللواتي لا يستحقن الاحترام والتقدير والحب المنشود، ولو كانت أما أو أختا أو زوجا. مناصب. إذا - بالدهشة والذبول ونحن نقرأ هذه الأفكار، وما هو أشنع، في عصارات فكر الفلاسفة العظام كسوثوبنهاور، وروسو، وكانط، ونيكيتشه، حتى لا نذكر إلا صناع التنوير الذين ألهاوا العقل، وقدموا الحجا، وجعلوا من الإنسان مقياس كل شيء. الإنسان ولا شيء غير الإنسان.

وشبه بهذا الموقف، موقف مفكرينا، وأدبائنا وشعرائنا الذين لقتهم الحضارة الغربية، واطلعوا على أنوارها في عقر دارها، ومع ذلك لم يقدم ما هضموه وتشربوه في ذلك روسيه المعرفة التقليدية، وخلصه بانهم الذهنية المورثة، وزعزعة آراء الفقهاء المتحجرة التي - يبدو - أنها فعلت فعلها في لا وعيهم، وباطن عقولهم، وغميس وجداناتهم. ولست أقصد سوى عباس محمود العقاد، وتوفيق الحكيم، وحافظ إبراهيم، وطه حسين، وآخرين. أعرف أن العقاد لم يبرح مصر إلى الغرب، لكنه نهل من أدبياته ومثونه الشعرية والفكرية والسياسية المختلفة. فكان البعد الديني التطهيري (إذ اعتبر المرأة دنسا)، حاضر ومائل حضورا ومثولا مهيمنا وموجها للرأي والقلم، ما يجعل الفكر العقلاني والرأي الحر، والمبادرة المبدعة، مغلوبا، مسلوب الإرادة، مرتبنا إلى سيادة الدين، وصوت المجتمع الجهر.

فالعقاد الكبير المستنير، على رغم حبه لمي زيادة، وهيامه بمديحة يسري، يرى في ما كتب وأعلن، أن المرأة مخلوق تافه. وهي إغراء وإغواء، وأن مكانها هو البيت، وشغلها رعاية أطفالها وزوجها. وللرجال عليهم درجة. وهم قوامون عليها، ما يفيد أنهم الأفضل وهي المفضولة.

أما طه حسين الذي ملأ الدنيا وشغل الناس عن جدارة واستحقاق ومعرفة طبعها، فقد تموقف من نضال المرأة المصرية، موقفا - أقل ما يقال عنه - أنه غريب ومثير ولا يليق بفكره المضيء، وشخصه العظيم. ووجه الغرابة في موقفه، حرمانه المناضلة النسائية الشهيرة درية شفيق، من حقها في ولوج الكلية كاستاذة بدعوى «أثقلها وجمالها». وللقارئ أن يستزيد باطلاعه على بعض هاته المواقف المخزية في كتاب الناقد والشاعر يوسف شعبان: (لماذا تموت الكاتبات كمدأ؟).

فمقالات طه حسين عن النضال النسوي، واعتصام النساء بمبنى نقابة الصحفيين، مدونة بحفظها التاريخ في صحيفة «الجمهورية»، إذ نعت النسوة المناضلات الحقوقيات ب «العابثات»، و«مثيرات القلاقل والخزعبلات».

في حين أن توفيق الحكيم، كان بئسما أي لا هو بصير للمرأة، ولا هو بدعو لها في المطلق. يقدم رجلا ويؤخر أخرى بحسب ترمومتر الوقت، ومد وجزر المجتمع، وبنسب الزمان والسياق الاجتماعي والسياسي والديني والثقافي. لنقل إنه كان انتهازيا. وهما ما يبرهن على ذلك: (وجدت أن المرأة مخلوق يريد أن يستأثر بكل شيء في حياتنا. لذا، فإن عداوتي لهذا المخلوق لن تنتهي ما دمت أخصاه. إن عداوتي ليست إلا دفاعا عن نفسي. إنني أؤيد بقاء المرأة في البيت لكي تكون بحق ملكة البيت).

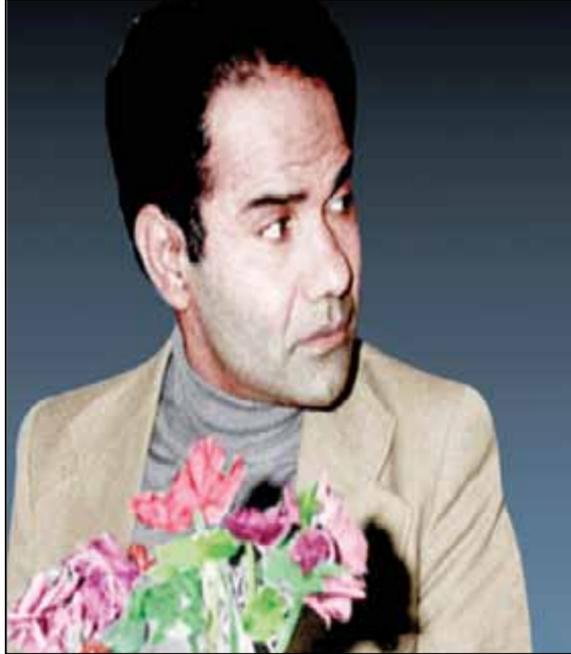
ويقول في سياق آخر مناقضا قوله السابق: (ومع ذلك، فانا أعتز أن من المستحيل أن نرى في التاريخ حضارة قامت بدونها، ولا انحطت بدونها. فإن في يديها العبقريين: عبقرية الفناء، وعبقرية البقاء).

هكذا كبا المتورون إن عندنا أو عندهم عندما جد الجد، وصح «الصح» فلم يجدا من مبرر غير ما رده - مجتهدين - إلى الدين والتراث الإنساني، والعقلية الذكورية المهيمنة عبر تواريخ مديدة، وأحقاب ممتدة والتي هي نتاج منظورات بيولوجية، ومورفولوجية، وثقافية، ودينية، ومجتمعية.

وأخشى أن يكون الموقف المخزي المذكور قائما إلى الآن لدى النخب السياسية والثقافية التي لا تعي من الحديث عن الديمقراطية والحرية الفردية، والمساواة التامة بين الجنسين.

أخشى أن يكون في بعض من يدعي الحدائة والتنوير، جُزْمٌ، إن قولاً أو فعلاً أو كتابة، حرية التصرف في الجسد، وبيدين العلاقة بين الأنتى والذكر خارج مؤسسة الزواج، والتي تنجم عن تفاهم رضائي بين الإثنين، ولبعض الإمهات العازبات اللاتي تورطن، عن حب أو جهل أو اندفاع أو تغريب أو غدر بهن.

لننتبه إلى عصا الجهل والغوغائية الدينية التي توضع باحترافية عالية، وترصد ماكر مَآهن، في عجالات العربية التي تتحرك أماما بقوة وضوء العقل والضمير والإبداع والحرية، والنور الفائز.



مفتعل، ومدعم من طرف الإمبريالية العالمية، بغية خلق وطن مستقل لليهودية العالم، وبالتالي زرع كيان دخيل في قلب الأمة العربية، هدفه القضاء على آمال الشعب العربي. فالمثقف المغربي، بهذا المعنى، معني بهذه التحولات العالمية في ظل الانتماءات الحزبية، الساعية نحو فرض الأمر الواقع في مختلف المنابر الوطنية والدولية.

أما الدكتور محمد الأخصاصي، في مناظرة حول «فلسطين» التي أقيمت، بجامعة محمد الخامس في نونبر 1971، بكلية العلوم، تحمل عنوانا «القضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟»، فإنه ركز على المواقف الدولية التي منحت للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره. وفي هذا المضمار بسط الأخصاصي أهمية الثورة، التي يخوضها الفلسطينيون في تحرير أراضيهم من الاحتلال، وبناء مجتمع ديمقراطي شعبي يتسع للعرب واليهود على أرض فلسطين (2). وبهذا كانت المواجهة مفتوحة بين طرفين غير متكافئين؛ كيان استعماري مجهز بأحدث الوسائل والتقنيات فتكا وتدميرا، ومجتمع أعزل شتت وهجر، من بلده قسرا، إلى أكثر من وطن فوق هذه الأرض. بالموازاة مع ذلك، فلهداه المواجهة، حسب محمد الأخصاصي، أبعاد ثلاثة أهمها:

أ - البعد القومي: صرح الكاتب أنه ثمة ارتباط عضوي بين المصيرين؛ العربي والفلسطيني؛ ب - البعد الطبقي: ومن أهم مرتكزاته تحرر الطبقة العاملة والمتفكفة من القبضة الحديدية التي تمارسها قوى مساندة للمد الإمبريالي في المنطقة العربية؛ ج - البعد الأممي: يعرف هذا البعد بالقضية الفلسطينية من زاوية الصراع بين الشعوب التواقفة إلى التحرر وتقرير مصيرها، وقوى تريد فرض هيمنتها على الموارد الطبيعية واستغلال النفوذ، بهدف التحكم في البلاد والعباد.

فمجلة «أقلام» المغربية ذات الخط التحريري المنفتح على كل القضايا الوطنية والدولية، كانت نقطة مضبئة في الساحة الثقافية المغربية العربي، حيث كان سندا، الأول والأخير، هو التفكير الحر والديمقراطي، بمختلف تظاهراته السياسية والاجتماعية والثقافية، بل أضحت منارة لمنبر حر طيلة عقدين من الزمن تقريبا، إذا لم نستثن مرحلة نكوصها وتوقفها عن الإصدار، بفعل عوامل مادية بالأساس.

فالمثقفون المغاربة كانوا، ولايزالون، دائما في قلب العاصفة، التي تنخر كيان الأمة العربية، بإمداداتهم المعرفية والفكرية الرامية إلى تنوير الرأي العام الوطني والعربي والدولي أيضا، مادام وأقهم السياسي، لازال صالحا للإمداد ولالإبداع.

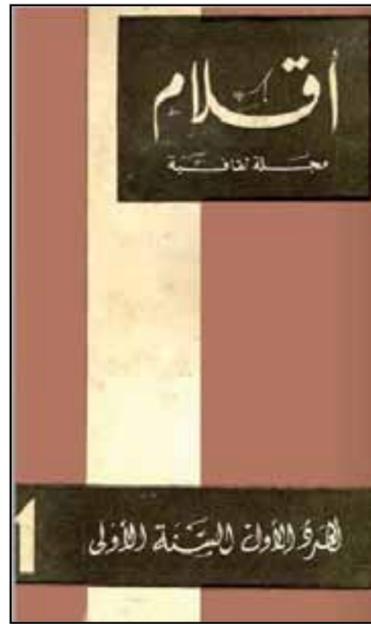
إحالات:

عمر بنجلون «القضية الفلسطينية ودور المثقف المغربي» مجلة أقلام المغربية، دار النشر المغربية، ماي 1972، ص.3

محمد الأخصاصي «القضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟»، مجلة «أقلام» المغربية، دار النشر المغربية، ماي 1972، ص.21

إن «أقلام» راهنت على التحدي بخلق أسباب ثقافة جديدة، تعمل على بلورت تصورها طيلة أعدادها التي وصلت إلى حدود بداية الثمانينات إلى خمسين عدا، قبل أن تستأنف مجلة «فكر ونقد» الخط التحريري الذي دشنته مجلة «أقلام». فطيلة هذه الأعداد نجد مواضيع تعبر عن حساسية جديدة تجاه الذات والموضوع، بما هو يراهن على التنوع والاختلاف.

فمن بين أهم المواضيع التي استأثرت اهتمام المجلة، في عددها الأول الصادر في ماي 1972، نجد مقالين؛ أولهما للمناضل اليساري عمر بنجلون تحت عنوان «القضية الفلسطينية



دور المثقف المغربي»، وثانيهما للدكتور محمد الأخصاصي الذي عنوانه ب «القضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟». فالأستاذ عمر بنجلون اعتبر نصرة القضية الفلسطينية وجها من وجوه التحرير، إذ يقول «فإنه من اللازم كذلك أن ننطلق من حقيقة بديهية، ألا وهي الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية فكريا وعمليا لا ينفصل عن الموقف بالنسبة لقضايا التحرير» (1).

فبعد نكبة 1967، تصاعدت لغة التكتيك التي ترمي إلى تصحيح الأفكار المهيمنة على الفكر القومي والخلص من وثنيته، فمن بين النقط الحاسمة التي دافع عنها عمر بنجلون، في هذا المقال، هي: حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بعيدا كل البعد عن المزايدات الأيديولوجية، التي تفرغ القضية من محتواها، كما وجه نداء قويا إلى كل الفصائل المتناحرة التي تمثل الشعب الفلسطيني إلى توحيد الجهود والصقوف لرفع لواء الوحدة والتضامن من أجل نصرة قضية التحرير. أما بالنسبة للدور الذي سيلعبه المثقف المغربي، في خضم هذا المعترك الحامي الوطيس، هو التعريف بصراع سياسي



د. رشيد سكري

خمسون سنة مرت على العدد الأول من مجلة «أقلام» المغربية، بما هي عبرت، لعقود، عن طموح وآمال في التغيير نحو الأفضل. الالتزام والأخلاق والدفاع عن المواقف كان هو الخط التحريري الذي التزمت به المجلة تجاه قرائها. فكانت مواجهة الواقع، إحدى الوسائل الكفيلة لإبلاغ الصوت، الذي ظلت تدافع عنه المجلة منذ صدور العدد الأول، قبل توقفها، لتستأنف مسارها من جديد بعد ذلك. والميزة الأساسية التي انفردت بها المرحلة الثانية من عمر المجلة، أنها وسعت من طاقم هيئة التحرير، بل أصبح مستقلا ليضم أسماء لامعة في المشهد الثقافي المغربي، فألى جانب محمد عابد الجابري الفيلسوف ومحمد زنيير، نجد عالم اللسانيات الدكتور ادريس السغروشني، فضلا عن المؤرخ وعالم الاجتماع محمد القبلي، بالإضافة إلى الدكتور والطبيب عبد الكريم العمري المتخصص في الأمراض المعدية. إنها شلة من المثقفين المغاربة الذين حملوا لواء التنوير والنقد بهدف البناء، والتخلص من إرث استعماري أثقل كاهلهم، فانفتحت تجاربه الإبداعية على أسئلة السياسة والوطنية والقومية.

إن إنشاء مجلة «أقلام» المغربية صادف في بحر الستينيات من القرن الماضي، أنشطة اتحاد كتاب المغرب، الذي كان ينظر إلى الواقع المغربي نظرة ملؤها السعي نحو خلق واجهة ثقافية جديدة، تقطع الصلة مع واقع موبوء امهضته سياسة الاستعمار، وذلك عن طريق طمس الهوية المغربية، وتكريس التبعية العمياء اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وأخيرا ثقافيا.

في خضم هذه الريح العاتية، التي تتقاذف مصائر البلاد والعباد، ارتأت مجلة «أقلام» إلا أن تعطى أولوية للمثقف المغربي، الذي دخل غمار التحدي الحقيقي في مغرب ما بعد الاستقلال بهدف استكمال التحرير ونشدها الحرية؛ وتأسيسا لمشروع ثقافي واعد، من خلال المثقفين المغاربة العضوين أمثال: محمد عابد الجابري وعبد الله العروي، ومحمد القبلي إلى جانب عبد الكبير الخطيبي ومحمد إبراهيم بوعلو واللائحة طويلة...

كان الوعي بأهمية التخلي عن الصورة النمطية السلبية التي انطلت على المثقف المغربي، أمرا في غاية الأهمية، وذلك عن طريق رفض الإنغلاق على الذات، وجعل الإنفتاح فانوسا يضيء عوالم الجهل والتخلف ويضي على تبعات الاستعمار.



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtirak



jaridati1@gmail.com

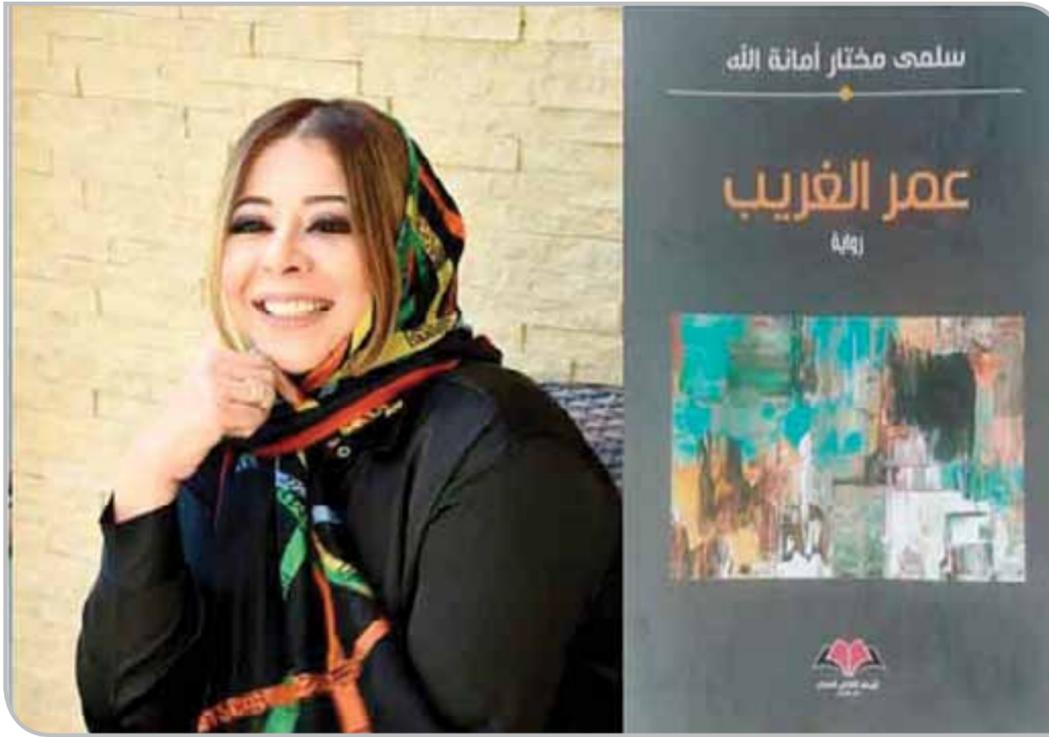
الملحق الثقافي

الغربة والاعتراب في رواية «عمر الغريب»



الكبير الداديسي

بعد روايتها الأولى "ولي النعمة" الصادرة سنة 2018، أطلقت الروائية سلمى مختار أمانة الله على عشاق الرواية العربية بعمل جديد اختارت له عنوان "عمر الغريب" وهي رواية صادرة عن المركز الثقافي العربي الدار البيضاء 2022 في 273 صفحة. قبل أن نقتف على بعض تجليات الغربة والاعتراب في الرواية، سنحاول أن نخترن أهم أحداث المتن الحكائي حتى نستطيع القارئ الإحاطة بما سنناقشه: فتفتحت الرواية والبطل عمر يرى نفسه ميتا (جسدا غارقا في بركة دم خائر ... وروحه تتصل من الجسد لتتحور تلك الروح من كل القوي التي كانت تكبلها وينطلق لسانها من عقاليها في تدفق سردي يحكي تفاصيل شخصية عاشت حياة معذبة بلغة شعورية، وجد عمر نفسه في وسط اجتماعي فقير معدم تنعدم فيه أسطر ظروف العيش الكريم، لا يعرف له آبا يعيش مع أم جردتها قسوة الحياة من كل مشاعر الأمومة، ودفعت إلى التخلي عن فلاة كبدتها بعد أن أجلسته بباب مسجد وأمرته أن (لا تحرك من هنا. امرتني ومضت دون أن تكلف نفسها عناء الالتفات خلفها...). ظل جمدا في مكانه ينهشه السوع والهلع، حتى إذا كانت أن تنقطع الحركة في الشارع العام بعد صلاة العشاء وجد نفسه محاطا ببعض مصلين لظلمهم المسجد، يفتشونه ليجدوا بجزوتهم رسالة كتب فيها (هذا الولد بضمه جيدة وبلا أهل خذوه لن يسأل عنه أحد). وبعد أهل ورد وتردد على قسم الشرطة (الخزّن) وجد نفسه يعيش مع إمام المسجد معتقدا أنه وجد حرضا يابوي، يحفظ بعض السور القرآنية، قبل أن يستفيق على فاجعة كبرى تعرض فيها للاغتصاب على يد الفقيه الإمام... فلم يجد إلا أن ينقم منه بصب الماء المغلي على رأس الإمام (أمسكت بمقبض مقراج الشاي الذي كان يغلي مع غضبي فوق النار... فوق رأسه الحليق المنحني أمامي دون أدنى تردد قمت بسكب الماء المغلي دفعة واحدة... ويهرب بعيدا محتما بشاحنة، نقله سابقها بعيدا، حتى إذا نزل السائق في إحدى محطات التزود بالبنزين وراى الصبي رجال الدرك يتحركون في مسرح عينيه، تسلل هاربا من الشاحنة معتقدا أنه مجروح عنه، ويسقط مغميا عنه متفائرا بعصرته شمسه لم يستف من هذا إلا وعجزو حكيمة تسقيه محلول غسل حر صاف مزوج بقطرات الحامض، ليجد نفسه غريبا وسط عائلة قروية تتحكم العجوز في كل باليهياها؛ عائلة مكونة من عجوز وابنها "سي علي" وزوجته وابنه؛ يستغل "سي علي" حارس مدرسة، سيوتوسط لدى مديرها ليلتحق عمر الغريب تلميذا بفصولها رفقة محمد ابن سي علي... في المدرسة أظهر عمر تفوقا منقطع النظر مما ألب عليه زوجة سي علي وهي تراه متفوقا على ولدها محمد... ساعده تفوقه على



الحصول على منحة لمتابعة دراسته الثانوية بتدخل من مدير المدرسة، وبعد حصوله على البكالوريا بتفوق، التحق بكلية الطب وتخرج فيها واشتغل طبيا لأمراض النساء والتوليد ليحقق نجاحات باهرة لكن جعله يتصرف تصرفات مريبة طيلة حياته، قصته ابنة المدير -التي تعلق بها في طفولته- تطلب حلا لحملها وإجهاؤها، لينفاجتها بطلب يدها للزواج تحقيقا لحلم طفولي، لكن سرعان ما انقلب عليها كما أو أن زواجه كان بغرض إذلالها، ففي ليلة الدخلة وبعد أو لقاء جنسي يفاجئها بأسئلة محرجة منها:

- من يعجبك أكثر أنا أم صاحبي الذي تركت بعد أن شبع منك أيتها العاهرة؟ لتتناجح صراعاته الداخلية وينشط بين رغب في الحصول على ذرية وإن لم تكن من صلبه، ورافض الزواج من امرأة حامل من غيره، يتمرقق بين تعنيفها ورغبة في نسبة الولد إليه، لينتهي نهاية مأساوية مقتولا بطلقة رصاص لم يعرف صاحبها، ولا دليل على الفاعل سوى تلك الورقة الموجودة بجانب جفنه وقد كتب عليها "عمر قلتي لي يبقى مقتله محيرا، لولا ذلك الاستدراك الأخير في نهاية الرواية.

يتضح من خلال المتن الحكائي أن رواية "عمر الغريب" للروائية سلمى مختار أمانة الله، رواية عصبية على التصنيف، فهي ليست رواية غرائبية ولا تاريخية ولا علاقة لها بالخيال العلمي ولا رومانسية لأن الرومانسية تشتمد القيم المحلطة وهزيب بالإنطال من المدينة نحو الطبيعة والبادية... في حين رواية "عمر الغريب" تعكس أزمة قيم وحتى وإن أخذت البطل من المدينة إلى البادية فلعبش عذابات أخرى أفتح مما عاشه بالمدينة... هي رواية وإن قاربت قضايا واقعية وتتجاوز المعتاد قضايا الواقع، بل تتجاوز الواقعية الصرفة وحتى الواقعية الانتقادية التي تكشف عورة الواقع وتقف عند حدود نقد وانتقاد ما هو سائد، لتقدم بطلا مأساويا، بطلا إشكاليا يثور على واقعه ويغيره، وبطلا يصنع قدره رغم ما عاشه من غربة واعتراب... فما عاشه وعاشه عمر روآئيا حوّل حياته سلسلة رزايا ومصائب، وجعله يعيش غربة في الواقع واعترابا داخلها، كما وصف عمر بالغريب في عنوان الرواية إلا دليل قاطع على تلك الغربة التي تورط فيها عمر روآئيا، وهي غربة مرتبطة بانهايار صورة المقدس أمام عينيه، يقول هايديجر (الغربة هي ذلك الحيز المكاني الفارغ الناتج عن فقدان الإيمان بالصورة المقدسة)، فأي إحساس يُخلق لدى طفل ما أن فتح عينيه على العالم حتى عينيه؛ صورة الأمر رمز الحنان والصفاء ولم يزل إلى تخوم الإحاد، لم يراه في صورة مظلها حتى قسوة الله على الكفار ليقف - بعدما حكى له الفقيه ما يمكن أن يفعله الله بالكفار- متسانلا: (هل الله أقسى من أمي) ...

كما تهاوت أمامه صورة الفقيه الإمام الذي يؤم الصلاة بالناس ويقدمون له فذات آدابهم ليعلمهم الحكمة والدين، لما تخلى ذلك الفقيه عن كل تلك الهالة والقدسية واستسلم لغريزته الحيوانية، ليعتصم طفلا برأيا لا يبحث إلا عن حضان يشعره بالامان... وعلى نفس الهدي تهاوت أمامه صورة المدرس وصوره الطيب وصوره كل رمز وكل مقدس... اختلطت لديه القيم في مجتمع هيمنت فيه اللامعيارية والآنومييا، فلم يعد يميز بين الصديق والعدو، ولا بين الشر والخير، بين الخيانة والوفاء... وصار لديه طبيعيا أن يورط أم صديقه بالخيانة ويساومها على شرفها، وأن ينزج من أحب ليزلها، أن لا يقبل بزوجة حامل من غيره ويكون كل هدفه تسجيل ابنها باسمه... هي تناقضات وصراعات داخلية لا يعرف القارئ أي سبب ام نتيجة لغربة عمر؟

وأي غربة وأي اعتراب يمكن أن يعيشهما شخص أقسى مما عاشه عمر الغريب... الغربة والاعتراب مرتبطان بالتمرقق وبالعاتاة، وبالانتباين المتناسع بين ما يغلي في عمق الذات وما يدور على أرض الواقع، فكانت معاناة عمر مزدوجة: غربة خارجية تفقده كل روابط الانتماء للجماعة، سواء كانت أسرة أو قبيلة أو مدرسة، أو مجتمع... واعتراب داخلي يضفي على الذات شعورا وبالآنومييا فلا يرى في ذاته إلا شاذا خارجا عن العرف وعن المعروف المتعارف عليه، وإن كانت مثل هذه الأحاسيس تولد لدى الشخص في العادة إحساسا باللامعيارية والتفكير الدائم في حالته

البيئسية وانفصالا جذريا عن كل ما يحيط به، وقد تؤدي به إلى الانسحاب أو الاعتزال أو الانتحار... فإن الكاتبة والسارد اختارا للبلبل مسارا مختلفا، فهما وإن ورطاه في سلسلة من الخيبة والحرام، وجعلا ورقة وسط عاصفة حزن يشعره بالامان... وعلى نفس الهدي تهاوت أمامه صورة المدرس وصوره الطيب وصوره كل رمز وكل مقدس... اختلطت لديه القيم في مجتمع هيمنت فيه اللامعيارية والآنومييا، فلم يعد يميز بين الصديق والعدو، ولا بين الشر والخير، بين الخيانة والوفاء... كما جعلاه بطلا متمردا ثائرا رافضا لا يستسلم ولا يهان، وصاحب قرار في كل اللحظات الحرجة...

الأسر الحاضنة أفرحها، بل تتحول لحظات الفرح إلى تقريع وإحساس قتل بالبريء كما حدث يوم ازدان فراش السي على بمولود وسماعه النساء يرددن (إنه ليس ولدكم) (إنه غريب) وتصل القسوة حدًا يتعد فيه على الناس أن يحضوه بنظرة إنشفاق... بنضاف إلى كل ذلك غربة في الحب، فبالإضافة إلى فقدان حب الأم وحنو الأب وحبل السرة، فقد فشل في الظفر بحب من اختارها القلب حبيبة (أبنة المدبر)، فما يعيشه من غربة وما يحسه من اغتراب جعله يراها نجمة بعيدة عنه يستحيل أن يصل إليها، فارتبط بفتاة لا يجدها عبوش. فتاة تغير اسمها من بكلامها بلباسها وحركاتها... ليغرق أكثر في غربة لم تزد إلا نقمة على الواقع واجتهادا في البحث عن طرق الانتقام... إن الاعتراب ولد لدى "عمر الغريب" شعورا بان كل الأشخاص وكل الأمكنة، ترفضه، وأنها لا تشاركه ولا يشاركها ما يختلج في دواخلك، ذلك أن الاعتراب على حد قول إريك فروم (تجربة يعيش فيها الشخص كغريب فلا يعيش لنفسه كمركز لعالمه وخالك لأفعاله بل إن أفعاله تصبح سادته الذين يتحكمون في حياته)، وشعور البطل بأنه لقيط ابن زنا وولد الحرام وما يترتب عن ذلك من قيم جمعية متوارثة، كرس في نفسه صورة شخص غير مرغوب فيه، وصورة شخص رمز للزئيلة والتلوث وغير ذلك من الأحكام النغطية الجاهرة... التي أحالته عاجزا عن إنتاج الفعل، وعلى القارئ أن ينظر لكل أفعال عمر على أنها ليس سوى درفة فعل لإثبات الذات...

ص (14) وأنه من مواليد 1 أبريل 1981 وهذه الإشارة وحدها كافية لتحديد سنة وفاته بعد صدور الرواية. تتبدى الرواية وقد وجد لمصلون في حقيبة عمر) في (صورة شمسية على ظهرها كتب اسمي وتاريخ ميلادي عمر الغريب 1 أبريل 1981). تخلت عنه أمه وعمره لم يتجاوز سبع سنوات (ص16)، التحق بالمدرسة وعمره عشر سنوات أي سنة (1991م) ص70... من خلال نظام التعليم بالمغرب سيحصل على البكالوريا 2003... وسيشترط طبيبا مخصصا سنة 2015 إذا لم يضع أي سنة دراسية. ولنفرض جدلا أن أحلام اتصلت به باحثة عن حل لحملها في أول سنة بعد تخرجه طبيا للنساء والتوليد وبعد أدائه للقسمة بعدم إجراء عمليات إجهاض سنة 2015، فإن وفاته يفترض أن تكون سنة 2025 ما دام سن عمر "ابن" أحلام كان عشر سنوات عند وفاة عمر والرواية صدرت سنة 2022 وحسبت موت عمر... وتلك غرابة أخرى. في الختام أحد ما قاله جان جاك روسو عن الغريب لا يختلف كثيرا عما شخصته رواية "عمر الغريب"، فإذا كنا أبرزنا بعض مظاهر غربة واعتراب بطل الرواية، فإن روسو يقول (كل ما هو خارج عني فهو غريب لم يبق لي في هذا العالم قريب، ولا نظراء، ولا إخوة أنا على هذه الأرض كما لو سقطت على سطح كوكب سيار غريب... وإذا كنت أعرف حوالي بعض الأشياء، فما هي إلا أمور محرزة لقلبي ممزقة له) تلك هي حياة عمر الغريب وتظاهرها توالت فيها الأزمات وحتى إن مرت فيها قيمة نبيلة شاردة فلن تكون إلا كصاحبة شرائخ المشمش مجرد سراب، وأيام المشمش في الذاكرة الجمعية معدودة (سبعة أيام دياب المشمش سالت)... يقول عمر (كلما أؤنثت على الإسماك بلخظات السعاعة اليلخاصة إلا ووجدتني أرمي بنردها الرئبي فوق طاولة اللعب) 241.

هو لعب سردي أحكمت سلمى مختار خيوطه عبر سارد يعرف أكثر مما تعرف الشخصية عنه نفسها، في رؤية سردي "من خلف"، السارد فيها أكبر من الشخصية يعرف ماضيها وحاضرها ومستقبلها وما تفكر فيه، لكن القارئ يفاجأ بان السارد هو الشخصية البطلة ذاتها وأنه راو وموضوع رواية وهذه الحال تتطلب رؤية سردي مصاحبة "الرؤية مع" يستحسن أن يهيم فيها السرد الذاتي وضيمير المتكلم وتلك تلك غرابة سرديية أخرى.

هوامش:

- 1- سلمى مختار أمانة الله "عمر الغريب" المركز الثقافي العربي الدار البيضاء 2022 7ص.
- 2- المرجع نفسه ص 16
- 3- المرجع نفسه ص 24
- 4- المرجع نفسه ص 69
- 5- انظر كتاب "الإنسان المغترب عندما يترك أوطانهم"، حسن حماد دار الحكمة القاهرة 2005
- 6- جان جاك روسو

عوالم العبودية والتشرد في بلاد العم سام

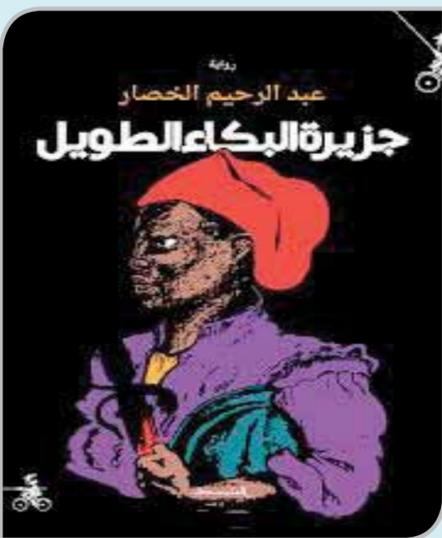
أمريكا... «نقطة انحدار» إلى «بكاء طويل»



محمد جليدي

والولايات المتحدة الأمريكية، رغم البون الزمني والموضوعي الشاسع بينهما. لا شيء يفسر هذا الاهتمام المشترك بالفضاءات الأمريكية وعوالمها، عند مرشيد والخصار، سوى المصادفة المحضة. في رواية مرشيد، يسافر حميد، بطل الرواية وساردها، إلى أمريكا، بحثا عن الغالي البردي، صديق الطفولة وزميل الدراسة، نزولا عند رغبة والده الراغب في رؤية ابنه بعدما دامه الموت فجأة. إلا أن هذا السفر يتحول إلى رحلة في عوالم التشرد في المدن الأمريكية. وتكتفي رواية "جزيرة البكاء الطويل" -التي تستهوي أو تستفزني، لكنني عفقت العزم، بخلاف قراري، على تحرير هذه المقالة المتواضعة، إذ دفعتني إلى ذلك إحساسى بوجود بعض القواسم المشتركة بين العليلين.

تولدت في نفسي دهشة فريدة بعيد قراءة الروايتين، ليس مصدرها فحسب أن مرشيد والخصار جاء إلى الرواية من قارة الشعر، كما هي موضحة كثير من الكتاب في السنوات القليلة الماضية، بل مصدرها أيضا أن أحداث الروايتين تجري في المغرب

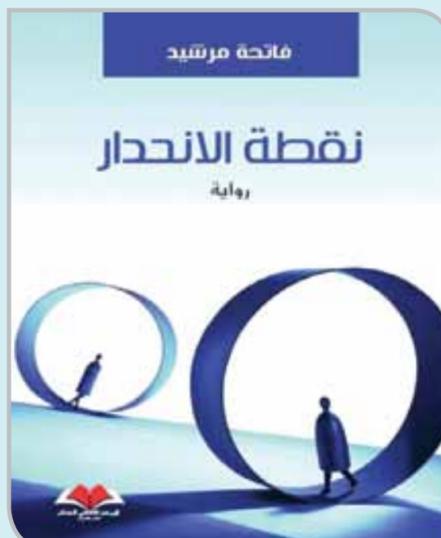


قراءة رحلة الشاعر العراقي فاروق يوسف إلى نيويورك المنسومة "على خطى لورا في مانهاتن" (منشورات المتوسط: 2020، ص. 31)، التي تؤكد على هشاشة أمريكا واستحالة تصديقتها. يقول يوسف إنه «من الطبيعي أن يكون المرء مشردا في نيويورك، ومن هنا، لا يصطبغ الحديث عن التشرد في مدينة مثل نيويورك بالصدق، حسب رأيه، إلا إذا كان حديثا عن "شعب من المشردين". وهكذا، نتساءل عن مشاهدات فاروق يوسف وغيره من الرحالة العالميين الذين جابوا أرض العم سام القارئ على التهوين من الطابع الغرائبي الذي يتخذ وصف مظاهر التشرد في المدن الأمريكية في رواية "نقطة الانحدار"، رغم ما يميزها من اختيارات موضوعية وجمالية تقدم التشرد في جبة الفيلسوف أو حكيم العصر.

أما رواية الخصار، فتبدو كأنها نسخة بداية في مسار مأساوي تكلم على الإنسانية أن تنقسم إلى فئتين متقابلتين: السادة والخدم، الأحرار والعبيد، البيض والزنج... وبين الفئتين أهوال وعذابات، كشفت "جزيرة البكاء الطويل" جوانب منها، ولكنها استمرت تتكشف على

يختصر مغامرته القدرية بأمريكا: «من سيبول التي فلنناها تخفي الذهب في أيضا مدن تخفي الموت» (انظروا إلى هذا المثلل بين الروايتين في الاستنتاج) ورغم أن هذه البلاد تلوح بالقادم إليها إلى الموت، كما كان مصرير رفاق استيبيانكو، أو في أحسن

الحال، إلى التشرد، كما فعلت بالغالي، البطل الثاني في رواية مرشيد، إلا أن الهجرة إليها لا تتوقف. لماذا؟ تكمن المشكلة بلا شك، في أن الجميع لا يصدق أن "أمريكا بلد هش"، ولهذا الصفة ذلك هي التي قادتي، قبل بضعة شهور، إلى



تتمثل امتدادا للثانية، في سلسلة متخيلة تصف استمرار هذه القنامة عبر التاريخ الأمريكي، كان بلاد العم سام مقام هشاشة إنسانية بامتياز. يقول حميد، بطل "نقطة الانحدار" (منشورات المركز الثقافي للكتاب): كنت أعلم

أن الولايات المتحدة الأمريكية لها الصدارة في الرفع بالإنسان إلى أعلى. ولم أكن أشك في أن لها الصدارة في الرمي به إلى الأسفل كذلك. ويقول استيبيانكو، بطل رواية "جزيرة البكاء الطويل" (منشورات المتوسط)، كأنه

مقام النقصان

بِنَقْصِنِي قَلْبَهُ، وَخَرِيفَ سَائِرِ
وَتَلْقَى بِالرَّيْحِ، وَالغَبَارِ بَيْنَ يَدَيْ
لَأَوْسَ البَعِيدِينَ فِي خَلْوَتِهِمْ!
بِنَقْصِنِي قَلْبَ المَشَائِبِ
كَلِمَا عَبَرُوا جِسْرًا
تَحَلَّتْ الجِبَالُ جَوْلَ أقدامِهِمْ!
بِنَقْصِنِي قَلْبَ المَحَبِّ
مِنَ أنصافِ الخَلَالِ
وَنُصْفِ الوَصَالِ، وَأَوَّلِ الكَأْسِ
حِظَ الأَبَاءِ مِن فَرْحِ غَامِضِ
وَمِن صخبِ الفَرَاشِ المَقِيمِ بَيْنَ
عُرْلَتَيْنِ
وَنافذةِ عَلي مَمَالِكِ اللَيلِ،
وَالغَبَارِ

تَنَقَّصْنِي هُدَاةَ المَوْتِي
يُنَقِّصُونِ إلى الحَيَاةِ بِفِطْنَةٍ
قَنَاصِ
وَيُحْصِرُونَ إلى مَرَارِعِهِمْ،
بِاسْمِي
هِيَ لَيْسَتْ فَاتِنَةٌ مِّن لُّوحِ قَدِيمِ
رَكِبَتَاهَا مَضْمُونَتَانِ إلى
مَشْمُوشِهَا
وَرَأْسُهَا إلى أَعْلَى
تُحِيطُ بِهِ الفَرَاشَاتُ، وَحَبِيبَاتِ
النَّدَى
هِيَ لَا تُحِيدُ العَنَاءَ، وَالرَّقِصَ
وَالعَارِفُونَ خَلْفَهَا، سَيُؤُونَ
لِلغَايَةِ
بِرَشَائِشِ عَطْرِ سَرِيعِ المَلَقَاتِ
تَأخُذُنِي إلى فُجوةِ سَائِلَةٍ



فتح الله بوعزة

الشمس التي كان اسمها طاطا

«بُحَّةُ صُوتِ،
أَغْرَقَ فِيهَا إِبْقَاعَ المَعْنَى وَأَغْرَقَ
فِيهِ
عَقْفَ امْرَأَةٍ
ضَعُ رَأْسَكَ فِي مَهْوَاهُ،
وَأَحْلَمَ ضِدَّ المَوْتِ»
أدونيس.

- حي هو الموت وميتة هي الحياة.
غربة أخرى يتداعى لها هذا الليل
المسوخ، ليل أخر يستبد بذاكرة
شبه مقنونة، تتعرج حيوط المدينة
وتتراقص تحت مشكاة تختفي
وتظهر. موسيقى الولادة والحزن.
لا مفر.
أسئلة الصمت الأبدى وغواية
الكلمة، وطن يخرج من الإبطين ولا
يرأجح مكانه. الحرية المؤؤودة،
وشهداء لا يزالون في العيين، رفاق
اللبل، ووثائق تموت إبان الولادة.
الحزب الي لم يوجد بعد. أحلام
ووجع ورفات ونيران المستبد.
يقطع صديق للسماء ويصمت.
طريق الجبل القريب. قمر بيدي
سحره قليلا ويختفي وراء ضباب
مسافر. ونحن ثلاثتنا: غرباء الوجود
القديم. تموت أغنية وتلحق بها
أخرى. ندندن. لا مكان للامل اليوم.
سنترك له مقعده فارغا.
- الجبل اليوم حزين. يعلق أحدهم
- السماء كذلك..
- لو أن لنا سماعين، واحدة زرقاء
والثانية خضراء
- لو أن لنا موتا واحدا: موت مغبر
وطويل
- الأم التي رحلت ذات ليل، لم ترحل.
غابت وستعود هي المستوطنة
للذاكرة القديمة. الأم التي رآحتها
كرايحة المطر الأول. لا ترحل الأم إلا
إذا رحلت السماء.
- لن ترحل الشمس..
- لن ترحل أمي..
حكايات الطفولة عن الغول
والصوف، والشجرة التي أوت
جميلة ناصعة البياض: طاطا التي
لا تشبهها امرأة. أوشام القدامى
ومنطق الطير، حزن الأبدية،
وغوايات الأزل. طاطا الفارعة الطول،
طاطا ذات القدمين الزجاجيتين،
وحنبل مركزش برأفها كجلدها.
الموت أسود وبارد: الموت أحرق
وحقير، كان بلون أخضر ذات مرة،



يونس طبر

يسكن غواية الأنهار. صار ضبابيا
يسكن جنبات زليج قديم، مقابل
الشمس..
أيها الغريب تمهل حتى نصلي
قليلا لما تبقى من شجرة تين
تعاود ولادتها. ولتشرّب كأس شاي
وكسرة خبز. أيها الغريب تمهل
لتسجد لريتون البلد، ولتسبح من
رائحة القرفة المعقوق فوق شجرة
كالبيوتس مهيبية. أيها الغريب
اشرب شيئا وغير طريقك، ودعني
التم يد الشمس. تاخر في العودة،
لا تعد، ودع الشمس تؤظب حقيبة
سفري وتمتم لي تمامت شقائي.
أيها الغريب: دع الشمس تستكي
من حر المدينة، وتستيقظ فجرا
لتشرب الشاي، دع الشمس تنتظر
ملاحني لتستكي عوجاج الجسد،
ورحيل باكة المجر، دعها تشرب
دواعها وتصلني..
عد أدراجك أيها الغريب، وارتك
لي كثيرا من الوقت كي أتصلي
وجه الشمس. ارتك لي كثيرا من
المساحة لأغسل قدميها، وكثيرا من
النجوم لتحرس سبحتها المعلقة
بين سماعين.. أيها الغريب عد
أدراجك وارتك لي أمي.
أيها الغريب لم نعش إلا قليلا
تحت الشمس، وما نحن لا نزال
نهدي كغريان خائفة، متعبة. ماذا
تبقى منا ومنها؟ سبحة بياض
وغطاء أخضر للرأس، وشاهد
إسمنتي منغرس في الطين؟
- هي بقايا الحياة، هي ضجر لا
منناه..
- حي هو الموت وميتة هي
الحياة.
يهدي فجر المدينة بالطفولة.
رائحة الحناء تسكن تفاصيل
العيد القديم، ثلاث نقط خضراء
في كل أصبع. أسفل القدمين يسبح
في مستنقع الحليب. ثلاثتنا
غلبنا الزمن المعقوق ببدايات شب
الشمس:
- شعرك صار تواما للحليب أمي،
شعرك ما عاد شعرك..
تندفق نسوة القرية، نتناب
ثلاثتنا تحت دماء الصوف،
ندلف تحت أحلامنا الصغيرة:
نهود، حناء، سورة البقرة، قصب
المستنقع، سجدة أبي خريف بارد،
بقرات عمتي، الإذاعة الوطنية،

دومعها بلا توقف. وتصغر في
الحجم رويدا رويدا..
أتلو تمام الأولين، والكثير من
القرآن، وأخاطب الله في السماء،
واسقي أذني بقليل من لعابي،
- يا لفتنة الذي كان، فأتان كل
الأخرون أتعرو وأرقص مثل هندي
وسط دخانه: يا الله خذ مني ودع
الشمس تصلي كل صباح، دع طاطا
تطمع قطن الجيران وتنهزم في
أوج شغبهم الجميل..
- خذني وأترك الشمس أيها الذي
لا يكاد يوجد.
في الاتجاه الآخر، حيث نولي
للمدينة ظهورنا ونغمس في لذة
الهبوط القمر، يسافر معنا نهر
قديم. نبثسم ونغني على إيقاع



لحن شرقي، وتشرّب نخب الموت
العديد، وتترك للهواء البارد حرية
اللهو داخل السيارة.. هناك أسافر
بمخيلتي نحو الذي كان. من سافر
لأخر؟ أنا أم الذي كان؟ هل صارني
أم صورته؟ أم نحن وجهان لعملة
واحدة؟
الحذاء الجلدي وحنبل عتيق
تسبح حبيباته القصدية بغرور
داخل أخمرة الفسح وسبحة
بيضاء، يجمع حبيباتها خطان
أسودان متشابكان وبقايا أنواع
لا حصر لها من الدواء، وابتسامة
تعلمها أوشام قديمة. وتلك اللكنة
الإمازغية المزهوة بحرف الشين:
ماشكيوغيئاممينو، إزنتخسشاشا؟
ما بك يا ولدي؟ هل تريد شيئا ما
يا لسلطة حرف الشين في أمازيغية
أمي، ويا لوجع أيتها اللغة التي
تحولت رمزا للفق.
يا أمي، يا سنبلة حقلنا القديم..
ويا للموت الساكن في كل اللغة،
وفي كل ذاك الأسود الذي كان ذات
مرة بهيا. لهذا صرت أهرب من هناك،
أحوم حول المكان ولا أتلمس سبل
الولوج إليه، اصنع غربة خاصة بي،
وأشاكس ذاكرتي المسودة بالفق.
الذاكرة التي ما عادت تحتل حتى
الليل من الفرح.
في الليلة التي رحلت فيها
الشمس، قلت لهم: ربما نامت فقط،
ولم تعد تسبح بالنواح حولها، ربما
شعرت بقسط من الراحة فوق العادة،
أو ربما أعجبها نداء الزكام المزمن،
فقررت أن تشربه دفعة واحدة..
وصرخت: أيها الأغبياء لم تمت
الشمس، الشمس لم تمت، الشمس
لا تموت أيها اللذين لا يعول عليهم.
وشتمت. دفعت الدواسة حتى
النهاية، ما أطول الطريق، وما اتعس
احتمال الغياب. الضباب كثيف.
أبكي مثل المطر. متى بكيت آخر مرة؟
لا مجال للذكرى.
النواح البعيد يقرب شيئا فشيئا،
نسوة يضربن أقدامهن على الأرض.
دموع ودموع. التصق بجسد
الشمس العاري، اكتشفه، أتلمس
الوجه الأبيض والملامح الرقيقة
الفاتنة، وأصلي.
ما أبعد الشمس، ما أبعد طاطا، ما
أبعد أمي..
ما أغبي الزمن، ما أمر اللحظة، ما

أفزع الفقد..
السيارة تمخر عباب الصمت، فوق
رابية خضراء تتناوب على لافة
مزهوة بحشوتها، يرقص رفيق لي،
يصرخ الثاني بجنون. كاس، كاسان،
كؤوس. هرج ومرج، رقص على إيقاع
لا استسيغه. هواء منعش. سماء
زرقاء وقمر مبتسم يرمي وهجه
البيهي على الأرض..
- المدينة من هنا أشبه بجناح طائر.
- المدينة من هنا أشبه بقلق الحبيب.
- المدينة من هنا كسائحة بصر
مثير..
- لماذا لم ترحل؟
- ربما قريبا، ربما أبدا..
- أنت كريحة تلعب بها الريح..
- أنا كريحة الع بالريح..
تقهقه في صمت المكان، ونزهو
بالحياة كل بطريقته. نسك ونهدي
نخبنا لريتون الحقل القريب.
نراقصها ونقبل أغصانها. لفحة برد
تستولي على المكان. تهرب الذاكرة
بي نحو القرية البعيدة. تلسعني
برودة قدمي طاطا، وتقل الدين.
الشفقان المائلتان للزرقة فقدنا
بريقهما المعتاد. ارتعد كاملا، أغسل
وجهها بدموعي، أحضنها وأصرخ
في الفراغ، أشتم، أقطع شعرة الأمل
في السماء. وأقرر الموت منذاك.
أقطع وعدا بالموت كل لحظة. قبل كل
نفس وبعده. أن أموت قبل الأوان..
يصرخ رفيقي: نخب الحياة،
الحياة جميلة يا صاحبي ويقهقه.
أقهقه: الحياة جميلة أكثر وأنت
تموت قبل الأوان..
أدخن سجارة وأنت دخانها
مثل مسعود، وأسكب كاسا بلذة.
أرفع رأسي للسماء وأرسم وجه
أمي. المرأة التي كانت تسمى طاطا.
الشمس التي أنجبت تحت شجرة
كالبيوتس وتمتمت بلغة محشوة
أبكي مثل المطر. متى بكيت آخر مرة؟
لا مجال للذكرى.
النواح البعيد يقرب شيئا فشيئا،
نسوة يضربن أقدامهن على الأرض.
دموع ودموع. التصق بجسد
الشمس العاري، اكتشفه، أتلمس
الوجه الأبيض والملامح الرقيقة
الفاتنة، وأصلي.
ما أبعد الشمس، ما أبعد طاطا، ما
أبعد أمي..
ما أغبي الزمن، ما أمر اللحظة، ما

عزيزي «حمد» المذهل



أحمد بنميمون

ولدت في حي « حومة السوق»، وهو الاسم الذي
يعني هذه الجهة من غربي المدينة، حيث كنا نقيم في
فجر الاستقلال، وأذكر أن والدي كان ينعني من أن
أنسلا تحت ناظره لعبور بوابة الحي، ربما لإرتباط
خارجها في نفسه بالذهاب إلى ما فوق حومة السوق،
حيث دفنا بعض فلذات كبده، هو الذي لم يكن ينعني
من أن أتذكر كيف أشاء وأن أجوس خلال الديار داخل
الأسوار، كل ساعات النهار، لكن ما إن تقدمت في الطفولة
قليلا، حتى قادتني بنفسه، ساحبا إياي من إحدى يدي
بوضعه في كفه التي لم تكن قوية قاسية، مثل أكف
الأباء الآخرين، إلى كتاب أمام مصلى العبيدين القديمة
، الذي تحيط به المقابر، قديمها وجديدها من كل صوب،
هي قبور ما فوق السوق حيث كان الناس يوارون
موتاهم بين الحين والآخر، قبل أن تضيق جنبات هذه
العقبة الكداء التي كان أكثر مساحتها صخور وضخمة
وأحجار، وهكذا اتسع العالم أمام قدمي الصغيرتين،
وإن لم تنفتح الأفاق إلا بقدر. اتساع رؤياي على دور
غرب المدينة التي أوتنا زمن طفولتي، أو على مداخل
نحو سماء الله : فإما إلى جثة وحسن ماب، أو إلى
جهنم الحمراء التي لا تتوقف عن قولها: هل من مزيد،
والعياذ بالله.

وحي وبواردة الموت أحرق
وحقير، كان بلون أخضر ذات مرة،
ولدت في حي « حومة السوق»، وهو الاسم الذي
يعني هذه الجهة من غربي المدينة، حيث كنا نقيم في
فجر الاستقلال، وأذكر أن والدي كان ينعني من أن
أنسلا تحت ناظره لعبور بوابة الحي، ربما لإرتباط
خارجها في نفسه بالذهاب إلى ما فوق حومة السوق،
حيث دفنا بعض فلذات كبده، هو الذي لم يكن ينعني
من أن أتذكر كيف أشاء وأن أجوس خلال الديار داخل
الأسوار، كل ساعات النهار، لكن ما إن تقدمت في الطفولة
قليلا، حتى قادتني بنفسه، ساحبا إياي من إحدى يدي
بوضعه في كفه التي لم تكن قوية قاسية، مثل أكف
الأباء الآخرين، إلى كتاب أمام مصلى العبيدين القديمة
، الذي تحيط به المقابر، قديمها وجديدها من كل صوب،
هي قبور ما فوق السوق حيث كان الناس يوارون
موتاهم بين الحين والآخر، قبل أن تضيق جنبات هذه
العقبة الكداء التي كان أكثر مساحتها صخور وضخمة
وأحجار، وهكذا اتسع العالم أمام قدمي الصغيرتين،
وإن لم تنفتح الأفاق إلا بقدر. اتساع رؤياي على دور
غرب المدينة التي أوتنا زمن طفولتي، أو على مداخل
نحو سماء الله : فإما إلى جثة وحسن ماب، أو إلى
جهنم الحمراء التي لا تتوقف عن قولها: هل من مزيد،
والعياذ بالله.

عود، أم نافخ مزمار يفتن السامعين فيجتمعون حوله
من كل الجهات، ليساق إلى الحرب بخدعة، وليقوده
حظه النعس إلى أن يكون بين الحضور ذات مرة في
الحرب، لكنني لا أتذكر بالتفصيل كيف تدفقت أعداد
من الناجين من دوامتها التي طحنت الكثيرين ممن لم
يسمع أماليهم عنهم شيئا، فكل ما انتهى إلى ذهني
الصغير ما انتهى من أخبار تلك الحرب بلغني من
خلال محكيات أطفال كانوا أبناء محاربين عرفوا في
حيننا بالأرقام التي كانت لهم في الصفوف التي حاربوا
فيها، بعض أولئك كان متجهم الوجه دائما مثل ١١ رقم
الذي كنت أولى هاربا كلما سمعت بأفراقه، ولا يزال
باب داره وقد ارتسم مغلقا لم أراه مفتوحا مرة، بل كان
من أولئك المحاربين من سمعت عنه دون أن أراه، رغم
أنه كان أبنا لطفل كان من أصدقائي مثل ٤٥ الذي كانت
تجمعه علاقة عائلية مع جديتي لامي، وكان من بين
قدماء المحاربين من كنت أعرف أسمائهم أو ألقابهم دون
أرقامهم التي لم يكن يناديهم بها غير رفاقهم مثل
«أيما ظهري» الذي كانت الحرب قد أطفأت إحدى عينيه،
أو «عزيزي» أحمد «أحاح» الذي عاد وقد شلت إحدى
ساقه لكن دون أن تقطع ، كما قطعت ساق «عزيزي»
الحسين « الكوخو» الذي انتهى تاجرا بديكان ملاصق
لبينتنا. لكن ليبتذل إلى دكان آخر قريبا من بوابة السوق.
ومن بين هؤلاء جميعا كان «عزيزي» أحمد «المذهل»
الذي عاد من الحرب وقد حرق من يديه كليتيهما، كان
جلادا ممن نرى في بلاد الشرق قطعهما، بمثل ما كان
تقطع يد السارق، وقد كنت ألفت رؤية «المذهل» في
عاهته وأنا أتامله وهو يستقي الماء باستعمال سطل
يرفعها بوضعه على إحدى ذراعيه، لكن كيف وقف
ذهني الخفل عن أن يذهب إلى أن أتصور أي عمل كانت
تقوم به يدا عمي أحمد « المذهل» ، وهل كان عازف

عود، أم نافخ مزمار يفتن السامعين فيجتمعون حوله
من كل الجهات، ليساق إلى الحرب بخدعة، وليقوده
حظه النعس إلى أن يكون بين الحضور ذات مرة في
الحرب، لكنني لا أتذكر بالتفصيل كيف تدفقت أعداد
من الناجين من دوامتها التي طحنت الكثيرين ممن لم
يسمع أماليهم عنهم شيئا، فكل ما انتهى إلى ذهني
الصغير ما انتهى من أخبار تلك الحرب بلغني من
خلال محكيات أطفال كانوا أبناء محاربين عرفوا في
حيننا بالأرقام التي كانت لهم في الصفوف التي حاربوا
فيها، بعض أولئك كان متجهم الوجه دائما مثل ١١ رقم
الذي كنت أولى هاربا كلما سمعت بأفراقه، ولا يزال
باب داره وقد ارتسم مغلقا لم أراه مفتوحا مرة، بل كان
من أولئك المحاربين من سمعت عنه دون أن أراه، رغم
أنه كان أبنا لطفل كان من أصدقائي مثل ٤٥ الذي كانت
تجمعه علاقة عائلية مع جديتي لامي، وكان من بين
قدماء المحاربين من كنت أعرف أسمائهم أو ألقابهم دون
أرقامهم التي لم يكن يناديهم بها غير رفاقهم مثل
«أيما ظهري» الذي كانت الحرب قد أطفأت إحدى عينيه،
أو «عزيزي» أحمد «أحاح» الذي عاد وقد شلت إحدى
ساقه لكن دون أن تقطع ، كما قطعت ساق «عزيزي»
الحسين « الكوخو» الذي انتهى تاجرا بديكان ملاصق
لبينتنا. لكن ليبتذل إلى دكان آخر قريبا من بوابة السوق.
ومن بين هؤلاء جميعا كان «عزيزي» أحمد «المذهل»
الذي عاد من الحرب وقد حرق من يديه كليتيهما، كان
جلادا ممن نرى في بلاد الشرق قطعهما، بمثل ما كان
تقطع يد السارق، وقد كنت ألفت رؤية «المذهل» في
عاهته وأنا أتامله وهو يستقي الماء باستعمال سطل
يرفعها بوضعه على إحدى ذراعيه، لكن كيف وقف
ذهني الخفل عن أن يذهب إلى أن أتصور أي عمل كانت
تقوم به يدا عمي أحمد « المذهل» ، وهل كان عازف

مقاومة ورفضاً لأي احتلال. فهل جاءنا وهو يعرف
أن بيننا من سيكونون حطبا لحروبه الأهلية، رغم أن
أهلنا كانوا يعلمون حقا أن الفريقين اللذين اقتتلا خارج
حدودنا كلاهما لم يكن على ملتأ. بل كان بين فقهاء
الناس حتى في ذلك الزمن، من اعتقد بأن الكفر ملة
وأحدة.
أنا اليوم سالجا إلى من سينصفني أنا و«عزيزي
حمد» المذهل الذي لا أعلم إن كان لا يزال حيا بيزرق،
ليصور لي قدرات هذا المحارب رغما عنه، وفي أي فن
كان يبرع، قبل أن يفقد على أرض الحرب كل رصيد
الفنان العازف ، قبل أن تختطفه شاحنات كانت تأخذ
الناس غصبا ، فإن لم يكونوا وهم في ثياب نومهم،
ففي ثياب أعمالهم في حقولهم أو معالمهم البيوية، إلى
حيث زج بهم في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، رغم
ما قيل لهم تضللا من شعارات حاج وهمي ، ربما كان
هو أول من استلقى على ظهره ضاحكا من سماعها.
« قال لك الحاج فرانكو...قال:»
« وهل الروخو الأحمر كافر بالله أم نصراني أزرق
العيني؟
علا صوت قبل أن يلوذ صاحبه بالفرار وهو يقهقه في
مثل قوة هريم الرعد:
« يا حلوفا يا كرموسو...
بيننا كانت خطوات زين أطفال الحي تصعد في اتجاه
ما فوق السوق، يقدمين صغيرات حافيتين، وهو يمعن
هرويا من قضيب حديد عيار ٦ للبناء المسلح كانت
تلوح به إحدى يدي والده ، وهو يامر بالعودة إلى
الكتاب بينما يؤكد الطفل من وراء دموعه على حقه في
الالتحاق بمدرسة كان الأب يرفضها لأنها كانت مدرسة
إسبان.



لم يستبعد المخرج الأمريكي الشهير وودي آلن في مقابلة نادرة أجريت معه الثلاثاء أن يكون فيلمه المقبل الذي سيصور في باريس آخر عمل سينمائي له، قائلا إنه فقد «الكثير من الحماسة» للعمل. وأجرى الممثل اليك بالدوين حديثا دام نصف ساعة مع آلن البالغ 86 عاما والذي دمرت سمعته في الولايات المتحدة بعدما اتهمته ابنته بالتبني بالاعتداء عليها جنسيا عندما كانت طفلة. وواجه بالدوين نفسه أزمة أخيرا بعدما تسبب من طريق الخطأ بقتل مديرة التصوير في أحد أفلامه بسلاح كان

يستخدمه خلال التمرين على أحد المشاهد في أكتوبر 2021. وقال مخرج «إني هول» في بث مباشر على حساب بالدوين عبر شبكة إنستغرام «ربما سانج هذا الفيلم الإضافي لكن الحماسة تبخرت بقدر كبير». وأضاف «لم أعد أستمع كثيرا بإنجاز فيلم وعرضه على الشاشة الكبيرة»، مشيرا إلى النغي رات التي تشهدها الصناعة السينمائية بفعل الإقبال المتزايد على البث التدفقي. وأضاف «سانج فيلما آخر، وبعد ذلك سأرى كيف أشعر».



طرحت الفنانة المغربية رجاء بلخير ديو غنائي شاركتها فيها فيه الرايون المغربي من أصل كامبروني «تاغني». وظهرت رجاء رفقة «تاغني» في مقطع فيديو نشرته عبر خاصية «السنوري» بصفتها الرسمية على «إنستغرام»، وهي ترقص داخل الاستوديو على انغام العمل الجديد. وشوقت بلخير متابعيها لاكتشاف الأغنية الجديدة التي تخرج من خلالها لأول مرة عن

الغنائي «عمر ورجاء» لتشارك فنانا غير أخيها، وعلقت بـ«أبقوا متابعين» وشاركت رجاء صورة جمعتها بالرايون «تاغني» مصحوبة بالعلمين المغربي والكامبروني وأضافت «قريباً». يشار إلى أن مغني الرب «تاغني» شارك الفنانة المغربية منال بنشليخة في ديو غنائي بعنوان «معاك»، حيث حصد 22 مليون مشاهدة ونجاحا واسعاً في أقل من 4 أشهر على طرحه



المهندس المغربي محمد سعيد يفوز بجائزة التميز في مجال الأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات بدبي



مراسلة خاصة

اختتمت أمس الخميس 30 يونيو 2022 فعاليات مهرجان دولي مغرب الحكايات بالرباط الذي سجل إقبالا كبيرا من ساكنة العاصمة الرباط وزوارها وكذا من الجاليات المقيمة. وكان المهرجان قد افتتح مساء السبت 24 يونيو بموقع شالة الأثري، والذي تنظمه جمعية لقاءات للتربية والثقافة بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل وولاية الرباط سلا القنيطرة، تحت شعار «الكلمة لإفريقيا.. تراث مشترك».

وبالمناسبة، أكدت مديرة المهرجان الدولي مغرب الحكايات، نجيمة طايطي غزالي، أن دورة هذه السنة من المهرجان تشهد استقبال عدد كبير من رواة الحكايات من كل ثقافات العالم، فاق عددهم 80 راويا، وخصوصا من الدول الإفريقية، ما يدل على المكانة التي يتميز بها المهرجان الذي من خلاله يبرز المغرب قيمة فن الحلقة والحكايات في تراثه البشري.

وأضافت أن المهرجان الدولي مغرب الحكايات يعطي الكلمة للرواة والراويات، ويعيد الاعتبار للكنوز البشرية، معتبرة أن الحكايات هي وسيلة لتعمير رسائل تعكس قيم التسامح والسلام والانفتاح على الثقافات الأخرى.

وفي كلمة مماثلة، أكدت سفيرة جمهورية السنغال، السيدة سينا بوديال، أن فن الحكايات فن متجذر في تراث الدول الإفريقية، «فهو يعد تراثنا الثقافي اللامادي والشعبي الذي نخر به جميعا». وأضافت أن الحكايات «كانت وسيلة أجدادنا من أجل تلقيننا

القيم والمبادئ»، مبرزة أن هذا المهرجان يشكل بالتالي «وسيلة للرجوع إلى تلك الحكمة الرائعة، التي أنشأتنا وشكلت ذاتنا». من جانبه، قال ممثل وزارة الشباب والثقافة والتواصل في هذا الحفل، السيد عز الدين كارا، إن هذا المهرجان، يشكل احتفاء بفن الحكاية كعنصر من عناصر التراث اللامادي المغربي.

وأشار إلى أن الجهات المنظمة أحسن في اختيارها لموقع تاريخي مثل فضاء «شالة» لاحتضان هذا الحفل الإفتتاحي، وهو ما يضيف على المهرجان عمقا تاريخيا بارزا، مضيفا أن المهرجان «يأخذ على عاتقه الحفاظ على فن الحكاية مكون من مكونات تراثنا اللامادي كمغربية». وتخلت حفل افتتاح الدورة عرض مختلفة لمجموعة من الفرق القيم والمبادئ، مبرزة أن هذا المهرجان يشكل بالتالي «وسيلة للرجوع إلى تلك الحكمة الرائعة، التي أنشأتنا وشكلت ذاتنا».

وأشار إلى أن الجهات المنظمة أحسن في اختيارها لموقع تاريخي مثل فضاء «شالة» لاحتضان هذا الحفل الإفتتاحي، وهو ما يضيف على المهرجان عمقا تاريخيا بارزا، مضيفا أن المهرجان «يأخذ على عاتقه الحفاظ على فن الحكاية مكون من مكونات تراثنا اللامادي كمغربية». وتخلت حفل افتتاح الدورة عرض مختلفة لمجموعة من الفرق القيم والمبادئ، مبرزة أن هذا المهرجان يشكل بالتالي «وسيلة للرجوع إلى تلك الحكمة الرائعة، التي أنشأتنا وشكلت ذاتنا».

المغرب ضيف شرف الدورة الـ 3 لمهرجان سينما التيرانغا



تستضيف الدورة الثالثة لمهرجان سينما (التيرانغا) التي تقام بدكار ما بين 29 يونيو الجاري و2 يوليوز المقبل المغرب كضيف شرف، حيث أعلن المنظمون أن وفدا مغربيا كبيرا سيحضر فعاليات هذه التظاهرة التي ستقام بالمرسح الوطني الكبير بدكار.

وقالت فاتو جوبنير توري، مؤسسة المهرجان خلال مؤتمر صحفي إن اختيار المغرب ضيف شرف هذه الدورة، نابع من العلاقات العريقة وذات الأبعاد المتعددة، الدينية والاقتصادية والأكاديمية، التي تجمعها بالسينغال، مؤكدة أن هذا الاختيار ليس من محض الصدفة بل هو طبيعي.

وتابعت أن البلدين تربطهما اتفاقيات شراكة متنوعة مضيئة أن لدى المغرب العديد من المهرجانات السينمائية ومن هنا تمنح أهمية استضافة مهنين مغاربة في القطاع السينمائي لتبادل وتقاسم الخبرات مع نظرائهم السنغاليين.

ولفتت إلى أن الوفد المغربي يضم بالخصوص أعضاء من الغرفة المغربية للمنتجين والمركز السينمائي المغربي، مذكرة بالزيارة التي قامت بها مؤخرا للمغرب لقاء مهنين من المركز السينمائي المغربي. ويكرم المهرجان، الذي يقام هذه السنة تحت شعار «مكانة المرأة في السينما» والمنظم من قبل جمعية «سينما 221»، رواد السينما الأفارقة وفي المهجر لما قدموه لفائدة هذا الفن. وهو فضلا عن ذلك ملتقى للاندماج الإفريقي والترويج لوجهة السنغال، ويتطلع المنظمون ليتحول إلى الحدث الأبرز في القطاع السينمائي على الصعيد القاري.

وإلى جانب العروض السينمائية طيلة أيام المهرجان، سيتم تنظيم لقاءات وندوات وجلسات عمل تسلط الضوء على واقع الصناعة السينمائية في القارة الإفريقية. وعلى هامش المهرجان سيتم إطلاق صندوق يهدف دعم النساء العاملات في قطاع السينما.

ليلة سفراء الفن والرياضة تحتفي بالنجوم المغاربة وسط حضور أساطير كرة القدم المغربية



حميمي في مسلسل (بيا ولا بيك)، وحصد برنامج «حبيبة مي» أحسن برنامج تلفزيوني اجتماعي في موسم 2022 للسيناريست والمخرج أحمد بورعرة. أما صنف الأفلام التلفزيونية فقد حصد حسن فولان جائزة أحسن ممثل في الفيلم التلفزيوني «الغادي»، وحصدت فرح الفاسي جائزة أحسن ممثلة عن فيلم «خالتي فاطمة». أما البرامج الأخرى فقد حصد برنامج «البطولة» أحسن برنامج رياضي إذاعي والذي ينشطه منير أوبري، وحصد حسن البصري جائزة أخرى من خلال برنامجه «غلطة العمر».

أما أساطير كرة القدم، فقد تم الاحتفاء بكل من الأسطورة سعيد غادي، فخر الدين رجحي، والناخب الوطني السابق حسن مومن، وكان من بينهم محمد أبو السهل الصحفي الرياضي الشهير، حيث حصدوا نجمة الحفل، بحضور نجوم الفن والرياضة والإعلام.

وحصد برنامج «مع محبتي» جائزة أفضل برنامج تلفزيوني ترفيهي بحضور مقدمته هانية قسومي، فيما حصد الفنان الشعبي عبد الله الداودي جائزة أحسن مغني شعبي لسنة 2022.

وحضر الحفل ضيوف فوق العادة أبرزهم الفنانة زينب ياسر، والمايسترو المنح مصطفى الليموني، المطرب وليد الرحمان، اللاعب والممثل محسن ناشط، وشخصيات أخرى تمثل أطياف مختلفة.

كرم حفل «ليلة سفراء الفن والرياضة» في نسخته الثالثة نجوم الدراما التلفزيونية وأساطير كرة القدم المغربية، اعترافا بما قدموه، وتشجيعا لهم على بذل المزيد من العطاء في المجال الفني والثقافي والرياضي. واحتفى الحفل بابراز الأعمال الفنية المرصنة من طرف لجنة تحكيم متخصصة، في مختلف الأنماط المرتبطة بالتلفزة، والسينما، وهي أعمال تم بثها في القنوات المغربية عبر التلفزيون أو الويب، حيث قامت اللجنة الأستاذة بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء نادية لمودي، وكان أعضاها كل من يسري مراكشي ومنال شوقي، فيما كان قيديم الفنانين المغاربة عبد الله أعراج مديرا فنيا للحفل.

واختارت اللجنة المنظمة مسلسلات وأفلام تلفزيونية وبرامج ترفيهية، فضلا عن برامج إذاعية، من أجل الاحتفاء بأجودها، حيث حصدت قناة «شوف تيفي» ثلاثة جوائز لبرامج «طحتي فالشبكة»، و«روتين يومي»، و«المزمار الذهبي» الخاص بمسابقة القرآن الكريم.

أما الاحتفاء بباقي الأعمال التلفزيونية المختلفة فقد حصدت جوائزها كل من سميرة بلحاج عن مسلسل «نصف قمر»، سارة فارس (أنا وكانتني)، مونية لمكيم (التي را التي)، نجمة إلياس ونهيلة الوجيهي (البوي 3)، فيما حصلت بطلات وأبطال مسلسل «الكتاب» على أربع جوائز حصدها هند بنجبار، لبنى شكلاط، الصديق مكار وأيوب كريطع، فيما نال جائزة أحسن ممثل كل من المهدي فولان (مسلسل أولاد الدرب)، ومراد

مقررات وأدوات مدرسية في إطار المبادرة الملكية «مليون محفظة» برسم السنة الدراسية 2022/2023 لفائدة تلاميذ الإعداديات بالجماعتين سيدي حجاج واد حصار والمجاوية أولاد الطلاب التابعة لإقليم مديونة. يمكن سحب ملف طلب العروض بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة الصفقات ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت للبهائم عن طريق الكراء بامشيل المركز جماعة امشيل. حدد مبلغ الضمان المؤقت في 2000.00 درهم (عشرون ألف درهم). حدد الفئتين التقديريين: الشهرية من أجل الاحتلال المؤقت للسوق الاسبوعي للبهائم عن طريق الكراء بامشيل المركز جماعة امشيل. حدد مبلغ الضمان المؤقت في 2000.00 درهم (عشرون ألف درهم). حدد الفئتين التقديريين: الشهرية من أجل الاحتلال المؤقت للسوق الاسبوعي للبهائم عن طريق الكراء بامشيل المركز جماعة امشيل في 2250.00 درهما (اثنان وعشرون ألف وخمسمائة درهما) شهريا كإطلاقة لعملية الكراء.

يمكن سحب ملف طلب عروض بجماعة امشيل ويمكن كذلك نقله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية عبر الموقع الإلكتروني: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27-29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور. * إما إيداعها مقابل وصل بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة الصفقات.

* إما إرسالها بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. * إن العينات المتعلقة بالدفاتر يجب إيداعها بمكتب مصلحة الصفقات قبل يوم 2022/07/27 على الساعة الثالثة زوالاً. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن/2232/1.د

يجب تحضير العروض طبقاً لمقتضيات نظام الإستشارة و: - تودع العروض مقابل وصل إلى مديرية النقل جهة الشمال - طنجة، مصلحة المشتريات وإدارة المخزن قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. - أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء مديرية النقل جهة الشمال -طنجة؛ مصلحة المشتريات. إقامة النضر شارع الزلافة الطابق الأول طنجة قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. - أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. العنوان المشار إليه أعلاه قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

تعلن مديرية النقل جهة الشمال - طنجة المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء مديرية النقل جهة الشمال - طنجة عن طلب عروض مفتوح رقم TN2118033 جلسة علنية

بمكتب الصفقات بمديونية الصحة بتطوان. - إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور. - إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

يمكن سحب ملف طلب عروض بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة الصفقات ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27-29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور. * إما إيداعها مقابل وصل بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة الصفقات.

* إما إرسالها بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. * إن العينات المتعلقة بالدفاتر يجب إيداعها بمكتب مصلحة الصفقات قبل يوم 2022/07/27 على الساعة الثالثة زوالاً. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن/2232/1.د

بمكتب الصفقات بمديونية الصحة بتطوان. - إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور. - إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة. - إما إيداعها إلكترونياً عبر بوابة الصفقات العمومية إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة (04) من نظام الإستشارة. ع.س.ن/2226/1.د

المملكة المغربية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية طنجة تطوان انطاقة المديرية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية بتطوان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 16/م.وص.ت/2022 (جلسة عمومية)

في يوم 2022/07/22 الساعة 10 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمندوبية الإقليمية بتطوان فتح الأظرفة لطلب عروض الأمان المتعلقة ب: الصيانة الوقائية والتصحيحية، بما في ذلك جميع قطع غيار المعدات الطبية التقنية لطب العيون المثبتة بالمرفق الصحية التابعة لمندوبية الصحة بإقليم تطوان.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمندوبية الإقليمية للصحة بتطوان. ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

* الضمان المؤقت محدد في: 4.000,00 درهم (أربعة آلاف درهم).

* الثمن التقديري بكلفة الأعمال موضوع طلب العروض: 289.200,00 درهم متضمنة جميع الرسوم (ماتان وتسعة وثمانون ألفا ومائتا درهم).

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداعها، مقابل وصل

لكل حصة في: الحصة 1: 15.000,00 درهم الحصة 2: 12.200,00 درهم الحصة 3: 16.400,00 درهم الحصة 4: 23.000,00 درهم الحصة 5: 11.800,00 درهم الحصة 6: 10.600,00 درهم الحصة 7: 12.400,00 درهم الحصة 8: 8.600,00 درهم الحصة 9: 7.100,00 درهم الحصة 10: 3.500,00 درهم الحصة 11: 3.800,00 درهم يمكن تحميل ملف الإستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يمكن سحب ملف الإستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات، بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الماء مديرية التزويد والصفقات بإعلان عن طلب العروض مفتوح رقم: 27/م.ت.ص/ص/2022 جلسة علنية

تعلن مديرية التزويد والصفقات للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء عن طلب العروض المتعلقة بالمشروع رقم: 27/م.ت.ص/ص/2022 جلسة علنية

المملكة المغربية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بتطوان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 16/م.وص.ت/2022 (جلسة عمومية)

في يوم 2022/07/22 الساعة 10 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمندوبية الإقليمية بتطوان فتح الأظرفة لطلب عروض الأمان المتعلقة ب: الصيانة الوقائية والتصحيحية، بما في ذلك جميع قطع غيار المعدات الطبية التقنية لطب العيون المثبتة بالمرفق الصحية التابعة لمندوبية الصحة بإقليم تطوان.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمندوبية الإقليمية للصحة بتطوان. ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

* الضمان المؤقت محدد في: 4.000,00 درهم (أربعة آلاف درهم).

* الثمن التقديري بكلفة الأعمال موضوع طلب العروض: 289.200,00 درهم متضمنة جميع الرسوم (ماتان وتسعة وثمانون ألفا ومائتا درهم).

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداعها، مقابل وصل

إما إرسالها بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الإستشارة المعماري. ع.س.ن/2223/1.د

المملكة المغربية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء مديرية التزويد والصفقات بإعلان عن طلب العروض مفتوح رقم: 27/م.ت.ص/ص/2022 جلسة علنية

تعلن مديرية التزويد والصفقات للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء عن طلب العروض المتعلقة بالمشروع رقم: 27/م.ت.ص/ص/2022 جلسة علنية

المملكة المغربية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بتطوان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 16/م.وص.ت/2022 (جلسة عمومية)

في يوم 2022/07/22 الساعة 10 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمندوبية الإقليمية بتطوان فتح الأظرفة لطلب عروض الأمان المتعلقة ب: الصيانة الوقائية والتصحيحية، بما في ذلك جميع قطع غيار المعدات الطبية التقنية لطب العيون المثبتة بالمرفق الصحية التابعة لمندوبية الصحة بإقليم تطوان.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمندوبية الإقليمية للصحة بتطوان. ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

* الضمان المؤقت محدد في: 4.000,00 درهم (أربعة آلاف درهم).

* الثمن التقديري بكلفة الأعمال موضوع طلب العروض: 289.200,00 درهم متضمنة جميع الرسوم (ماتان وتسعة وثمانون ألفا ومائتا درهم).

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداعها، مقابل وصل

عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند 07 من نظام الإستشارة. ع.س.ن/2222/1.د

المملكة المغربية إقليم الفقيه بن صالح جماعة أولاد أزمام إعلان عن استشارة معمارية رقم: 2022/04

في يوم 22 الخميس 28 يوليوز 2022 على الساعة 10 صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات الترابية أولاد أزمام فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالدراسة المعمارية وتتبع أشغال: * بناء سقيفة * بناء سور * بناء قاعة الاجتماعات * بمقر جماعة أولاد أزمام إقليم الفقيه بن صالح.

يمكن سحب ملف الإستشارة المعمارية من مكتب الصفقات للجماعة الترابية أولاد أزمام ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في: مليون وثمانية وسبعون ألفاً ومائة وثمانون درهماً، 00 سنتيم (180.078.180 درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 10 و 101 و 102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى الموافق لـ 20-2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمهندسين المعماريين إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمكتب الصفقات للجماعة الترابية أولاد أزمام إقليم الفقيه بن صالح. * إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور. * إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة المباراة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ع.س.ن/2227/1.د

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية لهجة الرباط سلا القنيطرة المديرية الإقليمية بسبيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 77/INV/DPSS/2022 جلسة عمومية

في يوم الاثنين 25 يوليوز 2022 ابتداء من الساعة العاشرة و 20 دقيقة (10h20) صباحاً، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمندوبية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سبيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أمان مفتوح في جلسة عمومية وذلك من أجل: الدراسات التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة بتأهيل و تهيئة الملاعب الرياضية بالثقوية التاهيلية عمال الفاسي بمدينة سبيدي سليمان بإقليم سبيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلفة التقديرية للخدمات مع احتساب الرسوم	الساعة
77/INV/DPSS/2022	الدراسات التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة بتأهيل و تهيئة الملاعب الرياضية بالثقوية التاهيلية عمال الفاسي بمدينة سبيدي سليمان بإقليم سبيدي سليمان	24 000,00 درهم مع احتساب الرسوم (أربعة وعشرون ألف درهم و 00 سنتيم مع احتساب الرسوم)	ابتداء من الساعة العاشرة و 20 دقيقة صباحاً (10:20)

يمكن سحب ملف طلب العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية و المالية و البناءات و التجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسبيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونياً من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المصلحة المذكورة ؛
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية و المالية للتجهيز، البناءات و الممتلكات، بالمندوبية الإقليمية بسبيدي سليمان
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل قبل بداية جلسة فتح الأظرفة
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن/2228/1.د

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأكاديمية الجهوية لهجة الرباط سلا القنيطرة المديرية الإقليمية بسبيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 76/INV/DPSS/2022 جلسة عمومية

في يوم الاثنين 25 يوليوز 2022 ابتداء من الساعة العاشرة و 00 دقيقة (10h00) صباحاً، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمندوبية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سبيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أمان مفتوح في جلسة عمومية وذلك من أجل: الدراسات التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة بتأهيل و تهيئة الملاعب الرياضية بالثقوية التاهيلية عمال الفاسي بمدينة سبيدي سليمان بإقليم سبيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلفة التقديرية للخدمات مع احتساب الرسوم	الساعة
76/INV/DPSS/2022	الدراسات التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة بتأهيل و تهيئة الملاعب الرياضية بالثقوية التاهيلية عمال الفاسي بمدينة سبيدي سليمان بإقليم سبيدي سليمان	24 000,00 درهم مع احتساب الرسوم (أربعة وعشرون ألف درهم و 00 سنتيم مع احتساب الرسوم)	ابتداء من الساعة العاشرة و 00 دقيقة صباحاً (10:00)

يمكن سحب ملف طلب العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية و المالية و البناءات و التجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسبيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونياً من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المصلحة المذكورة ؛
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية و المالية للتجهيز، البناءات و الممتلكات، بالمندوبية الإقليمية بسبيدي سليمان
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل قبل بداية جلسة فتح الأظرفة
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن/2227/1.د

Jaridati1@gmail.com

مكتب طنجة: 1 شارع القاومة امام اونوفور رقم 12 الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.10 Jaridati1@gmail.com

مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سليبيك رقم 6 الهاتف: 0535.20.43.59 الفاكس: 0535.52.08.86 Jaridati1@gmail.com

مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55 Jaridati1@gmail.com

طبع من أمس 2022/06/30 12.470

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05

توزيع: سيربيس

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زقة زحلة الهاتف: 0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91 Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 2 تطوان Jaridati1@gmail.com

الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30

مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور - جليز - مراكش Jaridati1@gmail.com

الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66 Jaridati1@gmail.com

مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس امام الطلس الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60 Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: إقامة الزلفونوني الطابق الثالث شارع الزلفونوني الهاتف: 0536710765 الفاكس: 053670903 Jaridati1@yahoo.fr

هيئة التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة فاكس التحرير: 0522.62.28.10 الترخيم الدولي: 0581030 رقم الإيداع القانوني: 14 - 83

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02 قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10

قسم الاشهار: 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80 Jaridati1@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

الثمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون 1936 1975 - 12 - 18 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري

فضية وبرونزية للرياضة المغربية في الألعاب المتوسطية



ثلاثي الكرة الحديدية المتوج

بجولتين لصفير 6 - 2 و 6 - 3، لمواجهة الإسباني لوبيز مونتغود. وبدوره فاز إليوت بنشترت على الإسباني لوبيز سان مارطان بجولتين نظيفين 6 - 4 و 6 - 6. وفي دورة طرغونا الإسبانية سنة 2018، كان التنس المغربي قد انتزع الميدالية الذهبية بواسطة اللاعب المخضرم لامين وهاب.

الكراتي واثنتين (فضية وبرونزية) في الكرة الحديدية، ثم برونزية في الجيدو. وفي منافسات التنس، تاهل المغربيان آدم مندر وإليوت بنشترت إلى نصف نهائي مسابقة الفردي. وحجز آدم مندر (27 سنة) تذكرة العبور إلى نصف النهائي بعد تفوقه على المصري محمد كريم مأمون بالذقة.

كما أحرز البطل المغربي عصام باسو الميدالية البرونزية في الجيدو، (وزن أقل من 60 كلغ). ليصعد منصة التتويج بعد فوزه على الفرنسي ماكسيم ميرلين بتقنية «وزاري». ورفع المغرب رصيده إلى ست ميداليات، منها ثلاث برونزيات في

النهائية أمام خصمه الفرنسي. ورغم أن الثنائي المغربي كان متقدما بنتيجة (4 - 0) إلا أن الثنائي الفرنسي استطاع قلب النتيجة لصالحه. وكانت البطولة المغربية كريمة غرين، أحرزت يوم الثلاثاء، الميدالية البرونزية في منافسات الكرة الحديدية ضمن مسابقة التصويب



13 | الجمعة 1 يوليوز 2022 الموافق 1 ذوالحجة 1443 العدد 13.186

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

على هامش مباراة المولودية والوداد

أمن وجدة يعقل 39 مشاغبا وينفي تسجيل وفيات

نفت ولاية أمن وجدة، بشكل قاطع، أمس الخميس، صحة المعطيات والإشاعات التي تم تداولها حول تسجيل حالات وفاة في أوساط المشجعين، على خلفية أعمال الشغب والعنف التي أعقبت، يوم أمس الأربعاء، مباراة كرة القدم بين فرقي مولودية وجدة والوداد الرياضي البيضاء.

وأكدت ولاية أمن وجدة أن العمليات الأمنية التي باشرتها مصالح الأمن الوطني، على هامش هذه المباراة، أسفرت عن توقيف 39 شخصا، من بينهم 21 شخصا تم ضبطهم من أجل تورطهم في أعمال الرشق بالحجارة والشغب الرياضي، فيما تم توقيف البقية بعد ضبطهم متلبسين باقتحام أفعال إجرامية تتنوع بين حيازة السلاح الأبيض والسرقة وحيازة واستهلاك المخدرات والمؤثرات العقلية وتزوير تذاكر الولوج للملعب.

أما بخصوص الخسائر والإصابات المسجلة في الأشخاص والممتلكات، فقد أوضحت ولاية أمن وجدة تعرض 69 موظفا للشرطة بجروح وإصابات طفيفة، باستثناء حارس أمن تعرض لإصابات اقتضت الاحتفاظ به رهن المراقبة الطبية بالمستشفى المحلي، زيادة على إلحاق أضرار مادية بعشر سيارات مملوكة لقوات حفظ النظام ولمصالح الأمن الوطني، وتكسير الواجهة الرجاجية للمحطة الطرقية ولوكالة بنكية ومترنل بمدينة وجدة.

وقد تم إيداع الأشخاص الموقوفين تحت الحراسة النظرية بالنسبة للرشاد، والمراقبة بالنسبة لبقيّة الموقوفين من القاصرين، وذلك على خلفية البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، من أجل تحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة إليهم، فيما تواصلت العمليات الأمنية بغرض توقيف باقي المشتبه فيهم المتورطين في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية. وشهد محيط الملعب الشرقي بعد انتهاء المباراة، بتعداد مولودية وجدة أمام الوداد بهدفين لمثلهما، وتعددت حسابات بقاءه بالوداد الاحترافي، أحداثا خطيرة، تمثلت في اعتراض حافلة الفريق الأحمر، ورشقها بوابل من الحجارة، ما تسبب في تشهيم وإجهاثها الرجاجية، وإصابة اللاعبين بزعر كبير، كما تعرضت سيارة زميلتين صحافيتين لرشق عنيف، تسبب في إصابة الزميلتين بجروح.

اعتقال 45 مشاغبا بالتزامن مع لقاء الكلاسيكو

أسفرت العمليات الأمنية التي باشرتها مصالح ولاية أمن الدار البيضاء، مساء أول أمس الأربعاء، عن ضبط خمسة وأربعين (45) شخصا، من بينهم واحد وثلاثون (31) قاصرا، وذلك للاستجابة في تورطهم في ارتكاب أعمال العنف المرتبط بالشغب الرياضي وإلحاق خسائر مادية بممتلكات الغير وإهانة موظفين عموميين أثناء أداء واجبهم.

وكان المشتبه فيهم قد أقدموا، رفقة أشخاص آخرين، على ارتكاب أفعال تتعلق بالشغب الرياضي خلال وبعد مباراة البطولة الوطنية بمدينة الدار البيضاء، علاوة على قيامهم برشق القوات العمومية بالحجارة مما تسبب في إصابة أربعة شرطيين بجروح متفاوتة الخطورة وإلحاق خسائر مادية بسيارتين خاصتين، وذلك قبل أن يمكن التدخل الأمني المنجز على خلفية هذه الأحداث من توقيف خمسة وأربعين شخصا من بين المشتبه فيهم.

وقد تم إيداع المشتبه فيهم الراشدين تحت تدبير الحراسة النظرية فيما تم الاحتفاظ بالموقوفين القاصرين تحت تدبير المراقبة، رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات هذه القضية، فيما لازلت الأبحاث والتحريات جارية بغرض تحديد هويات وتوقيف باقي المشاركين والمساهمين في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.

قبل دورة من نهاية الموسم

الوداد الرياضي

يتوج بطلا

للمغرب للمرة

الثانية على

التوالي



فرحة مستحقة لتسومو ورفاقه بلقب الدوري

الذي سيمحنه اللقب، وكاد أن يصل للمرمى من ضربة رأسية لداري اصطدمت بالعارضة. وتوجت جهود الفريق الأحمر في الوقت بدل الضائع حين وقع البديل جوفيل تسومو الهدف الثاني بضربة مخصصة، مانحا التعادل للوداد الذي كان كافيا لانتزاع لقب الدوري الاحترافي.

وبهذه النتيجة، رفع الوداد رصيده إلى 63 نقطة، ليحسم اللقب للمرة الثانية على التوالي قبل دورة من نهاية البطولة. وبمجرد إطلاق الحكم حمزة الفارق صافرة النهاية، حتى أطلق لاعبو الوداد العنان لفرحتهم احتفاء بهذا التتويج المستحق. وبمركب محمد الخامس بالدار البيضاء لم يستدق الرجاء من انتصاره على الجيش الملكي بهدفين مقابل هدف واحد، لأنه كان يراهن على فوز الوداديين على الوداد، بغاية إشعال التنافس من جديد على اللقب.

ويبدو الرجاء إلى من شباك الحارس العسكري أيوب لكرز عبر سفيان بنجديدة (د 23)، قبل أن تهتز شباكه في الدقيقة 39 عبر إسماعيل خافي، الذي سجل هدف التعادل، لكن بيبي باديبانغا رفض اقتسام النقطة وأرسل تسديدة صاروخية، هزمن لكرز من جديد (د 57). وعقب هذه النتيجة، ظل فريق الرجاء في المركز الثاني برصيد 59 نقطة، فيما جاء الجيش الملكي في المركز الثالث برصيد 45 نقطة.

وبعد تسجيل هذا الهدف، تحركت الآلة الهجومية الودادية بحثا عن هدف التعادل، لكن دون صناعة أي فرصة سانحة للتسجيل، في حين واصلت المولودية اعتمادها على أسلوب الهجمة المرتدة مستغلة سرعة لبحيري ودياكيتي.

وفي الدقيقة 33، عاد ثنائي المولودية لبحيري ودياكيتي للظهور عبر تمريرة من الأول، لتصل للثاني الذي راوغ وسط الدفاعات الودادية، موجها تسديدة «مركزة» فشل التكتاوتي في التصدي لها، مانحا ثاني الأهداف لأصحاب الأرض.

وظهرت خطورة الفريق الأحمر للمرة الأولى في المباراة، بعد تسديدة المترجي، التي أنقذها المدافع عبد الله خفيفي على خط المرمى، قبل أن يوقع غي مبيترزا هدف تقليص الفارق، غير أن الحكم حمزة الفارق الغاه بداعي التسلل.

وفي الشوط الثاني، عاد الوداد في المباراة عبر بناء مجموعة من الفرص، مستغلا ضعف دفاع المولودية، ليواصل مبيترزا تالقه الهجوم، بتوقيعه هدف تقليص الفارق بعد تمريرة من المترجي. وكاد الوداد أن يدرج هدف التعادل بعدها بدقائق من ضربة رأسية لمبيترزا، وجدت في طريقها تائق الحارس العامري، ليرد المولودية بتسديدة لدايكيتي مرت بجانب مرمى التكتاوتي.

وإزادات خطورة الفريق الأحمر بمرور الدقائق، بحثا عن هدف التعادل

الاتحاد الاشتراكي

توج فريق الوداد الرياضي بطلا للمغرب في كرة القدم للموسم الرياضي 2021 - 2022، عقب عودته، مساء أول أمس الأربعاء، بتعداد ثمين من الملعب الشرقي بوجدة، أمام المولودية بهدفين لمثلهما، برسم الدورة 29 من البطولة الوطنية الاحترافية.

وأثنى الفريق الودادي الجولة الأولى متقدما بهدفين سجلهما لامين دياكيتي (د 6 و 33)، قبل أن ينتفض الحمر في الجولة الثانية بواسطة هدف الدوري الاحترافي غي مبيترزا (د 50)، وجوفيل تسومو (د 3+90).

وحسم فريق الوداد الرياضي أمر اللقب قبل دورة واحدة من انتهاء البطولة، حيث كان في حاجة إلى نقطة واحدة من أجل الاحتفاظ باللقب الذي أحرزه في الموسم الماضي.

والعودة إلى تفاصيل اللقاء، فقد انطلقت المباراة على صفيح ساخن، عبر توغل من ياسين لبحيري وسط الدفاعات الودادية، مقدما تمريرة لرميله لامين دياكيتي، الذي تجاوز أشرف داري وإبراهيم كومارا، وأضعا الكرة في الشباك، بتسديدة استقرت في الجانب الأيسر للمرمى.

يوسفية برشيد أول مغادري قسم الأضواء ومصير مرافقه يتأجل إلى الدورة الأخيرة

ودع يوسفية برشيد رسميا قسم الكبار، عقب انهمازه أمام ضيفه الدفاع الحسني الجديدي بهدف دون مقابل في المباراة التي جمعتهما، مساء الأربعاء، على أرضية ملعب العبيدي بالجديدة، برسم الدورة 29 من البطولة الاحترافية لكرة القدم.

وحسم الفريق الجديدي الأمور لصالحه خلال الجولة الأولى عن طريق الدفاع محسن البريجة، الذي هز الشباك في الدقيقة 29، وحافظ على تفوقه حتى نهاية اللقاء، رغم أنه حرم من خدمات لاعبه محمد الجعواني، بسبب بطاقة حمراء في الدقيقة 57.

ودفع يوسفية برشيد غالبا ثمن ارتباك مكتبه المسير، وقراراته الارتجالية، وكذا عدم استقرار إدارته التقنية، لتكون النتيجة محبطة للأمل. وبهذه النتيجة تجدد رصيد يوسفية برشيد عند النقطة 26، وضعت في الرتبة الأخيرة، في حين رفع الدفاع الجديدي عدائه إلى 35 نقطة في المركز العاشر، ضامنا بذلك بقائه في «سوري الأضواء».

وفي المقابل، عزز فريق سريع وادي زم فرصه في النجاة، بعد عودته بانتصار ثمين من الرباط على حساب الفتح الرياضي بفاتحة نظيفة. وتمكن السريع، الذي سجل انتفاضة قوية تحت قيادة المدرب السويسري غيلبرمو أرينا، حيث جمع 14 نقطة من أصل 18 ممكنة، ما جعله يتخلص من الرتبة الأخيرة، ويرتقي إلى الرتبة ما قبل الأخيرة، برصيد 29 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن مولودية وجدة وثلاث نقاط عن اتحاد طنجة، الذي يمكن القول إنه ضمن بقائه بشكل شبه نهائي.

ويدين الفريق الوادي زمي بهذا الانتصار إلى لاعبيه جان بابتيست موكي، الذي افتتح التسجيل في الدقيقة الثامنة من الجولة الأولى وهشام مرشاد، الذي عزز النطق في الدقيقة 88 من ضربة جزاء.

وستكون الدورة الأخيرة حارقة بالنسبة للفريقين، رغم أن مصير الوداديين بايديهم، لأن فوزهم على شباب المحمدية بملعب البشير سيقطع الطريق في وجه السريع. وواصل أولمبيك أسفي نتائجها الإيجابية، بعدما عاد بانتصار من خارج الديار على أولمبيك خريبكة بأربعة أهداف لواحد، في المباراة التي جمعتهما بملعب الفوسفاط.

وبعد أن أنهى الشوط الأول متقدما بهدفين دون رد، سجلهما الثنائي أيمن بلعادي



اليوسفية يؤدي ضربة أخطاء مسريه

(د 15) وحمزة خابا (د 38)، عزز القرش المسفيوي تفوقه بواسطة مهدي عطوشي (د 62) وعبد الغفور مهري (د 3+90)، فيما سجل هدف أولمبيك خريبكة حسام أمعنان في الدقيقة 73 من ضربة جزاء. وعقب هذه النتيجة، احتل أولمبيك أسفي المركز السادس برصيد 38 نقطة، فيما جاء أولمبيك خريبكة في المركز الثامن برصيد 36 نقطة. واستعاد فريق نهضة بركان توازنه بعد ثلاث هزائم متتالية، وتغلب على ضيفه شباب المحمدية بثلاثة أهداف لواحد.

وكان الشباب سباقا إلى التهديد عن طريق محمد بولكاسوت (د 15)، قبل أن يدرج

النتائج

- الدفاع الجديدي - يوسفية برشيد 0 - 1
- الفتح الرياضي - سريع وادي زم 0 - 2
- اتحاد طنجة - المغرب الفاسي 1 - 1
- الشباب السالمي - حسنية أكادير 2 - 3
- مولودية وجدة - الوداد الرياضي 2 - 2
- الرجاء الرياضي - الجيش الملكي 1 - 1
- أولمبيك خريبكة - أولمبيك أسفي 1 - 1
- نهضة بركان - شباب المحمدية 3 - 1

استقبال حاشد لمنتخب كرة القدم داخل القاعة بعد عودته متوجا بلقب العربي



المنتخب الوطني يطوي صفحة التناقص العربي ويخطط لإهداف عالمية

عاد المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة إلى أرض الوطن، مساء الأربعاء، متوجا بلقب النسخة السادسة، والثاني له، من بطولة كأس العرب لكرة القدم داخل القاعة، الذي أحرزه يوم الثلاثاء في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية على حساب نظيره العراقي بثلاثية نظيفة، ليرسخ بالتالي تربعه على كرسي الريادة إفريقيا وعربيا. وحظي المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، لدى وصوله إلى مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء باستقبال من قبل بعض أعضاء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أعرب هشام الدكيك، مدرب المنتخب الوطني، عن فخره بهذا التتويج للمرة الثانية على التوالي. وعبر عن اعتزازه ببريقه التهنته التي بعثها جلالة الملك محمد السادس إلى أعضاء المنتخب الوطني، مؤكداً أن «هذه التهنته هي أكبر محفز لنا لبذل المزيد من الجهود والعمل بتقاني أكبر».

وقال «لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للجمهور المغربي، الذي يتابع هذه الرياضة بشغف كبير (..) نظلي بالتشجيع الكبير، وهذا شرف لنا. كما أنه بدأه اللاعبين وجديتهم». وأشاد الدكيك بارتفاع المنتخب المغربي إلى المركز التاسع عالميا وفق التصنيف الذي صدر يوم الأربعاء، قائلا «فخورون بأن نكون ضمن هذا التصنيف المتقدم جدا (..) نحن نتقدم اليوم على باقي المنتخبات الأفريقية والعربية، لكننا نتطلع

مالانغو يعود إلى مركب محمد الخامس

س. العلوي



سرق الكونغولي بين مالانغو الأضواء خلال مباراة الرجاء والجيش الملكي، حيث خصته الجماهير الخضراء باستقبال حار، رفقة الرئيس عزيز البرراوي، الذي التقى لأول مرة بجماهير فريقه، بعد استنفاذ عقوبة الشغب، الذي طالب الفريق الأخضر بعد أحداث خريبكة.

ورجحت مصادر مطلعة

أن يكون حضور مالانغو هذه المباراة ضمن مساعي الرئيس الجديد تدعيم الفريق بلاعبين من مستوى عال، وعلى رأسهم مالانغو الذي خرج من حسابات فريق الشارقة الإماراتي.

وشهدت مباراة الكلاسيكو أيضا، حضور بعض رؤساء الرجاء سابقا، يتقدمهم عبد الله غلام وعبد الله الفريوس، فضلا عن لاعبين قدامي على غرار عبد الحق السوادي. وفي سياق متصل، عملت الخلية الإعلامية التابعة للرجاء على ترقية منصة الصحافة من الغرباء، وهو ما استحسنته الزملاء الصحفيين، واعتبروه نقطة حسنة.

ومن جانب آخر، شهدت بعض الأذقة المجاورة لمركب محمد الخامس بعض أعمال الشغب، كما حدث بزينة إبراهيم النخعي عند أحد السود الأمنية، عندما هاجمت مجموعة من جماهير الرجاء، والتي كانت مشكلة في غالبيتها من القاصرين، رجال الشرطة بالحجارة والقنينات، وأرغمتهم على الهروب حتى وصول تعزيزات أمنية وحضور شاحنة ضخ المياه، مما جعل هؤلاء المشاغبين يلونوا بالفرار، لكن بعد تهشيم زجاج بعض سيارات الخواص.

الرجاء يحسم الكلاسيكو أمام الجيش الملكي ويكتفي بالوصافة

سعيد العلوي



بتجديدة يرسل كرته إلى شبك الجيش الملكي تصوير مومن

ستكون حاسمة، علما بأن مصير فريقه يبقى بيده، بشرط تحقيق الفوز. من جانبه تأسف بوشعيب المباركي، المدرب المساعد بفريق الرجاء، لضاع اللقب، حيث اعتبر أن ذلك كان خلال بعض مباريات الشطر الأول والثاني من البطولة، مضيفا أن هناك بعض المباريات ترويج على التتويج هذا الموسم، في إشارة إلى منافسة كأس العرش. وأردف المباركي خلال هذه الندوة أن العمل يجب أن يتواصل ليظهر الفريق بمستوى أحسن الموسم القادم، الذي يجب فيه تحقيق أكبر عدد من الألقاب.

خلال الندوة الصحفية التي عرضا جيدا أمام فريق كبير فرص، لكن افتقدوا للسمعة خلال القادم من المباريات. صعبا، لكن فريقه ولحسن الهزيمة، بعد تعادل المغرب

فاز فريق الرجاء البيضاوي بهدفين لواحد على ضيفه الجيش الملكي في لقاء الكلاسيكو، الذي جمعهما بمركب محمد الخامس، مساء الأربعاء برسم الدورة ما قبل الأخيرة من البطولة الاحترافية، أمام جماهير غفيرة سجلت عودتها إلى المدرجات، بعد استنفاذ عقوبة الإيقاف، مع العلم بأن جماهير الجيش الملكي ما زالت محرومة من تشجيع فريقها حتى بداية الموسم القادم.

اللقاء الذي أداره الحكم بلوط، عرف تكافؤا بين الفريقين خاصة في الشوط الأول، سواء من حيث الأداء أو النتيجة، حيث تمكن الفريق الأخضر من افتتاح حصصه بالهدف بواسطة بنجديدة، الذي اعتمده المدرب بوشعيب المباركي كاساسي خلال هذه المباراة، وذلك في الدقيقة 23، بينما عدل إسماعيل خافي للجيش الملكي، بعد عشر دقائق، لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1 - 1.

وعرف الشوط الثاني اندفاعا أكثر، خاصة بالنسبة للاعبين الرجاء، الذين تكفوا من الهجمات بواسطة اللاعب التشبيط باديناغا الذي تمكن من إضافة الهدف الثاني بتسديدة رائعة ومركزة في الدقيقة 57، ليضاعف الرجاء من ضغطه بغية إضافة أهداف أخرى، لكن التنظيم الدفاعي للجيش الملكي حرم أصحاب الدار من تحقيق المراد، بل خلق مهاجمو الفريق العسكري عدة فرص للتسجيل مع نهاية المباراة، لكن خانتهم اللحظة الأخيرة، لينتهي اللقاء بهدفين لهدف ويضيف بذلك الرجاء ثلاث نقاط إلى رصيده الذي وصل 59 نقطة، متخلفا بفارق أربع نقاط عن المتصدر الوداد، الذي حسم اللقب بتعادله بوجوده أمام المولودية، بينما تجمد رصيد الجيش الملكي عند 45 نقطة، لكنه مع ذلك حافظ على المرتبة الثالثة بعد تعادل الماص.

وعبر مدرب الجيش الملكي، سفيان فاندنبروك، أعقب المباراة، على افتخاره بلعبه، الذين قدموا وأمام جماهير غفيرة، مضيفا أن لاعبيه خلقوا عدة الأخيرة، وهو الشيء الذي سيسهل على تصحيحه وأضاف المدرب العسكري أن اللقاء كان الحظوظية ظن في المركز الثالث رغم الفاسي، مردفا أن المقابلة الأخيرة

جمال السلامي
مدرب الفتح
الحلاني

الفتح يفقد

السرعة النهائية في آخر أنفاس البطولة

عبد المجيد النبسي

افتقد الفتح الرياضي للسرعة النهائية للنتائج على الرتبة الثالثة المؤدية على كأس الكاف، بعدما جنى نقطة واحدة فقط من أصل 6 نقاط داخل ميدانه، حيث تعادل في الدورة 28 أمام مولودية وجدة، وانهمز أمام سريع وادي زم (0 - 2)، في الدورة 29، وبذلك يكون السريع قد رد دين مباراة الذهاب بنفس الحصة.

وأثارت نتائج فريق الفتح غضب جماهيره، خاصة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث انتقدوا كثيرا مجموعة من لاعبيه، واتهموهم بالاهتمام بصورهم على «الإنستغرام» أكثر من اهتمامهم بمقاصد الفريق.

وتحسرت جماهير الفتح على ضياع الرتبة الثالثة، والتي كانت ستسمح للفريق فرصة العودة إلى الواجهة الإفريقية. واعتذر مدرب الفتح جمال السلامي، في الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة للجماهير على الهزيمة داخل الميدان، مشيرا إلى أنه «لا بد من الإيمان بأن هذا هو حال كرة القدم، وفريق سريع وادي زم لم يسرق الانتصار، لأن هدفه كان هو جنى كامل غلة المباراة، وهو ما حققه مع العلم بأن هدفنا أيضا كان هو الفوز لإنهاء الموسم بانتصار أمام الانتصار».

ويخصوص المباراة، أوضح السلامي أن فريقه استقبل «هدفا في بداية المباراة، وهدفا عند نهايتها، لأننا افتقدنا مرة أخرى للفعالية الهجومية، رغم التحكم في أطوار المباراة، وتجلي ذلك أيضا من خلال إضاعة ضربة جزاء. وتعتبر هذه الهزيمة الأولى لنا خلال 5 مباريات، وهنا ليد من التذكير باننا اشركنا لاعبين جدد للوقوف على مستواهم، ومعرفة إمكانية الاعتماد عليهم في مباراة نصف نهائي كأس العرش ام لا.»

وأضاف مدرب الفتح «الحمد لله أننا انتهينا الموسم في مرتبة مشرفة جدا، وهذا عكس ما كان عليه الفريق في الشطر الأول من البطولة، وستقوم بتقييم الحصيلة والنظر إلى المقومات التي تنوفا عليها، ومن خلال ذلك سنحدد أهداف الموسم القادم صحة المكتب المسير.»

ومن جهته أبدى «أريانا» مدرب سريع وادي زم، سعادته الغامرة، بعد هذا الفوز الثمين، الذي تحقق أمام الفتح الرياضي، وخاصة وأن فرقا كثيرة لم تحقق ذلك، وهذا راجع إلى كون فريق الفتح يلعب كرة قدم من المستوى العالي بقيادة المدرب جمال السلامي.

وأضاف مدرب فريق سريع وادي زم «لقد تهيأنا جيدا لهذه المباراة، وتوقعنا صعوبتها، لكن إيمانا منا بمقوماتنا كنا نعرف باننا سنخلق بعض الفرص، والتي علينا استغلالها جيدا، وبالفعل تمكننا من تسجيل أول هدف من أول فرصة، ولم نتراجع وسجلنا هدفا ثانيا في الدقائق الأخيرة من المباراة، لكن رغم الفوز أننا محبط لأن فريق الوداد لم يتمكن من الانتصار على مولودية وجدة».

وختم بالتأكيد على أن فريقه تنتظره «90 دقيقة أخيرة في مباراتنا ضد الدفاع الجديد بخريبكة وستنظر ما سنستفرد عنه هذه المباراة، إضافة إلى مباريات أخرى ولهذا فمضينا ليس بايدينا، مع العلم بأن لاعبي فريقنا استطاعوا الفوز خلال 7 مباريات، مقدمين بذلك مجهودات خارقة خاصة على المستوى النفسي. نتمنى أن يسقط مولودية وجدة في مباراته القادمة، واتمنى أن نفوز على الدفاع الجديد ليتمكن الحديث عن النجاح».

وستكون الدورة الأخير جد مثيرة على مستوى المنطقة المكهربة، لأنها ستحدد من سيرافق فريق يوسفية برشيد إلى القسم الثاني، مع العلم بأن سريع وادي زم لا يتحكم في مصير بقائه ضمن الكبار، لأن ذلك مرتبط بنتيجة فريق مولودية وجدة بالمحمدية.

الدار البيضاء تحتضن اللقاءات الدولية للشطرنج الفرنكوفونية



تستضيف مدينة الدار البيضاء خلال الفترة الممتدة ما بين 1 و9 يوليوز المقبل، النسخة الثامنة للقاءات الدولية للشطرنج الفرنكوفونية (RIDEF)، كموع سنوي رئيسي للفرنكوفونية العالمية.

ويجسب بلاغ الجهة للمنظمة، فهذا الحدث «الرئيسي» تنظمه الجمعية الدولية للشطرنج للفرنكوفوني (AIDEF) على رأس كل سنة منذ 2013 برعاية من الاتحاد الدولي للشطرنج (FIDE) والمنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF).

وتذكر البلاغ أنه عقب دورة مراكش سنة 2013، ستكون هذه هي المرة الثانية التي يستضيف فيها المغرب هذه اللقاءات (RIDEFs)، علما أن النسخ السابع الأولى نظمت على التوالي بكل من مراكش، بيروت (لبنان)، مونترال (كندا - كيبك)، مينتون (فرنسا)، ياسمين الحمامات (تونس)، تيرانا (ألبانيا) وباريس (فرنسا).

وأشار المصدر ذاته إلى أنه فضلا عن الجوائز المقترحة، سيكون المشاركون على موعد مع فقرات برنامج متنوع وغني، يشار إلى «أن هذه اللقاءات هي فرصة سانحة أمام لاعبي الشطرنج الناطقين بالفرنسية من الفئات الأربع للائقاء ليس فقط للمشاركة في المسابقات التي تمنح الألقاب المختلفة لأبطال الفرنكوفونية، ولكن أيضا لتبادل لحظات التعايش التي

CASABA
الدار البيضاء للبيضاء
Rabat - Casablanca

شركة تنمية المحطة
الدار البيضاء للبيضاء ش.م

إعلان تعديلي رقم 1
الخاص بطلب العروض المفتوح رقم AO/CB/08/2022 المتعلق بخدمة حراسة المساحات والمساحات الخضراء المدبرة من طرف شركة الدار البيضاء للبيضاء

تأجيل موعد فتح الأظرفة

تتهى شركة الدار البيضاء للبيضاء للعموم، أن تاريخ فتح أظرفة طلب العروض المقترح رقم AO/CB/08/2022 المنشور بتاريخ 06 يونيو 2022 بجمهورية الاتحاد الأجنبي وجمهورية ليبيا ليسوا المحدث سابقا في 05 يوليوز 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا، أصبح 07 يوليوز 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا.

المزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيضاء ش.م

Tel : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
casabala/casabala.ma

Scrls Anonyme au capital de 40 832 300 000 - 0853 7 782574 - R 110986 - RC 16581 - Patena 3417567
11, Avenue Yass Salim - Casablanca - Maroc - Tél : (+212) 5 22 36 87 74 - (+212) 5 22 36 87 73
casabala.ma

N° Vert 0800 004 545

ع.س.ن 128.ا.ت



عارضة الازياء الامريكية الفلسطينية بيلا حديد تدخل الميتافيرس واعدة جمهورها بمفاجآت جديدة

تحافظ العارضة الأمريكية ذات الأصول الفلسطينية بيلا حديد على مكانتها كواحدة من أشهر العارضات العالميات في عالم الحقيقي، وقد قررت أن تغزو عالم «ميتافيرس» الافتراضي كأول عارضة تطلق مجموعة من الرموز غير القابلة للاستبدال NFT تحت اسم «CY-B3LLA»، واعدة جمهورها حول العالم بمجموعة من المفاجآت القادمة.

كشفت بيلا عن إطلاق 11,111 رمزا غير قابل للاستبدال سوف تكون موزعة على 10 مدن عالمية مختلفة. تمثل هذه الرموز أعمالاً فنية حقيقية تم تنفيذها بالاستناد إلى مسح ضوئي ثلاثي الأبعاد لجسمها، أما المحطة الأولى لهذا المشروع فانطلقت من مدينة طوكيو.

تملك بيلا حديد أكثر من 53 مليون متابع لصحتها على موقع «إنستغرام»، وقد قررت التواصل مع جمهورها عبر مجموعة من الرموز غير القابلة للاستبدال تمثلها على شكل إنسان آلي.

تسعى حديد عبر هذا المشروع إلى إنشاء مجتمع حقيقي أو حتى أمة عالمية جديدة.

المغني بيلا جو أرمسترونج يعلن تنازله عن الجنسية الأمريكية بسبب حظر الإجهاض



أعلن المغني الرئيسي بيلا جو أرمسترونج بفرقة Green Day، خلال حفله للحضور بأنه سيتخلى عن جنسيته الأمريكية بسبب اشمئزازه من قرار المحكمة العليا بإلغاء قضية رو ضد وايد، بخصوص الإجهاض. ووفقاً للتقرير الذي نشر على موقع washingtonpost، صرح أرمسترونج على خشبة المسرح في استاد لندن يوم الجمعة الماضي، قائلاً: «أنا لم أعد أريد أن أكون مواطناً أمريكياً، وأنا أتخلى عن جنسيتي».

كان أرمسترونج، دائماً صريحاً بشأن آرائه السياسية في الماضي، بما في ذلك مواقفه العديدة ضد الرئيس السابق دونالد ترامب لرفضه التنازل عن انتخابات 2020.

وذلك بعد أن أثار حكم المحكمة العليا بإلغاء الحق الأساسي للإجهاض، والذي تم تأسيسه منذ ما يقرب من 50 عاماً، وبالتالي قامت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد مع نهاية الأسبوع الماضي.

ولم يكن أرمسترونج وحده من بين الموسيقيين الذين تحدثوا ضد الحكم، حيث كرست بيلا أغنيها «فوتك» للمتضررين من الحكم.

في خلال عام 2018، منح أرمسترونج الجنسية الفخرية لفيجيانو، البلدية الإيطالية التي أشاد بها أجداد أجداده، من قبل عمدة فيجيانو أميديو سيكالا.

كما أن أرمسترونج هو عضو في مجلس إدارة مشروع الشمبانزي، وهو ملاذ لبحوث الشمبانزي السابق الذي تم تمويله بشكل كبير من قبل جمعية الرفق بالحيوان في الولايات المتحدة.

التلوث في أوروبا وراء 10% من حالات السرطان

حذرت الوكالة الأوروبية للبيئة، الثلاثاء، من أن نحو 10% من حالات السرطان المسجلة في أوروبا مرتبطة بمختلف أشكال التلوث، مشيرة إلى أن من الممكن تفادي معظم هذه الحالات.

وأوضحت الوكالة في بيان أن «التعرض لتلوث الهواء والتدخين غير المباشر، بالإضافة إلى الأشعة فوق البنفسجية والإسبستوس وبعض المواد الكيميائية والملوثات الأخرى تمثل الأسباب الكامنة وراء أكثر من 10% من حالات السرطان في أوروبا».

فمن الممكن انخفاض هذا الرقم بشكل كبير إن نُفذت السياسات التي اقترت بشكل صارم، وتحديدًا تلك التي تهدف إلى مكافحة التلوث، على ما ذكرت الوكالة.

من جهته، أكد الخبير لدى الوكالة الأوروبية للبيئة جيراردو سانتشير قبل نشر التقرير، وهو الأول للوكالة يتناول الرابط بين السرطان والبيئة، أن «من الممكن الحد من كل، المخاطر البيئية والمهنية المسببة للسرطان».

وقال في تصريح إن «حالات السرطان المرتبطة بالبيئة، والتي يشكل الإشعاع أو المواد الكيميائية المسرطنة أحد أسبابها يمكن تقليصها إلى مستوى ضئيل».

تلوث الهواء

فيما تشير أرقام الوكالة إلى أن تلوث الهواء مسؤول عن 1% من حالات السرطان ونحو 2% من الوفيات المرتبطة بها، وهي نسبة ترتفع إلى 9% عندما نتحدث عن سرطان الرئة.

وذكرت الوكالة الأوروبية أن دراسات حديثة أظهرت وجود علاقة بين التعرض الطويل الأمد للجسيمات، وهي ملوثات هوائية أساسية، وسرطان الدم لدى الأطفال والبالغين.

أما الرادون، وهو غاز طبيعي مشع يُستنشق خصوصاً في الأماكن السيئة التهوية، فمسؤول عن 2% من حالات السرطان في أوروبا.

لكن تأتي بأشكال اصطناعية كذلك، مسؤولة عن نحو 4% من حالات السرطان كلها ولا سيما الميلانوما، وهو نوع خطر من سرطان الجلد ارتفعت الإصابات به بشكل كبير في أوروبا خلال العقود الأخيرة.

وتشكل بعض المواد الكيميائية المستخدمة في أماكن العمل والرماية في الطبيعة مواد مسرطنة كذلك.

بينما يعد الرصاص والزرنيخ والكروم ومبيدات الحشرات والبيفينول («ا» والمواد المؤكدة والمتعدد الفلور من بين أخطر المواد على صحة الأوروبيين، بالإضافة إلى الإسبستوس المحظور استخدامه منذ سنة 2005 في دول الاتحاد الأوروبي بينما لا تزال بعض المباني تحويه.

وتسجل سنوياً في دول الاتحاد الأوروبي 2,7 مليون حالة سرطان يموت من بينها أصحاب 1,3 حالة. وتضم أوروبا التي بالكاد تمثل 10% من سكان العالم 23% من حالات السرطان الحديثة و20% من الوفيات المرتبطة بها.

الفندق الطائر.. الكشف عن طائرة عملاقة تعمل بالطاقة النووية وتتسع لـ 5000 راكب

إذا كانت الطائرات في يوم ما، درياً من دروب الخيال، فما بالك بفندق طائر، فجميع الاختراعات التي غزت البشرية كانت في البداية مجرد فكرة، فقد كشف هاشم الغيلي وهو مراسل علمي يمني اشتهرت فيديواته حول العالم، عن تصميم طائرة عملاقة يقودها الذكاء الاصطناعي، تتسع لـ 5000 ضيف، تضم 20 محركاً يعمل بالطاقة النووية، في الجو دائماً طوال الرحلة المخطط لها، وبحسب المصمم صاحب الفكرة، فسيتم إجراء إصلاحات على متن الطائرة.

ويقول الغيلي: «كل هذه التكنولوجيا وما زلت تريد طيارين؟ اعتقد أنه سيكون مستقلاً بشكل كامل». وأشار الغيلي بالطائرة وصفها بأنها «مستقبل النقل»، بحسب ما ذكر موقع times now news.

ستحتوي الطائرة على قبو يوفر للضيوف إطلالة على السماء بزوايا 360 درجة، ومنصة ترفيهية، ومركز تسوق، ومرآكز رياضية، ومطاعم، وبارات، وملعب، ودور سينما، وحمامات سباحة، وصلالات أفراح، وقاعات اجتماعات، ولم يتم الإعلان بعد عن موعد إطلاق الفندق الطائر.

وكتب مستخدم: «أشعر أن هذا هو المكان الذي سيختبئ فيه جميع الأثرياء خلال نهاية العالم، ويطيروا فوق كل العالم بينما يتقاتل الجميع على غرار فيلم ماد ماكس». قال مستخدم ثانٍ ساخراً: «أنا متأكد من أنني ساكون قادراً على شراء تذكرة لأدنى سطح السفينة مع عدم وجود مساحة للسائقين والدخول إلى الصالة».

قلق بشأن تفشي جدري القروود بعد إصابة 3000 في 50 دولة



قال الدكتور تيروس دهانوم جبريسوس مدير عام منظمة الصحة العالمية، إن تفشي مرض جدري القروود يمثل تهديداً متطوراً يحتاج إلى استجابة جماعية، مضيفاً إنني قلق للغاية من انتشار مرض جدري القروود، الذي تم تحديده الآن في أكثر من 50 دولة، عبر 5 مناطق تابعة لمنظمة الصحة العالمية، مع 3000 حالة منذ أوائل مايو.

وأضاف، شاركت لجنة الطوارئ مخاوف جدية بشأن حجم وسرعة التفشي الحالي، ولاحظت العديد من الجهول والفجوات في البيانات الحالية وأعدت تقريراً بالإجماع يعكس وجهات النظر المختلفة بين اللجنة.

بشكل عام، البلغوني في التقرير أنه في هذه اللحظة لا يشكل الحدث حالة طوارئ صحية عامة ذات أهمية دولية، وهو أعلى مستوى من التنبيه يمكن أن تصدره منظمة الصحة العالمية، لكنهم أدركوا أن انعقاد اللجنة نفسها يعكس القلق المتزايد حول الانتشار الدولي لجدري القروود، وأعربوا عن استعدادهم لانعقاد مرة أخرى حسب الاقتضاء.

وأكّد، أنه من الواضح أن هذا يمثل تهديداً صحياً متطوراً نتاج أنا وزملائي في أمانة منظمة الصحة العالمية عن كثب، يتطلب الأمر اهتمامنا الجماعي وعملاً المنسق الآن لوقف المزيد من انتشار فيروس جدري القروود باستخدام تدابير الصحة العامة بما في ذلك المراقبة، وتتبع الاتصال، وعزل المرضى ورعايتهم، وضمان توفر الأدوات الصحية مثل اللقاحات والعلاجات للسكان المعرضين للخطر وتشارك بشكل عاجل.

كما أوضحت اللجنة، فإن جدري القروود ينتشر في عدد من البلدان الأفريقية منذ عقود وقد تم إهماله من حيث البحث والاهتمام والتمويل، مرة أخرى أن الصحة اقترح منقراط.

ما يجعل التفشي الحالي مقلقاً بشكل خاص هو الانتشار السريع والمستمر في بلدان ومناطق جديدة وخطر المزيد من الانتقال المستدام إلى الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة والنساء الحوامل والأطفال، مضيفاً، إن هذا هو السبب في أنه من الضروري أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي تجعل التفشي الحالي مقلقاً بشكل خاص هو الانتشار السريع والمستمر في بلدان ومناطق جديدة وخطر المزيد من الانتقال المستدام إلى الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة والنساء الحوامل والأطفال، مضيفاً، إن هذا هو السبب في أنه من الضروري أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي تجعل التفشي الحالي مقلقاً بشكل خاص هو الانتشار السريع والمستمر في بلدان ومناطق جديدة وخطر المزيد من الانتقال المستدام إلى الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة والنساء الحوامل والأطفال، مضيفاً، إن هذا هو السبب في أنه من الضروري أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي تجعل التفشي الحالي مقلقاً بشكل خاص هو الانتشار السريع والمستمر في بلدان ومناطق جديدة وخطر المزيد من الانتقال المستدام إلى الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة والنساء الحوامل والأطفال، مضيفاً، إن هذا هو السبب في أنه من الضروري أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي تجعل التفشي الحالي مقلقاً بشكل خاص هو الانتشار السريع والمستمر في بلدان ومناطق جديدة وخطر المزيد من الانتقال المستدام إلى الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة والنساء الحوامل والأطفال، مضيفاً، إن هذا هو السبب في أنه من الضروري أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي تجعل التفشي الحالي مقلقاً بشكل خاص هو الانتشار السريع والمستمر في بلدان ومناطق جديدة وخطر المزيد من الانتقال المستدام إلى الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة والنساء الحوامل والأطفال، مضيفاً، إن هذا هو السبب في أنه من الضروري أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

بالجواز

من اليابان.. حبة كرز واحدة بـ 300 دولار تقريبا!

ذكرت قناة NHK أن مبيعات كرز «Aomori Heartbeat» سجلت أرقاماً قياسية في الأسواق اليابانية هذا العام.

وتبعاً للقناة فإن «المزارعين في محافظة أموري بدأوا بالترويج بشكل نشط لهذا الصنف من الكرز منذ 3 سنوات تقريبا، لكن مبيعات هذه الثمار سجلت أرقاماً قياسية في الأسواق اليابانية هذه السنة».

وأشارت القناة إلى «أنه وخلال المزارد الأول لبيع هذا الكرز تمكن المروجون له من بيع العلب التي تحوي 15 حبة من Aomori Heartbeat بسعر 600 ألف ين ياباني، أي أي سعر الحبة الواحدة بلغ 40 ألف ين (نحو 296 دولاراً)، وهذا السعر أعلى بنسبة 25% تقريبا من السعر الذي بيع فيه هذا الكرز العام الماضي، وبشكل عام بيع خلال المزارد 11 علباً».

ويتميز صنف Aomori Heartbeat بثماره الكبيرة التي يتراوح قطرها ما بين 2 و2.5 سم، ولونه الأحمر الفاتح، ولعان قشرته، ومذاقه المميز.

مهندس يقيم «مدفناً

لمتصفح «إكسبلورر» لمناسبة

وقف العمل به

بنى مهندس معلوماتية كوري جنوبي شاهد قبر انتشرت صورته على نطاق واسع عبر الشبكات الاجتماعية، تكريماً لذكرى «إنترنت إكسبلورر» بمناسبة وقف مجموعة «مايكروسوفت» الأمريكية العملاقة العمل في هذا المتصفح الشهير.

وخلافاً لبلدان أخرى كثيرة، بقي مستخدمو الإنترنت في كوريا الجنوبية، التي تضم إحدى أسرع شبكات الاتصالات في العالم، متمسكين باستخدام «إنترنت إكسبلورر» الذي أنهت «مايكروسوفت» رسمياً العمل به الأربعاء بعد 27 عاماً على إطلاقه.

ولمناسبة نهاية المتصفح، أقام المهندس كيونغ جونج البالغ من العمر 38 عاماً شاهد قبر على سطح مقهى في مدينة غيونغجو في جنوب كوريا الجنوبية، عليه حرف e الشهير الذي ظهر على مئات ملايين أجهزة الكمبيوتر لسنوات طويلة حول العالم، وأرفقه بعبارة «كان ذلك أداة جيدة لتحميل أنظمة تصفح أخرى».

وانتشرت صور هذا «المدفن» الغريب على نطاق واسع عبر الشبكات الاجتماعية، خصوصاً عبر «ريديت» حيث أبدى المستخدمون إعجابهم بها عشرات الآلاف المرآت.

الأخيرة

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

هنيئاً لولداد اليبضاوي بلبق اللدوري المغربي



هدية الاتحاد الاشتراكي